بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (المنحة الاول رقم ١)

London - Friday, 10 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3482

الجمعة ٢٦ شوال ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨/٦/١٠م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٨٢

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

٥٠٠ صحفي ورجل مخابرات يشاركون في ندوة ساخنة عن «رافت الهجان» وبطولاته داخل خطوط العدو. (صفحة اولى ٢)

اسعار الاسهم تسجل مكاسب قياسية في طوكيو وهونج كونج والدولار يتحسن قليلا والذهب يواصل تراجعه. (صفحة الاقتصاد)

الهستامين هو عدو الشباب الذي يلهب الاغشية نارا عندما تهاجمك القطط او الحشرات او النحل وتصاب بحساسية الحشيش. (صفحة عيادة «الشرق الاوسط»)

قصة الصندوق اليهودي الذي غرس مخالبه في ارض العرب بفلسطين ليمهد الطريق لوعد بلفور والأموال الصهيونية لانشاء اسرائيل. (صفحة كتب ودراسات)

حكاية «المنسف» والخراف الأربعة التي ذبحت من اجل تضامن صحافي عربي، على هامش قمة عمان. (الصفحة الرابعة)

تدويل مؤقت، ودولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، وفاس أساس الحل

قمة الجزائر تختتم أعمالها بقرارات حاسمة:

تأييد مطلق للإجراءات السعودية لتنظيم الحج وتأمين سلامة الحجاج

الإنسحاب الكامل وإزالة المستوطنات وتمثيل كامل للمنظمة في المؤتمر الدولي

الجزائر - من بعثة «الشرق الاوسط» طلحة جبريل وقصي صالح الدرويش:

حيا البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي تصميم الشعب الفلسطيني على اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

واضاف البيان الذي صدر في ختام اعمال القمة العربية غير العادية مساء امس ان المؤتمر حيا تصميم الشعب الفلسطيني الرائع على تحرير اراضيه المحتلة وممارسة حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وذلك بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

ودعا المؤتمر الى وضع الاراضي التي تحتلها اسرائيل تحت اشراف مؤقت للامم المتحدة.

ودعا المؤتمر مجلس الامن الدولي الى تحمل مسؤولياته لالزام اسرائيل بتنفيذ احكام الاتفاقيات الدولية والعمل على الانهاء الفوري للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ووضع الاراضي الفلسطينية تحت اشراف مؤقت للامم المتحدة ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي على قدم المساواة وبنفس الحقوق مع الاطراف الاخرى.

واكد المؤتمر ان قرارات قمة فاس تشكل اساسا لحل الصراع العربي - الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية.

واعتبر البيان الختامي ان المؤتمر الدولي يجب ان يعقد تحت مظلة الامم المتحدة بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع الاطراف المعنية في النزاع.

وكان مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في فاس في المغرب في ٦ اغسطس (آب) ١٩٨٢ طالب بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربية بعد عام ١٩٦٧، كما اكد التمسك بقيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس، وطالب مجلس الامن الدولي بوضع ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة.

واكد البيان التزام مؤتمر القمة العربي الطارىء بتقديم جميع المساعدات الضرورية بمختلف الوسائل والاشكال الى الشعب الفلسطيني لضمان استمرار مقاومته وانتفاضته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية حتى يحقق اهدافه الوطنية الثابتة.

ودعا المؤتمر مجلس الامن الدولي الى تحمل مسؤولياته لالزام اسرائيل بتنفيذ احكام الاتفاقيات الدولية ووقف ممارساتها القمعية واللاانسانية والعمل على الانهاء الفوري للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ووضع الاراضي الفلسطينية تحت اشراف مؤقت للامم المتحدة يوفر العناية لمواطنيها ويمهد للشعب الفلسطيني ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة.

واكد ان المبادىء التي اعتمدتها مؤتمرات القمة العربية وخاصة قمة فاس تشكل اساسا لحل الصراع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية.. وجدد تأييده لعقد المؤتمر الدولي لسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وبصلاحيات كاملة وعلى قاعدة قرارات الامم المتحدة التي تطلب اسرائيل بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

كما اكد المؤتمر ضرورة مشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة وبنفس الحقوق مع الاطراف الاخرى في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وتعهدت القمة ايضا تقديم كل المساعدات اللازمة وبكل الوسائل والاشكال للشعب الفلسطيني لضمان استمرار مقاومته وانتفاضته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية حتى تحقيق اهدافه الوطنية.

وتبنت الاجراءات الكفيلة بدعم وتعزيز فاعلية الانتفاضة في الاراضي المحتلة واستمرارها وفق ما ذكر البيان النهائي الذي اذيع مساء اليوم الخميس.

ووفق البيان فان القمة اشادت ببطولة الشعب الفلسطيني في مقاومته الاحتلال الاسرائيلي وتصميمه المدهش على تحرير ارضه المحتلة وممارسة حقه في العودة وتقرير المصير وانشاء دولة فلسطينية مستقلة على ارضه..

ونددت القمة اخيرا بموقف الولايات المتحدة الامريكية المؤيد لاسرائيل والمعادي للحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني.

ووفق البيان فان هذه السياسة تشجع اسرائيل على مواصلة عدوانها وانتهاكها حقوق الانسان وتعيق الجهود المبذولة بهدف التوصل الى سلام وهي تتناقض مع مسؤوليات الولايات المتحدة كدولة عظمى في ضمان السلام والامن الدوليين.

وادان المؤتمر السياسة الامريكية المنحازة لاسرائيل والتي تشجعها على مواصلة عدوانها وانتهاكها لحقوق الانسان.. كما ادان من جديد الارهاب الدولي بجميع اشكاله ومصادره.. معربا عن تقديره لمواقف حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومواقف الدول والشعوب والبرلمانات والقوى المحبة للحرية والسلام التي ايدت الشعب الفلسطيني في نضاله العادل وادانت الممارسات العنصرية والقمعية للاحتلال الاسرائيلي.

واكد المؤتمر وقوفه الى جانب لبنان في دفاعه عن سيادته وسلامة ووحدة اراضيه.. مجددا دعوته الملحة الى تضافر جميع الجهود من اجل تحقيق الوفاق الوطني.. ومؤكدا مواصلة دعم المقاومة اللبنانية وتعزيز صمود الشعب اللبناني في وجه الاحتلال بكل الوسائل.

ودرس المؤتمر تطورات الحرب العراقية الايرانية.. واكد القرارات التي اتخذتها قمة عمان.. ودعا مجلس الامن الى تحمل مسؤولياته في الحفاظ على السلم والامن الدوليين وتنفيذ قراره رقم ٥٩٨ وجدد الاعراب عن تضامن الدول العربية الكامل مع العراق في دفاعه عن ترابه وسيادته الوطنية والوقوف الى جانب دول الخليج العربية في مواجهتها لأي اعتداء خارجي.

وعبر المؤتمر عن تضامنه وتأييده للاجراءات التي تتخذها المملكة العربية السعودية لتنظيم الحج الى بيت الله الحرام والتسهيلات والمساعدات التي تقدمها للحجاج.. مؤكدا دعوته الى ضرورة احترام الاماكن المقدسة وشعائر الحج وامن وسلامة الحجاج وسيادة المملكة العربية السعودية.

وعبر المؤتمر عن ارتياحه للتطورات الايجابية التي شهدتها العلاقات بين الدول العربية.. واكد تصميمه على الاستمرار في بذل الجهود من اجل تحقيق المزيد من تنقية الاجواء بين جميع الدول العربية.

واكد ادانته للممارسات العنصرية في جنوب افريقيا والتحالف العنصري بين الكيان الصهيوني ونظام بريتوريا.. كما اكد تضامنه الكامل مع شعوب جنوب افريقيا وناميبيا.. وضرورة تعزيز التعاون العربي الافريقي.

واعرب عن امله في ان يساهم الانفراج الذي تشهده الساحة الدولية في تدعيم المبادىء والاهداف التي تتطلع اليها جميع شعوب العالم..

وبعد ان اختتم الرئيس الشاذلي بن جديد بيانه اعطى الكلمة الى الرئيس الليبي معمر القذافي الذي تحدث عن الاستعمار الفرنسي للجزائر والاستيطان الفرنسي للجزائر وكيف استطاعت الجماهير الجزائرية ان تدحر الاستعمار الفرنسي.. وقال ان هذا ما سيحدث في فلسطين بالنسبة للاستيطان الصهيوني.

واكد انه يجب تحرير فلسطين من النهر الى البحر.. وقال ان ذلك ما سيحدث وان الذين يقولون ان اسرائيل قوة لن تقهر سيرون ما حدث في الجزائر.

(التتمة على ص ٢)

راجع صفحات ٢ - ٣ - ٤ - ٥ ورأي «الشرق الاوسط»

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والى جانبه الرئيس السوري حافظ الاسد اثناء توجههما الى قاعة اجتماعات القمة العربية الطارئة

لقطات

- الملك الحسن الثاني عاهل المغرب اقام مادبة غداء لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد على ظهر الباخرة مراكش.
- لوحظ غياب شبكات التلفزيون الامريكية عن تغطية اعمال قمة الجزائر، وهذا عكس ما كان عليه الحال خلال قمة عمان، وخلال احداث طائرة الجابرية.
- اذاعة صوت لبنان الكتائبية كانت تقوم بعملية بث مباشر لوقائع القمة من داخل فندق الاوراسي.
- الوفد السوداني للقمة كان من اقل الوفود عددا، المصادر السودانية فسرت ذلك بانه يعود الى صدور قرار يقضي بتقليص عدد اعضاء الوفود الرسمية لكل الاجتماعات والمؤتمرات الخارجية في اطار ضغط المصروفات الحكومية.
- بعد اللقاء الذي تم بين الرئيس حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات، حرص الرئيس الاسد على توديع اعضاء الوفد الفلسطيني خارج مقر اقامته مصادر مطلعة افادت انه تم خلال اللقاء الاتفاق على زيارة وفد فلسطيني برئاسة فاروق قدومي لدمشق لاستكمال مباحثات الجزائر. الامر نفسه قد يحدث بالنسبة الى الاردن ومن المرجح ان يزور عرفات شخصيا عمان.
- بشير رويس وزير الاعلام الجزائري اقام امس مادبة عشاء على شرف الصحافيين الذين قاموا بتغطية اعمال القمة في نادي الصنوبر الذي كان يتوقع ان تعقد فيه القمة الطارئة.
- استقبل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الخويلدي الحميدي عضو القيادة الليبية.
- العقيد القذافي اقترح على الرئيس الاسد الانسحاب من جامعة الدول العربية في حال عودة مصر اليها... مضيفا... «هكذا بدخول دولة تخرج دولتان»!!
- لم يعلق وزير الخارجية الاردني على ورقة العمل الفلسطينية، بل صحح فقط التاريخ الذي كان مكتوبا عليها وهو ٢ شوال اذ قال ٢٠ شوال وليس ٢...

الانتفاضة تقدم شهيدا و٩ جرحى وإطلاق سراح فيصل الحسيني

القدس المحتلة - وكالات الانباء: دخلت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة شهرها السابع امس دون ان يتراجع زخمها او تفتر عزيمة اهلها في تصديهم لسلطات الاحتلال الصهيوني في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، وسجلت تطورات الساعات الاربع والعشرين الماضية استشهاد فتى في السابعة عشرة من عمره واصابة ٩ آخرين بجروح، اضافة الى جرح جنديين صهيونيين ايضا.

وفيما كان الاضراب العام الذي دعت اليه القيادة الموحدة للانتفاضة يشمل معظم انحاء الضفة والقطاع، اطلقت سلطات الاحتلال سراح مدير «مركز الدراسات العربية» في القدس فيصل الحسيني الذي كان في الحجز الاداري منذ ١٢ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكان الحسيني وهو شخصية فلسطينية بارزة ومعروف بمواقفه المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة «متهما» بلعب دور مهم في تنظيم الانتفاضة المناهضة لاسرائيل. وقد وضع قيد الحجز الاداري لمدة ستة اشهر اضيفت اليها لاحقا ثلاثة اخرى.

وهذا الاجراء الطارىء الموروث من عهد الانتداب البريطاني على فلسطين يسمح بسجن المشتبه بهم الذين لا تملك السلطات ادلة كافية لاحالتهم الى القضاء لمدة ستة اشهر قابلة للتجديد.

الكويت: الاحكام بحق المتهمين بالاعتداءات تصدر آخر الشهر

الكويت - وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الكويتية امس ان الحكم على الاشخاص الخمسة، ومن بينهم اربعة كويتيين، المتهمين في شكل خاص بالتخطيط لاغتيال مسؤولين امنيين كويتيين سيصدر في ٢٨ يونيو (حزيران) الحالي.

وبدأت المحاكمة يوم السبت الماضي لدى محكمة امن الدولة في جلسة علنية ثم تواصلت في جلسات مغلقة.

وقامت المحكمة بالاستماع الى المتهمين الاربعة المحتجزين ابراهيم عباس جعفر زينل وسليمان عباس جعفر زينل ومحمد ابراهيم عباس جعفر وحسين ابراهيم حسين والى الشهود والى مطالعة النائب العام ومرافعة الدفاع.

اما المتهم الخامس احمد حسين خميس الذي لم توضح جنسيته فمازال فارا وسيحاكم غيابيا.

وهؤلاء الاشخاص الخمسة متهمون بالتخطيط لاغتيال «بعض مسؤولي المديرية العامة للامن الكويتي» وبـ «صناعة متفجرات» لتنفيذ اعتداءات على مبان عامة وبحيازة اسلحة نارية منها «مدفع هاون» بشكل غير شرعي.

الجيش السوداني يدمر اكبر معسكرات المتمردين في الجنوب

الخرطوم - وكالات الانباء: اعلن بيان اصدرته امس قيادة القوات المسلحة السودانية ان القوات النظامية دمرت هذا الاسبوع احد المعسكرات الرئيسية لـ «جيش تحرير شعب السودان» الذي يتزعمه المنشق جون قرنق في بيديت في مقاطعة اعالي النيل جنوب السودان.

واشار البيان الى ان المعسكر هو الاكبر في منطقة اعالي النيل للمتمردين وهو مؤلف من مبان عدة من الاسمنت المسلح واكواخ ومستشفى ومرآب لتصليح السيارات واسلحة وخزانات مياه.

ولم يشر البيان الى الخسائر في الارواح بين المتمردين مكتفيا بالاشارة الى مصادرة ثلاث شاحنات واربع آليات صالحة للسير على مختلف الاراضي وثلاث سيارات جيب عسكرية وقطع غيار.

وقال البيان ان القوات الحكومية هاجمت معسكرا آخر للمتمردين على بعد ١٥ كيلومترا شرق اويل في مقاطعة بحر الغزال ادى الى سقوط ٧ قتلى و٢٠ جريحا بين المتمردين. وتمت مصادرة خمس بنادق آلية وكميات كبيرة من الذخيرة.

تحت ستار بحث تعويضات أضرار السفارات:

صفقة تحسين علاقات بين لندن وطهران

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:

تواصل ايران وبريطانيا محادثاتهما اليوم في لندن عبر ممثلين دبلوماسيين للتوصل الى اتفاق حول التعويضات التي سيدفعها كل طرف للآخر مقابل الاضرار التي تعرضت لها ممتلكات سفارتي البلدين في طهران ولندن في سنوات سابقة.

وأطلق على الممثلين المشاركين في الاجتماعات المتواصلة منذ يومين اسم «اللجنة الفنية البريطانية الايرانية».

وتأتي الاجتماعات وسط تقارير من مختلف العواصم الغربية افادت بمعلومات تقول ان ايران بدأت من اجل تغطية ازماتها الحادة والصراع المرير على السلطة في شن حملة دبلوماسية واسعة النطاق لترتيب علاقاتها مع عدد من الدول الغربية كالولايات المتحدة وبريطانيا.

ويقود المحادثات البريطانية الايرانية، عن جانب لندن تيم سيمونز وهو ممثل قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية وعن جانب طهران شيا مهندي رئيس قسم القضايا في وزارة الخارجية الايرانية وشارك فيها عن الجانبين موظفون من رتب دبلوماسية متدنية اضافة الى مختصين تقنيين. وذكر ان المحادثات ستنتهي اليوم.

ورفضت بريطانيا في وقت سابق المعلومات التي اشارت الى ان المحادثات مع الوفد الايراني تحمل في طياتها صفقة يمكن ان تؤدي الى الافراج عن رهائن بريطانيين محتجزين في لبنان من قبل حلفاء لايران، ووصفت ذلك بانه غير صحيح، كما اكدت لندن على مواقفها المعلنة في رفض عقد اي صفقات مع خاطفي الرهائن تحت اي شعار.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» ان المفاوضات في حال نجاحها لن تكون مقدمة في اي حال لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ورفع مستوى التمثيل الدبلوماسي المنخفض بين البلدين منذ العام الماضي.

وكان اعتقال الشرطة البريطانية لدبلوماسي ايراني وهو متلبس بتهمة السرقة من احد محلات بيع الملابس، سببا رئيسيا لتدهور العلاقات بين البلدين لدرجة اقتصار التمثيل الدبلوماسي بين الجانبين على دبلوماسي واحد لكل دولة.

وكانت المفاوضات بين البلدين حول التعويضات قد بدأت عام ١٩٨٤ للمرة الأولى واستمرت بشكل متقطع حتى عام ١٩٨٦.

وفي مايو (ايار) ١٩٨٧ عقدت جولة جديدة من المحادثات تقدمت فيها بريطانيا بعرض يقضي بتعويض ايران مبلغا قدر بحوالي ١,٨ مليون جنيه استرليني مقابل ان تدفع ايران مبلغ ٩٠٠ الف جنيه استرليني. ورفضت الأخيرة العرض البريطاني في حينه وانفضت المحادثات عند تلك النقطة.

وأخيرا بادرت الحكومة الايرانية الى طلب عقد محادثات جديدة تنطلق من العرض البريطاني المسبق وتلت ذلك اتصالات عبر اقنية مختلفة بين الجانبين، كان اخرها طلب من وزارة الخارجية البريطانية بضرورة منح مواطن بريطاني تأشيرة دخول الى ايران لزيارة شقيقه المتهم بالتجسس وهو مسجون هناك منذ عام ١٩٨٥. وفعلا استجابت ايران للطلب «كبادرة» منها نحو لندن.

مؤتمر حاسم لاوبك غدا

فيينا - وكالات الانباء: يبدأ المؤتمر العادي نصف السنوي لمجلس وزراء منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» اعماله يوم غد في فيينا بحضور كل الدول المشاركة.

وقالت مصادر المنظمة في فيينا انه من المقرر ان يناقش وزراء «اوبك» الوضع الانتاجي للمنظمة خلال الشهور الستة المقبلة بهدف الحفاظ على مستوى السعر الرسمي الحالي للبرميل والبالغ ١٨ دولارا.

واضافت هذه المصادر انه من المتوقع كذلك ان يتابع الوزراء عددا من القضايا الفنية التي تم ارجاؤها منذ المؤتمر الوزاري الاستشاري السابق الذي عقد في فيينا في ابريل (نيسان) الماضي مثل المسائل المتعلقة بتعريف الانتاج للتمييز بين انتاج النفط الخام وانتاج المكتشفات من المواد الهيدروكربونية وسوائل الغاز الطبيعي.

قضية سم الفئران أمام المحاكم البريطانية:

سكوتلانديارد تطلب التحقيق مع ٣ عراقيين في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلن المحقق الجنائي البريطاني بول نابمان ان رجل الاعمال العراقي عبد الرحيم شريف علي توفي نتيجة اصابته بالالتهاب الشعبي الرئوي الناجم عن التسمم بالثاليوم «وهو سم للفئران يستعمل في منطقة الشرق الاوسط ولكنه محظور في الغرب» وانه قتل بصفة غير شرعية.

وكان عبد الرحيم (٤٣ عاما) قد ابلغ رجال الشرطة البريطانية وهو يحتضر على فراش الموت ان ثلاثة اشخاص من بغداد هم الذين سمموه. فقد توفي بعد ١٥ يوما من تناوله طعام العشاء مع الرجال الثلاثة الذين وضعوا له السم (الذي لا لون ولا رائحة ولا طعم له) في الشراب تبعا لما ورد في اعترافه وهو يحتضر.

وتحقق شرطة سكوتلانديارد في عدد من النظريات منها ان الذين قتلوه هم رجال اعمال شركاء له وانهم قتلوه لانه خدعهم واحتال عليهم.

ومع ان هوية الاشخاص الذين يزعم انهم سمموه لم تعلن فان عبد الرحيم ادعى ان احدهم هو المدير العام لدار النشر العراقية التي طردته قبل وفاته ببضعة اشهر. اما الآخران فلا تربطهما بالشركة اي علاقة.

الا ان كريستوفر بيرد ضابط المباحث في قسم مكافحة الارهاب بشرطة سكوتلانديارد ذكر ان الشرطة البريطانية ابلغت الشرطة العراقية باسماء الرجال الثلاثة وانه لايزال ينتظر الرد على طلبه التحقيق معهم. وقال ان الرجال الثلاثة غادروا لندن في وقت مبكر من صباح التاسع من يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقد وصف المحقق الجنائي مقتل رجل الاعمال العراقي بأنه كان حالة غريبة وشاذة. وقال ان الذي عالجه في البداية كان جراح عظام ثم عالجه بعدئذ طبيب دماغ واعصاب قبل ان يعالجه اختصاصي كان هو نفسه الذي عالج الحالة الوحيدة السابقة من التسمم بالثاليوم في بريطانيا والتي كان الضحية فيها آنذاك عراقيا ايضا. ولكن رغم العلاج فان حالته

(التتمة على ص ٢)

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» من واشنطن:

جاكسون مشكلة دوكاكيس الأولى وأخطاء ريجان همّ بوش الأكبر

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

يوم الثلاثاء الماضي فاز مايكل دوكاكيس حاكم ولاية ماساتشوستس على منافسه جيسي جاكسون، واصبح مرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية، وقبله باسابيع كان جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي قد ضمن ترشيح الحزب الجمهوري. وبذا انتهت المرحلة التمهيدية.. لتبدأ المعركة الحقيقية في انتخابات الرئاسة، بين بوش ودوكاكيس وهي معركة اكد بوش يوم اول من امس الاربعاء انها بدأت بالفعل مع انها تبدأ رسميا بعد انتهاء المؤتمر العام لكل من الحزبين، اذ من المقرر ان يعقد الحزب الديمقراطي مؤتمره في مدينة اتلانتا عاصمة ولاية جورجيا في الشهر المقبل، بينما يعقد الحزب الجمهوري مؤتمره في شهر اغسطس (آب) المقبل في مدينة نيو اورليانز بولاية لويزيانا.

لدى الحديث عن العوامل التي ادت الى فوز دوكاكيس بترشيح الديمقراطيين يجدر الاشارة اولا الى ان الحزب الديمقراطي بعد الهزائم التي مني بها في الانتخابات السابقة، وكانت اخرها انتخابات عام ٨٤، صمم قادته على الاستفادة من الاخطاء التي وقعوا فيها واستخلاص العبر والدروس منها، اضافة الى الاستفادة من اخطاء الرئيس ريجان وادارته على الصعيدين المحلي والخارجي، وتوظيفها لصالحهم، وعزموا على بلوغ هدفهم في اخراج الجمهوريين من البيت الابيض، والسيطرة على الكونجرس. وخلال السنوات الاربع الماضية، بدأوا في السعي نحو هذه الاهداف، وترميم الحزب الذي عصفت به الهزيمة عام ٨٤، وقد تحقق للحزب النجاح في بعض ما سعى اليه، اذ استعاد الاغلبية في مجلس الشيوخ مما اعطى الحزب الثقة في امكانية الفوز في معركة الرئاسة المقبلة.

وفي اطار هذا التخطيط يكمن عامل رئيسي ومهم ساعد دوكاكيس على الفوز، فقد قرر زعماء الحزب والهيئات والمنظمات المؤثرة التي يرتكز عليها منذ عدة اشهر، تنحية الخلافات على برنامج الحزب جانبا وهي معارك انهكت الحزب ومرشحيه في الانتخابات السابقة، وتأجيلها للمؤتمر العام حيث يمكن مناقشتها فيه والعمل من منطلق الحزب فوق الجميع.

ومن هنا ايضا راجعت «الاتحادات العمالية» وهي من المعاقل الرئيسية التي يعتمد عليها الحزب الديمقراطي الاستراتيجية التي اتبعتها في انتخابات عام ٨٤، فلم تدعم في الانتخابات التمهيدية ايا من المتسابقين للفوز بترشيح الحزب معتبرة بأن دعمها لمونديل عام ١٩٨٤ اضر بالحزب ضررا بالغا، وحرمه من الفوز بالرئاسة.

اضافة الى ما سبق، كان ضعف منافسي دوكاكيس من الحزب - باستثناء جاكسون - عاملا غير مباشر ساعده على الفوز، علاوة على انهيار جاري هارت وانسحابه وبذا كان المجال مفتوحا امام دوكاكيس ليصعد بسرعة، نبهت الناس ومؤيديه خصوصا، الى انه يتمتع بمؤهلات غير عادية تجعل منه الرئيس المطلوب للولايات المتحدة في هذه المرحلة..

وهناك عامل اخر، استغله دوكاكيس بذكاء، هو تحاشي الدخول، في حملاته الانتخابية، في تفاصيل قضايا تستأثر باهتمام بعض مراكز الضغط استبعادا للوقوع في الخطأ، وبالتالي خسارة اصوات اعضائها، مثل المنظمات النسائية، بينما استفاد من التأييد الذي لقيه من الجالية اليونانية، التي احست بالفخر بأن يشق مرشح من اصل يوناني طريقه الى رئاسة الولايات المتحدة، وكذلك من اليهود والاقليات العرقية خصوصا من المتحدرين من اصول امريكية لاتينية.

اضافة الى ذلك كان لتركيزه على القضايا التي تهم المواطن العادي، وما سيقدمه لاعادة القوة الى الاقتصاد وحل مشاكله، دور كبير في التأثير في الامريكيين الذين باتوا يريدون رئيسا للولايات المتحدة، لا يجعل من البلاد قوة عسكرية كبرى فحسب، كما حاول الرئيس ريجان، بل وايضا قوة اقتصادية منتعشة ومستقرة..

وهناك ايضا سجله الشخصي النظيف ونزاهته وعدم تورطه في فضائح او قضايا تثير الشبهات والمآخذ عليه، ولتأكيد هذه الصفة، طلب من مدير حملته الانتخابية، فور انتهاء المرحلة التمهيدية عدم قبول اي تبرع من الشركات والمؤسسات، وهي اول مرة في تاريخ الانتخابات الامريكية يقدم فيها مرشح على مثل هذه الخطوة حتى يتحرر من ضغوطها في المستقبل اذا فاز بالرئاسة.

اما اخر العوامل التي ساعدت دوكاكيس على الفوز فهو بالذات شخص منافسه جاكسون لا من حيث «قزميته» كغيره من المنافسين الذين تساقطوا على الطريق بل لتطرقه في الطرح الليبرالي في حملاته وهكذا بدا دوكاكيس معتدلا بل ومحافظا بالمقارنة مع غريمه فاجتذب تيار الوسط وتيار المحافظين في الحزب.

(التتمة على ص٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٥,١ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pa • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemburg 38LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore [illegible] • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 500TL

تجدد الاشتباكات في برج البراجنة:

«أمل» والمنظمات الفلسطينية تتبادل ٢٣ أسيرًا

بيروت - وكالات الأنباء: ذكرت مصادر فلسطينية ان شخصا واحدا لقي مصرعه واصيب خمسة آخرون بجروح عندما تجددت الاشتباكات بين فصائل فلسطينية متعارضة في مخيم برج البراجنة جنوبي بيروت امس الأول وخلال الليل.

وقالت ان الاشتباكات التي استخدمت فيها نيران المدفعية دارت بين مقاتلين في حركة «فتح» من جهة ومقاتلين في الحركة المنشقة عن «فتح»، وهي حركة موقعها دمشق.

واتهم مصدر مسؤول في حركة «فتح» المنشقة في بيان مؤيدي السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بقصف مواقع الحركة بالمدفعية من مواقعهم في المناطق الجبلية التي يسيطر عليها الحزب التقدمي الاشتراكي مما ادى الى مقتل احد مقاتلي الحركة. وقال البيان انه من الواضح ان هناك اصرارا على توتير الوضع في المخيمات لاستخدام هذا التوتر في ما يعتقدون انه خدمة لخطهم السياسي في القمة العربية.

وذكرت المصادر الفلسطينية ايضا ان مخيم شاتيلا المجاور شهد خلال الليل ايضا رمايات قنص متقطعة لكن لم تتوفر تقارير عن وقوع اصابات خلال التراشق. وذكرت محطات اذاعة محلية في وقت مبكر من صباح امس ان هدوءا حذرا يسود محاور القتال داخل المخيمين اثر اشتباكات الليلة قبل الماضية.

وكانت اشتباكات مماثلة بين الطرفين في الرابع من هذا الشهر قد اوقعت قتيلين وتسعة جرحى.

ومن جانب آخر، تبادلت حركة «امل» والمنظمات الفلسطينية ٢٣ اسيرا كانوا محتجزين لدى الطرفين منذ الحرب التي وقعت بينهما العام الماضي في جنوب لبنان وفق ما ذكرت مصادر متطابقة امس.

وأوضح مصدر فلسطيني ان حركة «أمل» اطلقت امس الأول في صور سراح ١٥ فلسطينيا من ابناء المخيمات في هذه المدينة وسلمت اربعة اخرين الى الزعيم الأبرز في مدينة صيدا مصطفى سعد. ومن جهتها اكدت حركة «امل» انه تم اطلاق سراح اربعة لبنانيين بينهم اثنان من اعضاء «امل».

ويذكر ان حركة «امل» اطلقت في الاسبوع الماضي ٥٦ فلسطينيا كانت تحتجزهم في بيروت وصور.

وفي منطقة راشيا في البقاع الغربي افادت مصادر امنية لبنانية ان مسؤولا في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل اغتيل مساء امس الأول في منطقة «الحزام الأمني» المحتلة.

وأوضحت ان احمد علي احمد قتل بينما كان يمر بشاحنته على الطريق بين كفرحونة والقطراني في منطقة جزين اكبر مدينة في منطقة الحزام الأمني.

وقالت ان احمد كان مسؤولا في الحرس الوطني في قطاع الريحان في منطقة جزين قبل ان يتم منذ عام حل هذه الميليشيا التي انشئت في بلدات عدة داخل منطقة الحزام الأمني ودمجها في «جيش لبنان الجنوبي».

نيويورك: المحكمة الفيدرالية تنظر بقضية مكتب المنظمة

نيويورك - وكالات الانباء: بدأت المحكمة الفيدرالية الامريكية الليلة قبل الماضية النظر في مسألة تطبيق قرار الكونجرس الامريكي والذي يقضي باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة. ودافع رودولف جولياني المدعي العام الامريكي في نيويورك في بداية جلسة المحكمة عن قرار الكونجرس فقال ان الكونجرس تصرف في اطار الدستور الامريكي وان الموضوع لا علاقة له بالقانون الدولي!

وابلغ جولياني قاضي المحكمة ادمون بالميري انه من غير المناسب للمحكمة ان تحاول تحديد ميزان القوة والحقوق للرئيس الامريكي والكونجرس في مجال السياسة الخارجية.

ورد القاضي بالميري على المدعي الامريكي موضحا ان للرئيس الامريكي والكونجرس صلاحيات واسعة في مجال العلاقات الخارجية وان ما تهدف اليه المحكمة هو تحديد ما اذا كان قرار الكونجرس يبطل المادة ١١ من اتفاقية المقر التي تتيح للمنظمة العمل في الامم المتحدة والمادة ٢١ من الاتفاق الذي ينص على الخلافات بين الامم المتحدة والدولة المضيفة عبر التحكيم.

ووجه القاضي حديثه الى الدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية وهو المدعي الامريكي العام السابق رمزي كلارك متسائلا كيف يمكن تسوية ذلك.

فأجاب كلارك مؤكدا ضرورة صرف النظر عن هذه الدعوى بأن المحاكم الامريكية ليست لها صلاحية النظر في هذا الموضوع الذي ليس من اختصاصها وموضحا ان حل القضية يجب ان يتم عبر التحكيم بموجب المادة ٢١ من اتفاقية المقر.

وطالب كارل اوجست فليشهاور مساعد الامين العام للشؤون القانونية في الامم المتحدة الذي حضر الجلسة بحل الخلاف عبر التحكيم بموجب المادة ٢١ من اتفاقية المقر. واكد تصميم منظمة الامم المتحدة على الدفاع عن اعضائها ومدعويها بموجب اتفاقية المقر في الوقت الذي تحافظ المنظمة فيه على علاقات متجانسة مع الدولة المضيفة.

ولفت مساعد الامين العام للشؤون القانونية نظر المحكمة الى ان محكمة العدل الدولية قضت بأن ترفع الولايات المتحدة قضيتها للتحكيم.

واعلن القاضي انه سيصدر حكمه في القضية في اسرع وقت.

وقد اثارت هذه الجلسة اهتمام الاوساط القانونية والدبلوماسية في نيويورك وكانت قاعدة المحكمة مليئة بالحضور. وقال خبراء قانونيون بان هذه القضية تطرح مواضيع تتعلق بالسياسة الخارجية الامريكية وان هذه السياسة تقررها الحكومة ولا يحق للمحاكم التدخل بها.

حفل تأبين في لندن للشهيد «ابو جهاد»

لندن - «الشرق الأوسط»:

دعت «اللجنة الاجتماعية للجالية الفلسطينية في بريطانيا» الى حضور الحفل التأبيني الذي تقيمه يوم الاثنين المقبل للشهيد خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في القاعة الكبرى للمركز الاسلامي في «ريجنت بارك».

ويتحدث في الحفل السيدة «أم جهاد» ارملة القائد الفلسطيني والدكتور علي مغرم الغامدي مدير المركز الاسلامي والدكتور انيس القاسم.



الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام يستقبل السيد عبد السلام الجعيدي المبعوث الخاص للملك الحسن الثاني عاهل المغرب، حيث ابلغ الأمير سلطان تحيات العاهل المغربي وتهانيه بنجاح العملية الجراحية التي اجريت له الاسبوع الماضي في احد مستشفيات مدينة بيرمنجهام في الولايات المتحدة.



الرئيس السوري حافظ الاسد والسيد عرفات لدى اجتماعهما وهذا هو الاجتماع الثاني بينهما بعد قطيعة دامت ٥ سنوات.



العقيد القذافي خلال اجتماعه بالرئيس الجميل

تدويل مؤقت، ودولة فلسطينية مستقلة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وحذر من المخاطر التي تهدد الامة العربية لموقعها الاستراتيجي الهام في المنطقة وتحدث عن العدوان الامريكي على ليبيا.

وحيا الرئيس الشاذلي بن جديد على قيادته الناجحة للمؤتمر.

تركزت اللقاءات الجانبية التي عقدت طوال يوم امس على هامش القمة العربية الطارئة في الجزائر على كيفية اتخاذ موقف عربي واضح ومحدد من مسألة المؤتمر الدولي ومشاريع التسوية المطروحة، وتقديم الدعم المادي والمعنوي والكفيل باستمرار الانتفاضة في الارض العربية المحتلة بينما واصل العقيد القذافي مقاطعاته لبعض جلسات القمة المغلقة، وكان الرئيس الجزائري يتدخل بين حين وآخر لارضائه.

وعلم من مصدر فلسطيني ان اجتماعا مصغرا ضم عددا من الملوك والرؤساء العرب خصص لبحث مسألة الدعم المادي حضره خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد، والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد علاوة على السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كما عقد زعماء دول مجلس التعاون الخليجي المشاركون في القمة اجتماعا منفصلا لتنسيق المواقف وتردد في اروقة المؤتمر امس ان حجم الدعم الذي اتفق عليه في القمة يبلغ ٣٠ مليون دولار شهريا، ولم تعرف بعد الطريقة التي سيتم من خلالها ايصال هذا الدعم الى الارض المحتلة.

وكان الرئيس حافظ الاسد قد التقى مع الرئيس اللبناني امين الجميل، كما عقد لقاء آخر مع السيد عرفات.

وأدان السيد عرفات في كلمته مساء امس الاول خلق بدائل «معزولة» لمنظمة التحرير واستعمال الطرق الملتوية لذلك قائلا: ان الشعب الجزائري كان اثناء الثورة هو جبهة التحرير، وجبهة التحرير هي الشعب الجزائري، وان الشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير ومنظمة التحرير هي الشعب الفلسطيني.

واضاف: لنا الحق كل الحق في التكافؤ والمساواة ليس من اشقائنا العرب فحسب وانما مع اعدائنا ايضا ولهذا نطرح ضرورة توحيد الموقف العربي في المؤتمر الدولي للسلام لنكون يدا واحدة وموقفا واحدا ضد خطط التصفية والتهجير والوطن البديل. وحين نتمسك بالمؤتمر الدولي للسلام فاننا نتمسك بتوفير كل شروط النجاح لهذا المؤتمر.

وطالب السيد عرفات بالبحث عن لغة واحدة للحديث بها مع العالم، وحيا مجموعة مستجدات في الساحة العربية مثل المصالحة بين المغرب والجزائر، والعلاقات الليبية - التونسية، كما حيا امتلاك السعودية للأسلحة الجديدة بما فيها الصواريخ بعيدة المدى التي ازعجت اسرائيل وحلفاء اسرائيل لانهم يعرفون ان هذه الصواريخ السعودية هي ملك للامة العربية وللدفاع عن اراضيها. كما حيا فتح صفحة جديدة مع سورية.

وكان قد ساد جلسات يوم الاربعاء نوع من الجدل السوري - الفلسطيني، اذ سجل الرئيس الاسد عدة تحفظات على الورقة الفلسطينية، من ذلك انها لم تترك اي مجال مفتوح للكفاح المسلح. وانتقد الرئيس الاسد محاولات استغلال الانتفاضة وتعليق اوهام على مبادرة شولتز علما بان الورقة التي قدمت باسم المنظمة والجزائر معا لم تشر الى مبادرة شولتز.

وجرى الاتفاق على اجراء تعديلات على ورقة العمل الفلسطينية - الجزائرية تأخذ بعين الاعتبار الملاحظات السورية، وشكلت لجنة ثنائية لهذا الغرض تضم الجزائر والامانة العامة لجامعة الدول العربية ممثلة بالسفير السوري عدنان عمران رئيس الدائرة السياسية في الجامعة. وكان قد جرى خلاف حول حجم هذه اللجنة وفيما اذا كان يجب ان تكون ثلاثية جزائرية - فلسطينية - سورية ام لا.

وقالت مصادر سورية امس ان الرئيسين الاسد والجميل عقدا محادثات خاصة استمرت نحو ٤٠ دقيقة يعتقد انها اول محادثات رئيسية بين الزعيمين منذ توترت العلاقات بينهما في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦ بسبب اتفاق رعته سورية استهدف انهاء الحرب الاهلية في لبنان بتغيير البنية السياسية لحكومته.

وشوهد الرئيسان يجريان مناقشات مكثفة خلال سيرهما ذهابا وايابا في ردهة «الاوراسي» ليلة امس الاول.

وقال مصدر سوري ان الرئيس الاسد استمع الى وجهات نظر الرئيس الجميل لكنه امتنع عن ذكر تفصيلات وجاءت هذه المحادثات قبل ٣ اشهر من موعد انتخابات الرئاسة اللبنانية التي قد تختبر دور سورية بوصفها الدولة الرئيسية التي لها نفوذ في الشؤون اللبنانية المضطربة.

وقالت المصادر ان تجديد ولاية الرئيس الجميل فترة ٦ اعوام اخرى امر غير وارد.

وكان الرئيس اللبناني قد حذر من المشاريع الاصولية التي تهدد الجمهورية اللبنانية والتي اذا نجحت ستستكمل بتصدير فروع لها من لبنان الى غيره.

واعتبر الجميل في كلمة القاها خلال الجلسة المغلقة للقمة العربية غير العادية مساء امس الاول ان غياب السلطة الشرعية في لبنان ادخل الاصوليين اليه حيث كانت احدى الطوائف محطة لهم فأربكوا طاقاتها وهي طائفة يعول عليها لبنان في الكثير لتركيز بنيته الوطنية والسياسية.

ورأى ان انتصار العراق في الفاو والشلامجة شكل جدارا حائلا دون تعميق انتشار هذه الطائفة وروافد توسعها.

وبعد ان اشاد بالانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة التي وصفها بانها اعظم تمرد للحق في مواجهة اغتصاب الحق رأى الجميل ان لبنان اصبح المركز الوحيد لتهجير فلسطيني جديد اليه واصبح الجنوب الملتقى الاقرب للمناضلين الفلسطينيين مما يعقد الامور اكثر فاكثر للقضيتين معا.

وأدان اسرائيل التي قال انها تشكل في حد ذاتها عدوانا على العرب والتي تحتل جزءا غاليا من الجنوب اللبناني خلافا للقرارات الدولية وطالب المؤتمر بتحقيق التضامن العربي حول قضية لبنان وحول السلطة الشرعية في لبنان ليبدأ تأمين انتشار تدريجي للجيش اللبناني على ارضه كما لقوى الامن الداخلي.

ومن ناحية اخرى اصدر الوفد المغربي في القمة العربية الطارئة بيانا حول مسألة غياب الملك الحسن الثاني عن حفل العشاء الذي اقامه الرئيس بن جديد ليلة امس بسبب حضور ممثل للبوليساريو جاء فيه انه «قبيل لحظات من مأدبة عشاء اقامها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لاحظ اعضاء الوفد المغربي وجود المدعو محمد عبد الفتاح بوصفه سفيرا لما يسمى بالجمهورية الصحراوية» ضمن السفراء المدعوين لهذه المأدبة، وقد ابلغ الوفد المغربي السلطات الجزائرية بذلك. وبمجرد ان علم الملك الحسن الثاني بهذا الحضور غادر فورا فندق الاوراسي في اتجاه الباخرة «مراكش». وعندئذ طردت السلطات الجزائرية محمد عبد الفتاح من هذا الحفل، الذي حضره بعد ذلك السيدان عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية واحمد رضا اكديره مستشار العاهل المغربي.

وفي اعقاب هذه المأدبة قام الرئيس الشاذلي بن جديد يرافقه احمد طالب الابراهيمي ومحمد شريف مساعدية والهادي الخضيري بزيارة مجاملة للملك الحسن الثاني على الباخرة «مراكش» وترى الاوساط المغربية ان هذا الحادث يعتبر منتهيا ولم تعد له اية اهمية ولاحظت هذه الاوساط ان الحادث لم يعكر الجو الممتاز الذي يطبع تلاقي الجزائر والمغرب.

ومن ناحية ثالثة تميز العقيد القذافي طوال فترة انعقاد مؤتمر القمة العربي في الجزائر بمواقفه الافتة للانتباه ورأى مصدر موثوق ان القذافي كان في الجزائر حريصا على صورته هذه. فحتى صباح امس لم يدرك احد لماذا عمد القذافي مساء امس الاول الى مقاطعة حفل العشاء الذي اقامه الرئيس بن جديد على شرف ضيوفه.

وكان القذافي قد لفت الانظار خلال جلسة العمل الصباحية الاولى يوم امس الاول، ففيما كان الملوك والرؤساء مجتمعين في قاعة المؤتمرات تخلف العقيد القذافي عن الاجتماع وقرر الاستمتاع باشعة الشمس على شرفة فندق الاوراسي حيث يقيم الزعماء العرب وطلب القهوة وعندما اقترح عليه الانضمام الى نظرائه تساءل: لماذا.. ما الذي يجري في الداخل؟

واخيرا اقتنع بالانضمام اليهم لكن المقعد المخصص له كان الى جانب مقعد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي كان القذافي قد اكتفى مساء اليوم السابق بتحيته برفع اليد فما كان من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الا ان بادر الى الجلوس مكان الملك تجنبا لأي احتكاك.

وعند وصوله الى الجزائر كان القذافي يرتدي بذلة فاقعة البياض ويضع على كتفيه وشاحا شفافا اشد بياضا. وغطى عنقه بكوفية فلسطينية لم يخلعها طوال اعمال المؤتمر.

وخلال الاجتماعات كان يرتدي اللباس الليبي التقليدي ويضع الوشاح الابيض على طاقيته ويلفه تحت حزامه.

وقدر السيد بسام ابوشريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حجم التمويلات اللازمة لدعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة بنحو اربعة ملايين دولار يوميا اي معدل ١٢٠ مليون دولار في الشهر تنفق على اعانة عائلات الضحايا وتغطية مصاريف معالجة الجرحى في المستشفيات وتقديم المساعدات المالية والغذائية الى العمال المضربين عن العمل واسر المعتقلين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

جاكسون مشكلة دوكاكيس الأولى

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

اما بالنسبة لجاكسون فانه رغم هزيمته في الانتخابات التمهيدية، يمكن القول انه خرج منتصرا هو الآخر، اذ انها المرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة التي يصل فيها اسود الى المرتبة الثانية بين المرشحين للفوز بترشيح احد الحزبين الرئيسيين له للرئاسة، كما انه - بما حققه - اكد الدور المتنامي للسود في الحياة السياسية الامريكية.

ولعل فوز جاكسون المعنوي او عدم هزيمته، من اهم المشاكل التي تواجه دوكاكيس الآن. فالمكاسب التي حققها جاكسون يطلب الآن ثمنا لها من دوكاكيس وزعامة الحزب والثمن باهظ جدا.. فاذا قبل دوكاكيس وقادة الحزب طلبه الصريح، وهو ان يسمى كمرشح لنيابة الرئيس فان دوكاكيس سيكسب الاصوات المؤيدة لجاكسون وغالبيتها من السود، وسيخسر اصوات البيض المعتدلين والمحافظين. اما اذا رفض تسمية جاكسون نائبا للرئيس، فانه بالتأكيد سيخسر دعم مؤيدي جاكسون، الذين اثبتت الانتخابات الاولية انهم قوة مؤثرة، مع العلم ان الحزب في مؤتمره العام، سيواجه مشكلة حقيقية، محورها جاكسون والقوة التي يمثلها ذلك انه صرح يوم الاربعاء الماضي، أن عدم فوزه لن يثنيه عن الاستمرار في جمع المؤيدين، حتى يدخل المؤتمر العام من منطلق قوي، يستطيع من خلاله تحقيق اهدافه.

وقد بدأت هذه المشكلة التي يواجهها دوكاكيس تفرض نفسها على الاحداث منذ الآن، مع بدء البحث في موضوع نائب الرئيس، والمح الا انه لن يختار جاكسون نائبا له، بل سيبدأ مع زعماء الحزب غربلة الاسماء المطروحة، وفي مقدمتها السناتور سام نن والسناتور بيل برادلي والسناتور جون جلين.

بوش امامه ازمة

اما بالنسبة للمرشح الجمهوري جورج بوش والمشاكل التي تواجهه، التي يتوجب عليه التغلب عليها للوصول الى البيت الابيض، فانها تتمثل في المشاكل والاخطاء التي وقع فيها الرئيس ريجان وادارته خلال السنوات الثماني الماضية، والتي يتحمل نتائجها بحكم شغله منصب نائب الرئيس خلال تلك السنوات.

اذ يؤخذ عليه، انه كان ظلا للرئيس ولم يقم بدوره لتجنيب الولايات المتحدة السياسات الخاطئة وما نتج عنها، خاصة السياسات الاقتصادية، التي يهاجم دوكاكيس عبرها بوش ويقول: انها اوصلت الوضع الاقتصادي الى الحالة الراهنة من التردي..

قضية سم الفئران

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

تدهورت. وقبيل وفاته بمدة قصيرة ابلغ رجال الشرطة البريطانية اعترافه الذي روى فيه كيف التقى بمديره السابق واثنين آخرين معه في فندق «تارا» بلندن، ثم توجه معهم الى مطعم كليوباترا في نوتينج هيل جيت. وقال: «عندما استيقظت في صباح اليوم التالي شعرت بالالم واعتقد انهم سمموني في المطعم عندما تركت الطاولة لأذهب الى المرحاض». كما ابلغ الشرطة انه عندما هاتف فورا مديره السابق صباح اليوم التالي اكتشف انه غادر الفندق مع الرجلين الآخرين وأنهم كانوا في طريقهم الى بغداد.

وذكرت سكوتلانديارد ان عبد الرحيم كان قد جاء الى بريطانيا في شهر اغسطس (آب) ١٩٨١ وبدأ العمل في عدد من شركات النشر المسجلة في بريطانيا التابعة للشركة الام في بغداد.

وفي عام ١٩٨٥ نشب بينه وبين الشركة الام نزاع ادى الى عزله من المؤسسة في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧. وفي شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وصل المدير العام للشركة الام مع الشخصين العراقيين الآخرين الى لندن. اما لقاؤه معهم فقد كان في الثامن من يناير. وقد توفي في مستشفى سانت ستيفنز بلندن في العشرين من يناير.

تحذير رعايا واشنطن في بكين من «جماعات ارهابية»

بكين - وكالات الانباء: حذرت السفارة الامريكية في بكين امس الامريكيين في مدينة بكين من احتمال تعرضهم «لهجوم ارهابي من دولة ثالثة» لم يكشف النقاب عن اسمها.

وقال متحدث باسم السفارة أن السلطات الصينية حثت السفارة على ابلاغ الرعايا الامريكيين في بكين والذين يبلغ عددهم ١,٥٠٠ امريكي بهذا التهديد. ولم يتضمن التحذير الذي وجهته السفارة اي معلومات محددة عن هجوم محتمل ولكنه قال ان السفارة تعتقد ان هذا يعكس تهديدا حقيقيا للمواطنين الامريكيين في بكين.

واضاف التحذير قوله ان «المواطنين الامريكيين يجب ان يتجنبوا الاماكن التي يعرف انها نقاط تجمع للامريكيين او الاجانب مثل مطاعم واسواق واندية ليلية بعينها».

ووصف دبلوماسي غربي مقره في بكين ذلك التحذير بانه لم يسبق له مثيل على الاطلاق ولكنه امتنع عن التكهن بالجهة التي تهدد الرعايا الامريكيين.

حكاية..

ميشال ابو جوده

الجميل والاسد والهاشم

الوزير الشيخ جوزف الهاشم لم يصطحبه الرئيس امين الجميل الى الجزائر كـ «جائزة ترضية»، لانه لم يكن يصطحبه الى القمم الاخرى او الى الزيارات والمؤتمرات الدولية، مقدما عليه اما الوزير السابق السفير غسان تويني او الوزير السابق الدكتور ايلي سالم او الاثنين معا.

الرئيس الجميل اصطحب معه ربما اقرب وزير اليه طيلة عهده، واقرب وزير كتائبي الى جميع الجهات التي قاطعت وتقاطع رئيس الجمهورية، بدءا بسورية ثم بعد غياب الرئيس شمعون بدءا بالرئيس كرامي انتقالا الى الرئيس الحص فالى الوزير بري فالى من يمثل الوزير جنبلاط فالى الوزير الراسي صعودا الى الرئيس فرنجية.

ابعد من تلك اذا افصح الرئيس الجميل عن مرشحه المفضل ليخلفه لقال جوزف الهاشم. والرئيس الاسد ونائبه عبد الحليم خدام شعرا بذلك من غير افصاح من الرئيس اللبناني. وطبعا لا الوزير الهاشم ولا منافسوه يستطيعون نفي اي نبأ يتعلق بامكانية حدوث بحث بين الرئيسين اللبناني والسوري حول المرشح جوزف الهاشم وامكانية الاتفاق عليه بين الرئيسين وبين الاطراف اللبنانيين كـ «مرشح تسوية».

واصبح معلوما انه اذا لم يتم تعويم الحكومة الحصية، بعد لقاء الجزائر، الذي يفترض ان يكون الضوء الاخضر السوري لانهاء المقاطعة المحلية الموالية لسوريا للرئيس الجميل، واذا لم تشكل حكومة جديدة، واذا لم تتم الانتخابات الرئاسية قبل ٢٣ ايلول فان الرئيس الجميل يعتزم، عشية انتهاء ولايته قبول استقالة الدكتور الحص، تشكيل حكومة سداسية برئاسة ماروني هو، على الارجح، جوزف الهاشم لتتولى «السلطات الاجرائية»، وتصريف اعمال الدولة والاستمرار في الاشراف على محاولات انتخاب الرئيس المقبل.

طبعا لقاء الجزائر متجم للباحثين عن جواهر ايجابية بالنسبة الى الرئيس الجميل في طليعتها كثرة الحديث والمتحدثين عن «التمديد سنتين» بل و«التجديد».

فاذا لم يحدث ذلك، يكون جوزف الهاشم قد اصبح صاحب الحظ الاوفر في حال اضطرار «القوات اللبنانية» الى القبول به كحل وسط وكـ «مرشح ربع الساعة الاخيرة» على حد قول المحامي كريم بقرادوني نائب الدكتور سمير جعجع.

قصة اصطحاب الوزير الهاشم الى الجزائر تذكر بقصة اصطحاب الرئيس الياس سركيس، الى مؤتمر الرياض والقاهرة، الدكتور سليم الحص، الذي اصبح اول رئيس لحكوماته، بعد «التفهم والتفاهم» عليه مع الملوك والرؤساء العرب.

فهل تكرر الامر في الجزائر وحدث «التفهم والتفاهم» بين الرئيسين الجميل والاسد والملوك والرؤساء العرب على الرئاسة والرئيس؟

في اي حال، وقبل ان تتسارع التطورات، او تتضارب المصالح، وتتقلب التحالفات، وقبل ان يقال ايضا ان قمة الجميل ـ الاسد قد تكون كقمة الاسد ـ عرفات، اي قمة تحت الضغط والمجاملات، والمسعى المشكور للرئيس الجزائري، ويبقى كل فريق على موقفه، فلا تكون استئنافا لقمم «الاتفاق الثلاثي»، يمكن القول ان لقاء الجزائر سيحدث انفراجا سياسيا محليا او في ابسط الحالات سيحقق للرئيس الجميل ما تمناه، في اقواله الاخيرة وفي كتابه «الامانة والصفح»، وهو انهاء ولايته على اقل ما يمكن من الخلافات مع الرئيس السوري ومع اركان المعارضة المحلية.

ومع الرئيس القذافي، خصوصا اذا تعلق الامر بكتيبة حمانا ونجح المسعى.

ومع السيد ياسر عرفات.

ومكذا يكون الرئيس الجميل، في نهاية ولايته، على علاقات مع جميع الحكام العرب.

خلاصة البحث على الصعيد الدولي، بالنسبة الى لبنان، ان لقاء الجزائر، اذا اثمر، تكون قمة ريجان ـ جورباتشوف ولقاء الرئيس الاسد والوزير شولتز، قد اثمرا، على الاقل، الاتفاق على الرئاسة والرئيس من خلال الشرعية متمثلة بالرئيس الجميل.

الحسين يبلغ مبارك بنتائج القمة

القاهرة ـ كونا: نسب راديو القاهرة الى مصادر بوزارة الخارجية قولها ان العاهل الاردني الملك حسين سيزور القاهرة عقب انتهاء مؤتمر القمة العربي الطارئ المنعقد حاليا بالجزائر وذلك في زيارة قصيرة لمصر.

واضافت هذه المصادر ان الملك الاردني سيجري خلال هذه الزيارة محادثات مكثفة مع الرئيس حسني مبارك تتعلق بآخر تطورات الاوضاع في المنطقة والجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام واستعراض نتائج القمة العربية.

ويبدو ان الزيارة المذكورة تهدف الى نقل نتائج القمة العربية الطارئة الى الرئيس مبارك الذي لم يحضرها لعدم اعلان عودة عضوية مصر الى الجامعة العربية بعد تجميدها اثر اعلان اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٩.

بكين تحيي قمة الجزائر

بكين ـ أ. ف. ب: صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية امس في بكين ان بلاده تحيي القمة العربية غير العادية المنعقدة في الجزائر حول الانتفاضة في الاراضي المحتلة والتي تثبت ان الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية تعزز وحدتها.

واضاف المتحدث ان الصين ترى ان قمة الجزائر ستخدم قضية الكفاح العادل للشعب الفلسطيني وستساهم في تسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط.



الــذروة تــختــتــم بمصالحات ولقاءات "غير متوقعة"

القمة العادية في الرياض تتحدد بتشاور السعودية مع الأشقاء العرب

الجزائر ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

ختم مؤتمر القمة العربي الطارئ اعماله بعد ظهر امس في الجزائر، بعد اجتماعات مغلقة استغرقت يومين، تحدث خلالها عدد من القادة العرب في مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني عاهل المغرب والملك حسين عاهل الأردن والرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس اللبناني أمين الجميل والرئيس السوري حافظ الأسد والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والسيد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي ورئيس وفد العراق الى القمة والرئيس السوداني احمد علي الميرغني.

وقد واصل القادة مشاوراتهم الجانبية على هامش المؤتمر طوال يوم امس وأمس الأول لبحث وسائل تعزيز العمل المشترك وتجاوز اي عقبات قد تعترض سبل استعادة التضامن.

وكان ابرز هذه اللقاءات اللقاء الذي عقد بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات.. وهو الاجتماع الثاني بين الزعيمين خلال ثمان وأربعين ساعة. ووصفت مصادر فلسطينية اللقاء الذي حضره وفدا الجانبين الى القمة بأنه كان صريحا وبناء.

وشهدت ليلة امس الأول لقاء آخر لا يقل اهمية.. بين الرئيسين السوري حافظ الأسد واللبناني أمين الجميل.. وهي المرة الأولى التي يلتقيان فيها منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦.. وهو تاريخ آخر زيارة قام بها الرئيس الجميل لدمشق.

وطبقا لمصدر لبناني فان الرئيسين اجتمعا لمدة اربعين دقيقة بحضور السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وذلك في العاشرة من مساء امس الأول بتوقيت الجزائر قبيل حفل العشاء الذي اقامه الرئيس بن جديد للقادة.

وقبل انتهاء الاجتماع الثنائي انضم الرئيس بن جديد الى الرئيسين اللبناني والسوري واصطحبهما الى العشاء.. ولكن لم تتوفر اي معلومات عما تم خلال الاجتماع.

وصرح السيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية الليلة قبل البارحة بأن جميع القادة متفقون على تقديم اقصى الدعم المعنوي والسياسي والدبلوماسي والاعلامي للمواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة.. بينما صرح اعضاء الوفود بأن مساعدة مالية مهمة سيجري اقرارها في هذا الاطار.

وعكست التصريحات التي ادلى بها السيد القليبي في مؤتمره الصحافي حالة التفاؤل التي تسود اجواء المؤتمر حيث اعلن ان القادة مصممون على الخروج باتفاق شامل حول دعم الانتفاضة.. وايضا حول مختلف القضايا العربية الراهنة كالحرب العراقية ـ الايرانية والمشكلة اللبنانية.

وقال القليبي ان القادة اتفقوا خلال المشاورات التي جرت بينهم على ان يكون مؤتمر الجزائر فرصة للحوار حول جميع القضايا العربية دون ان يكون هناك التزام باصدار قرارات حولها.. وان تكون المداولات مفتوحة لكل المواضيع لتوحيد الآراء بشأنها.

وأشار الى ان القادة خصصوا جلستي امس الأول لبحث الجوانب المختلفة بدعم الانتفاضة..

ووصف السيد القليبي اجواء القمة بأنها غاية في الأهمية.. واسفرت عن اتفاق على عقد قمم استثنائية لبحث المسائل التي تستدعي التبادل السريع للرأي، مشيرا الى ان القادة اتفقوا كذلك على اختصار جدول اعمال مؤتمر القمة العادي الثالث عشر في الرياض ليقتصر على بحث القضايا الأساسية.

وأضاف ان موعد قمة الرياض سيتحدد بالتشاور بين المملكة العربية السعودية وباقي الدول العربية.. مؤكدا ان هذه القمة ستبحث قضايا مصيرية.

وقد جدد العراق دعوته لتطبيق لميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك وتعزيز مبدأ وحدة الأمن القومي العربي الذي يعتبر اي عدوان على اية أرض عربية عدوانا على الدول العربية كلها.

وقال ممثل الرئيس العراقي في مؤتمر القمة العربي الطارئ النائب الأول لرئيس الوزراء السيد طه ياسين رمضان في كلمة له امام الجلسة المسائية المغلقة ان اصرار ايران على موقفها في مواصلة الحرب على العراق ومواصلة الاعتداء على اقطار عربية اخرى وتهديدها للأمن القومي العربي بعد سبعة اشهر على صدور قرارات قمة عمان امر له دلالاته العميقة ويتطلب من الدول العربية ان تستنبط الاستنتاجات البليغة منه.

وأضاف السيد رمضان ان المرحلة الراهنة تتطلب موقفا اشد حزما وعزما في مواجهة هذا الموقف على اساس ترابط الأمن القومي العربي وعلى قاعدة ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك.

وأوضح ان الأمر يستلزم الالتقاء بمستوى المواجهة في الميادين المتاحة لكل دولة عربية بالوسائل المؤثرة من اجل مواجهة هذا التهديد الخطير والمتعمد والمتواصل ووضع القرارات والاتجاهات التي حددتها قمة عمان موضع التطبيق الفعال.

ودعا الى تقديم كل اشكال الدعم والعون التي تمكن هذه الانتفاضة من الاستمرار والصمود والمواجهة مجددا تأييد بلاده للخيارات التي تقرها منظمة التحرير الفلسطينية

الملك حسين لدى اجتماعه لمرة ثانية مع السيد عرفات

صحف الارض المحتلة ترحب بالتوافق الاردني الفلسطيني وتؤكد جدية القرارات

القدس المحتلة ـ أ. ف. ب: تناولت الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة امس وقائع مؤتمر القمة في يومه الثاني والموقفين الاردني والفلسطيني عبر الخطاب الذي ألقاه عاهل الاردن الملك حسين وورقة العمل الفلسطينية التي قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد وصفت صحيفة «القدس» مواقف عمان بأنها بمثابة انعطافة جديدة في السياسة الخارجية الاردنية. واعتبرت أن محاور السياسة العربية لعبت دورا مهما في صياغة علاقات الدول العربية مع منظمة التحرير الفلسطينية مما جعل هذه العلاقات «رهينة للتقلبات السريعة في معالم السياسة العربية». واضافت انه في الغالب كان تقرب الشعب الفلسطيني من دولة عربية ما يعني ابتعاده وفراقه عن دولة او دول عربية اخرى.

وختمت الصحيفة «اننا نتطلع الى قمة الجزائر مؤكدين على ضرورة ايجاد الاستراتيجية العربية الموحدة للتحرك السياسي وفتح صفحة جديدة من صفحات الحوار المتكافئ».

ورأت صحيفة «الفجر» ان ورقة العمل الفلسطينية كما قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الحرص الفلسطيني على مبدأ حتمية الوصول الى القرار العربي الموحد في هذه المرحلة المتميزة بابعادها الاستراتيجية من جهة وعلى حماية وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني من جهة ثانية. واعربت في النهاية عن املها في ان تمثل هذه القمة نهاية جدية وصريحة لذلك العهد من قمم الشعارات التي تراكمت بما فيه الكفاية فوق رفوف الجامعة العربية.

ورأت صحيفة «النهار» ان ما طرحه الملك حسين يعبر عن الالتزام بتحقيق ما هو ممكن وما هو قابل للتحقيق واعتبرت ان الممكن ضمن المعطيات الدولية والعربية الراهنة هو عقد مؤتمر دولي بمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ووفد فلسطيني اردني مشترك ثم القبول بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨.

اما عما طرحه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات فقد قالت النهار انه يعبر عن امال وتطلعات كل فلسطيني في داخل الارض المحتلة وخارجها.. ويربط بين الحل السياسي والانتفاضة. غير انها اضافت ان ما يطالب به عرفات هو استراتيجية بعيدة المدى تتطلب نضالا قد يستمر اجيالا.

وختمت الصحيفة مقالها الافتتاحي بالقول ان المطلوب الآن من القادة العرب هو التوفيق بين المطالب الفلسطينية وبين الامكانيات العربية.

مبادرة شولتز «حاضرة غائبة»

اطمئنان فلسطيني لاقرار القمة دعم الانتفاضة ماديا ومعنويا وسياسيا

الجزائر ـ أ.ف.ب: لاحظ المراقبون ارتياح الوفد الفلسطيني واطمئنانه لمسار القمة الطارئة خاصة بالنسبة لاقرار دعم «سياسي ومعنوي ومادي» للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، وتشير المعلومات المستقاة من الوفود العربية الى ان القمة ستخرج بالفعل بدعم مادي للانتفاضة وان كانت المفاوضات الجارية لتحديد حجم هذا الدعم احيطت بتكتم شديد. اما الدعم السياسي فسيؤكد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع كل الأطراف وحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة.

مبادرة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز كانت «حاضرة غائبة»، ومع ان الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي اعتبر انها «غير واردة على جدول الأعمال» فان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات هاجمها بشدة معتبرا انها تهدف الى اجهاض الانتفاضة وانقاذ اسرائيل. كما اشار العاهل الأردني الملك حسين الى تحفظاته «على عدد من النقاط التي تضمنتها» معتبرا في الوقت ذاته انها مازالت موضع حوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والدول العربية المعنية بهدف تطويرها لتنسجم مع مرتكزات الموقف العربي.

كلمة ياسر عرفات الطويلة التي القاها امس الأول خلال الجلسة المغلقة كررت مواقف منظمة التحرير المعروفة بالنسبة الى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واعتبار المنظمة الممثل الشرعي الوحيد وانشاء دولة فلسطينية مستقلة في الأراضي المحتلة تكون القدس عاصمتها.

وأوضح القليبي ان كلمة الزعيم الفلسطيني قوبلت بالارتياح حتى ان الزعماء العرب صفقوا له في نهايتها وهو امر غير شائع في الجلسات المغلقة.

والكلمة الأخرى المهمة التي القيت امس الأول كانت للعاهل الأردني الذي ابدى ضيقه خلال عرض طويل للعلاقات الفلسطينية الأردنية من «بعض الأصوات التي تعتبر دعم الأردن لسكان الأراضي المحتلة بأنه محاولة للهيمنة والالتفاف على منظمة التحرير» وقال انه لا يقصد بكلامه «لوما او عتبا» بل «وضعا للنقاط على الحروف لتصبح الصورة اوضح».

وعبر العاهل الأردني من جهة ثانية عن تمسكه بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي «وعدم تقييد انفسنا بتفاصيل شكل المشاركة في المؤتمر وان كنا نرحب بمشاركة المنظمة في وفد مستقل اذا كان ذلك ممكنا او في وفد عربي مشترك او ضمن اي ترتيب آخر». وقال ايضا بأنه «اذا كانت الضرورة تقضي بجعل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة شرطا مسبقا لعقد المؤتمر الدولي وبالاصرار على مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي بوفد مستقل حتى ولم يؤد ذلك الى عقد المؤتمر فاننا لن نختلف معهم في ذلك».

بيروت تتحدث عن النتائج: لقاء الاسد والجميل يكسر الجليد لكنه لم يبحث التفصيلات

بيروت ـ ر: وصفت مصادر سياسية مستقلة الاجتماع الذي تم بين الرئيسين اللبناني امين الجميل والسوري حافظ الاسد في الجزائر الليلة قبل الماضية بانه مفيد وايجابي.

وتوقعت المصادر بان الاجتماع قد يسهم في كسر الجليد بين الرئيسين اللذين توترت العلاقات بينهما منذ بداية عام ١٩٨٦ عندما رفض الرئيس اللبناني اتفاقا رعته سورية بشأن تسوية سلام في لبنان.

وقال احد هذه المصادر: «مهما كانت نتائج هذا اللقاء فان مبدأ حصوله مفيد بحد ذاته ومن شأنه تبريد الاجواء السياسية المحلية الحامية وكسر الجليد بين الرئيسين الجميل والاسد».

واستبعدت تلك المصادر ان يكون البحث بين الرئيسين قد تناول الازمة اللبنانية بالتفصيل نظرا لقصر مدة الاجتماع والتي كانت كما قالت الانباء ٤٠ دقيقة.

واذا كان من المبكر الحديث كما قالت هذه المصادر عن انعكاسات هذا الاجتماع على الوضع اللبناني فان المراقبين السياسيين هنا يقولون ان من شأنه تسهيل مهمة الرئيس اللبناني بطرح الازمة اللبنانية على مؤتمر القمة.

وكانت سورية قد اعلنت معارضتها لبحث اي موضوع في القمة باستثناء الانتفاضة الفلسطينية.

وقال مصدر مسيحي «ان هذا الاجتماع لا يعني ان الرئيسين انهيا جميع خلافاتهما حول تسوية سياسية في لبنان». واضاف يقول ان الرئيس الجميل الذي ينهي فترة ولايته وهي ست سنوات في سبتمبر (ايلول) المقبل ليس في موقف يسمح له بتقديم تنازلات في نهاية ولايته الى سورية، وكانت دمشق قد رفضت عدة وساطات لتحقيق مصالحة مع الرئيس الجميل.

وحاولت الولايات المتحدة وسورية التوصل نيابة عن الفرقاء السياسيين اللبنانيين المتصارعين الى صيغة مقبولة لاصلاحات سياسية على النظام اللبناني لكن هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح حتى الآن.

وكان سياسيون لبنانيون زاروا العاصمة السورية قبيل انعقاد مؤتمر القمة والتقوا مسؤولين فيها قد نقلوا عن هؤلاء المسؤولين استبعادهم الوصول الى اي اتفاق مع الرئيس الجميل حول الاصلاحات السياسية في لبنان.

وقال هؤلاء ان المسؤولين السوريين فقدوا الامل بامكانية اعطاء الرئيس الجميل اي اصلاحات نظرا لقرب انتهاء ولايته في ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل.

الجزائر تطرد «صائدة النازيين» مع انعقاد القمة

باريس ـ أ.ف.ب: اعلن امس ان الالمانية بيتي كلارسفيلد التي اشتهرت بلقب «صائدة النازيين» طردت يوم الثلاثاء الماضي من الجزائر حيث كانت تعتزم التظاهر يوم افتتاح القمة العربية غير العادية المخصصة لدعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

وفي تصريح صحافي قالت كلارسفيلد وهي المانية الأصل وزوجة المحامي الفرنسي سيرج كلارسفيلد انها وصلت الى العاصمة الجزائرية يوم الاثنين وكانت تنوي التظاهر في اليوم التالي اي يوم افتتاح القمة العربية برفع لافتة كتب عليها «الاعتراف الكامل بدولة اسرائيل هو اول خطوة نحو السلام».

وأضافت ان: «اثنين من رجال الشرطة الجزائرية جاءا لايقافي يوم الاثنين في الفندق الذي نزلت به واقتاداني الى مركز الشرطة في شارع باستور حيث استجوبوني طيلة ساعات عدة بشأن نشاطاتي قبل اعادتي الى الفندق ليلا».

وعند الساعة الخامسة من صباح الثلاثاء جاء رجال شرطة آخرون ايقظوني واقتادوني الى المطار حيث سلموني جواز سفري عند سلم الطائرة المتجهة الى باريس.

فكرة

مصطفى أمين

زارتني «صديقة فكرة» اعطتني مائة الف جنيه تبرعا لليلة القدر. قلت لها انني سمعت ان معهد الأورام القومي مهدد بغلق الأبواب لنقص السيولة النقدية، فتبرعت بثلاثين الف دولار وقبل ذلك تبرعت بمائة الف جنيه لانشاء مدرسة في قرية ابو صير التي مات عدد من تلاميذها في حادث الاوتوبيس.

وخرجت صديقة «فكرة» من عندي وذهبت الى الزقازيق ودفعت للدكتور محمود الشريف محافظ الشرقية مبلغ مائة الف جنيه لاعادة بناء قرية بيشا التي احترق ثلاثمائة من بيوتها ودمرتها النار، ودعت «فكرة» الى التبرع لاعادة انشاء هذه البيوت.

ثم علمت من المحافظ ان وحدات غسيل الفشل الكلوي في الشرقية معطلة كلها لعدم وجود اعتمادات لشراء الفلتر فتبرعت بخمسين الف جنيه لتعمل وحدات غسيل الفشل الكلوي من جديد.

هذه السيدة هي فلاحة مصرية دفعت لليلة القدر ولست وحدك واسبوع الشفاء ومساعدة الطلبة ومساعدة الجامعات ومجاهدي افغانستان ـ دفعت في السنوات الأخيرة مليونا ونصف المليون جنيه. رفضت ان تذكر اسمها وأبت ان نشيد بما فعلته من اجل المعدمين والمسحوقين والمطحونين والمحتاجين. كنا اذا نادينا اهل الخير اسرعت لتكون اول من يلبي النداء. تقدم لنا هذه المبالغ في خجل وحياء كأنها تتبرع ببضعة قروش. وكانت لا تقبل منا كلمة الشكر وتقول لي هذه الفلوس هي دين علي يجب ان اسدده لله.

انني ارى الوانا واشكالا من اهل الخير يؤكدون لي كل يوم ان الدنيا بخير. وان الناس الطيبين الخيرين لم ينتهوا من بلادنا، بل يزداد في كل يوم عددهم ويتضاعف اهتمامهم بالضعفاء والمرضى والمسحوقين.

انني لا انسى الانسان الذي تبرع بمليون جنيه لمستشفى القلب في امبابة عندما قرأ «فكرة» التي قالت ان المعهد في حاجة الى مليون جنيه لشراء آلات تعيد الحياة لمن فقدوا الأمل في الحياة. ولا انسى كيف رفض ان اذكر اسمه حتى يوم الاحتفال بافتتاح المعهد الجديد الذي حضره الرئيس حسني مبارك. ولا انسى صديق «فكرة» الذي تبرع بأكثر من مليون جنيه في السنوات الأخيرة. ولا انسى الذين يتبرعون من كل البلاد العربية ومن الباكستان ومن الهند ومن اليابان ومن الولايات المتحدة ومن كندا ومن امريكا اللاتينية.

انني اذكر هؤلاء جميعا. اذكر الذي تبرع بعشرة قروش كما اذكر الذي تبرع بمليون جنيه. فانني مدين لكل واحد منهم، فما حققته ليلة القدر واسبوع الشفاء ولست وحدك ويوم اليتيم ومساعدة مجاهدي افغانستان ومساعدات طلبة وطالبات الجامعات ومساعدة الجامعات. ما كان يمكن ان يتحقق الا بفضلهم.

حقا ان الدنيا بخير.

مراقبون في الخرطوم: وضع حدود السودان مع تشاد وليبيا حتم اقالة قيادة الجيش والشرطة

الخرطوم ـ ا. ف. ب: يعتبر الوضع في اقليم دارفور الواقع في شمال غرب السودان على الحدود مع ليبيا وتشاد احد الشواغل الرئيسية لسلطات الخرطوم بسبب النزاعات القبلية السائدة فيه وانتشار عصابات السرقة وقطاع الطرق اضافة الى ما يعانيه من مشكلات خطيرة في التموين.

واكد مصدر سوداني مسؤول ان زيادة النزاعات القبلية وتضاعف عمليات النهب يتطلبان حلا سريعا وحاسما لمشكلات هذا الاقليم بينما اتهم ممثل تشاد في الخرطوم ليبيا بأنها تعمل على زعزعة الاستقرار فيه من اجل ارسال قواتها اليه.

ويرى المراقبون في الخرطوم ان هذا الوضع هو الذي قاد رئيس مجلس رأس الدولة احمد الميرغني يوم الاحد الماضي الى اقالة القائد العام للجيش الفريق فوزي احمد الفاضل ورئيس اركانه اللواء عبد العظيم صديق وكذلك المدير العام للشرطة اللواء ابراهيم احمد عبد الكريم.

ووقع صداماتان كبيران خلال الاسابيع الاخيرة في اقليم دارفور تبعتهما صدامات عدة اخرى اسفرت جميعها عن سقوط ضحايا بين السكان المدنيين. وتصف المصادر الدبلوماسية الغربية في الخرطوم مثل هذه الصدامات بانها معتادة.

واوضحت مصادر مختلفة ان ما بين ٢٠ الى ٣٠ شخصا لقوا مصرعهم في سلسلة جبال مرة قبل عشرة ايام خلال اشتباكات بين عدد من سكان القرى ويبدو من قبيلة فور. ولم يتسن اعادة الهدوء الا بعد تدخل الجيش.

وفي منطقة ستيري الحدودية قتل خمسة من رجال الشرطة مؤخرا على يد قطاع طرق مسلحين خلال عملية سطو. وأكدت الصحف ان هذا الحادث ادى الى قيام السكان بتظاهرات تعبيرا عن غضبهم وبصفة خاصة في مدينة الجنينة قرب الحدود التشادية.

وعلى صعيد المؤن يواجه اقليم دارفور نقصا خطيرا في السلع الاساسية. وذكرت الصحف ان حاكم الاقليم عبد النبي احمد علي مسؤول عن هذا النقص الغذائي واتهمته بحماية السوق السوداء وهدد نواب في حزب الامة ينتمون الى الاقليم دارفور بالاستقالة في حالة بقاء عبد النبي علي في منصبه.

وعرض التلفزيون السوداني مؤخرا برنامجا عن اختلال الامن والنقص الغذائي في دارفور قال المتحدثون فيه ان نقص العتاد العسكري لدى الجيش السوداني في هذا الاقليم ونقص وسائل النقل من بين الاسباب التي ادت الى الوضع الراهن.

ويزعم القائم باعمال تشاد في الخرطوم عباس كوتي ان تدخل ليبيا هو السبب في تدهور الحالة الامنية والوضع الغذائي في اقليم دارفور.

وادعى في تصريح ان طرابلس تزود القبائل المتناحرة في هذا الاقليم بالاسلحة وكذلك قطاع الطرق. واتهم الدبلوماسي التشادي ليبيا بالابقاء على مناخ الاختلال الامني في الاقليم والرغبة في منع وصول المؤن اليه لتحويله الى منطقة عازلة يمكن لقواتها ان تسيطر عليها.

واعلن بهذا الصدد ان نجامينا لديها معلومات حول وجود قوات ليبية في الاراضي السودانية منتشرة في مناطق متفرقة بين وادي هور ووادي صالح في شمال دارفور.

تجارب محرري الشرق الأوسط مع القمم العربية (٣)

الأمن والصحافة.. ضدان لا يفترقان

حكاية «المنسف» الذي كاد يفقدني مستحقاتي اليومية!

عمان احتفلت بالقمة بنظافة لم تشهدها منذ نصف قرن

يكتبها اليوم : نصر المجالي

اكاد اكون واحدا من تلامذة «العميد» الموسيقار محمد عبد الوهاب في الخوف من ركوب الطائرات.. ولكني مرغما أسافر بين حين وآخر إما الى الوطن شوقا او في مهمة مكلفا بها من الجريدة التي اعمل فيها.. وفي السنوات الـ ١٩ الماضية.. وهي عمري المهني في بلاط صاحبة الجلالة، عملت مع اكثر من دار صحافية، وتنقلت في اكثر من عاصمة.. وطرت لعشرات المرات مكلفا بمهام.

وخوفي من ركوب الطائرات يجعلني اتحاشى الجلوس عند نافذة الطائرة.. واكثر من ذلك يدفعني الى التعرف على اي شخص لأتغلب على عقدة الخوف عندي بالحديث معه ولو «عنوة».. وهذا ما وضعني في مرات عديدة بأكثر من «مطب».. الشيء هذا حدث حينما كنت في احدى المرات مسافرا الى عاصمة عربية لتغطية مؤتمر (لم يكن مؤتمر قمة بالطبع)، او حتى لم يكن مؤتمرا ذا صبغة سياسية.

غما ان دخلت الى الدرجة السياحية حيث كانت تذكرة سفري تلزمني بذلك، حتى جال بصري لاختيار مقعدي بعيدا عن النافذة «كما قلت» ولم تكن في تلك الايام انظمة ترتيب المقعد المسبقة عند مكتب الشركة المعنية بالطيران قد وضعت بعد.. وفعلا رأيت وجها بشوشا، ابتسم لي، ورددت عليه بالمثل وحملت نفسي بهمي وخوفي وجلست بجانبه.. وما ان ادار قائد الطائرة محركها، حتى استدرت نحو صاحبي وقلبي يخفق بسرعة الف ضربة في الثانية.. وبدأت افتعل حكايات وحكايات لتناسي عملية الاقلاع الرهيبة التي هي بالنسبة الي «اولى خطوات الهلاك». وصدقوني انني رويت لصاحبي قصصا مفتعلة ومفترضة.. لا استطيع تذكر اي منها الآن، وقلت كلاما لا اعرف ما هو، هل هو خطابات ام حكايات ام روايات ؟؟ المهم ان الطائرة اقلعت.. وبعد دقائق من استوائها على خطها الصحيح، وسمح لنا بحل احزمة المقاعد والتدخين، حتى سارعت لمكافأة «صاحبي» بسيجارة وكانت تلك بداية التعارف الحقيقي.

وبعد كلمة من هنا.. وكلمة من هناك.. «وتناسي ما بدر مني عند عملية الاقلاع من لوثة كلامية».. بدأت احاديثنا تأخذ منحاها الجدي.. ممزوجة ببعض النكات.. فهو يروي، وانا استمع ومرة اخرى اروي انا وهو يستمع وهكذا.. وفجأة تذكرت انني وصاحبنا لم نتعارف بالاسماء.. فاتجهت اليه : اسمك بالخير ؟؟، اجابني، ثم رددت له معروفه بالادلاء ببطاقتي الشخصية.. من اسم الشهرة حتى تاريخ ومكان الميلاد ولم يبق امامي الا ان ادلي له باسم جدة جدتي.. وجميع اسماء ابناء قريتنا.. ولم اقل له مهنتي حتى اترك له ميزة السؤال. وسأل عن المهنة لاحقا، فقلت له «صحافي».

فرد : صحافي.. يا هلا.. اكيد رايح للمؤتمر الفلاني.. قلت : نعم، قال : «الله يساعدكم ربع الصحافة دايما طايرين ومشغولين ومعفوسين» قلت «هذه مهنة المتاعب يا صاح»..

وسألته : ولكن ماذا يعمل اخونا بالخير ؟؟ قال انا «رجل اعمال».. واستطردنا في «سواليفنا» حتى نهاية الرحلة.. ووصلنا مطار البلد المضيف للمؤتمر.. وتواعدنا على امل اللقاء في يوم ما !! في زمن ما !!

في اليوم التالي لوصولي توجهت الى هيئة الاشراف على المؤتمر لاستصدار بطاقتي، وكان هناك حشد من الصحافيين، وبعد التصوير والاجراءات المتعددة وطول انتظار نلت البطاقة ووضعتها على صدري الايمن لاكون معروفا لدى الاجهزة «المعنية». غادرت لاحتساء فنجان من القهوة وانا في الصالة مع بعض الزملاء، فجأة لمحت عن بعد صاحبي في «الرحلة الجوية».. وندهته بصوت عال باسمه، الذي عرفني به بالطائرة ولم يجبني، وظل ماشيا في اتجاه صالة استصدار البطاقات.. وبعد دقائق وجيزة عاد.. وهذه المرة لمحني هو الآخر ولم يستطع ان يتحاشاني واقبل علي، ومن فرط مفاجأتي قفزت لمعانقته، ولحظتها رأيته يعلق بطاقة كالتي علقتها وبالتدقيق فيها وجدت الاسم مختلفا عما كان قدم نفسه لي والمدهش ان المهنة التي كانت على بطاقته «صحافي».. لم اتمالك نفسي ساعتها لاسأله عن «تعارفنا في اليوم السابق»، كونه قدم نفسه كرجل اعمال.. فضحك قائلا «المهم اننا عرفنا بعضنا اكثر اليوم.. يا صديقي انا رجل امن، وامس كنت واحدا من حرس الطائرة.. واليوم انا في حراسة المؤتمر.. والصفة الوحيدة التي يمكن ان تسهل مهمتي هي ان احمل بطاقة الصحافة» !!

● ● هذه المقدمة الطويلة سقتها، حقيقية، لم تزد ولم تنقص.. هي بالتمام والكمال كما حدثت ولذلك في مجمل عشرات المؤتمرات التي غطيتها على مختلف المستويات، كنت ارى صحافيين يعملون ويتابعون الاخبار ويصطفون على الدور امام كابينات الهواتف لاملاء رسائلهم الصحافية لجرائدهم.. وكنت ارى ايضا «صحافيين» لا شغل لهم الا احتساء القهوة وتناول الساندويتشات واثارة الشائعات وتوريط غيرهم باخبار غير صحيحة وغير صادقة وارى ايضا «صحافيين» مهمتهم الامن.. وهي «بدعة» في دول العالم الثالث لم تسبقها اليها دول العالم المتقدم.. وهي بث العيون والعسس في اوساط الصحافيين الحقيقيين «لانهم الخطر الاول».

● المؤتمرات «القممية» التي حضرتها على صعيد عربي اثنان، اولهما في بدايات حياتي الصحافية امسك عن الحديث او الاشارة اليه.. لاسباب تعود لكوني تلك الايام «صحافيا ينتمي الى مؤسسة رسمية»، وعليه فقد كنت من بعيد او من قريب «مؤتمنا» على ما اعطي فقط من اخبار و«حسك عينك من تسريب اي شيء» اي بمعنى ما تسمعه هنا اتركه هنا.. واعط الخبر الذي املي عليك.. والحمد لله انني تخلصت من صفة «الصحافة الرسمية» بعد تلك القمة مباشرة وكان ذلك العام ١٩٧٤.

ومن القمم الاخرى، قمم خليجية في الرياض وابوظبي، حيث شهدت هذه الاخيرة مولد مجلس التعاون الخليجي، واستضافت الاولى قمة المجلس الثانية.. وايضا قمة الطائف الاسلامية التي جاءت ببيان مكة التاريخي الذي اصبح الآن الاساس لأي تحرك اسلامي.. اما القمة الاخيرة فهي قمة عمان الاستثنائية في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

وهنا «مربط الفرس» وبداية الحديث، عن تجربة من التجارب في تغطية قمة..

في عمان وهي عاصمة الوطن الذي انتمي اليه، خصومة تاريخية بين الامن والصحافة.. في يوم من الايام كنا نغطي احدى المناسبات الرسمية وبين تدافع الصحافيين ورجال الامن واختلاط الحابل بالنابل، ولاقتناص لقطة ما في اللقاء الحاشد شدني احد رجال الامن قائلا «شوف صحفي محفي ما بعرف زول من ها المكان احسن اخليك تشوف نجوم الظهر» وفعلا «زلت عن وجهه فالرجل كان جادا».. هذه حكاية قديمة.

ومنذ حكاية «الصحفي المحفي» التي علقت في ذهني حتى قمة عمان التي غطيتها «كضيف ومضيف» هذه ميزة حسدني عليها الكثير من زملائي.. تغيرت العديد من الملامح والممارسات.. وهذه ليست شهادتي وحدي بل شهادة العديدين ايضا.. صاحب تلك الحكاية وهو رجل امن كان يومها برتبة «شاويش» الآن هو نقيب، وكان يقود احدى وحدات الامن التي شاركت في حماية القمة وملحقاتها.. وكان موقعه في المركز الصحافي..

الوضع الامني في عمان كان هائلا ١٠ اطواق امنية شاركت فيها القوات الاردنية والشرطة وقوات البادية، والفروع الاخرى التي يحجم اي صحافي عن ذكرها.. اي ان «العاصمة» كانت محاصرة ولكن لمهمة مختلفة هي حماية الموجودين من القمة حتى القاعدة.. وطبعا الصحافة هي — القاعدة —.

قمة عمان الطارئة، وهي السابقة لقمة الجزائر، شهدت العديد من التطورات وتم فيها اتخاذ العديد من القرارات المؤثرة على الصعيد العربي، واخذت اسم «الوفاق والاتفاق».. ولكن هذه التسمية لم تسر على «الصحافة»، فالـ ٨٠٠ صحافي شاركوا في التغطية لم يكونوا على «وفاق او اتفاق».. خلافات في الراي.. خلافات على تبادل الشائعات.. وتوريط بعضهم البعض بأنباء مختلقة ولا اساس لها..

احد الزملاء في صحيفة كويتية، ورطته الشائعات اعطى صحيفته خبطة تقول : «قمة عمان لن تعقد». كانت «خبطة» فعلا تورط فيها زميلنا وجريدته معه.. قال له ناشر الصحيفة على الهاتف في اليوم الذي انعقدت فيه القمة وبدأت مداولاتها.. «فتش عن جريدة اخرى تؤويك»، وبعد وساطات صحافية عاد زميلنا الى عمله وظل يغطي القمة حتى آخر يوم فيها..

حققت قمة «الوفاق والاتفاق» نجاحا عربيا كبيرا كما ذكرنا، وكانت نجاحا للملك حسين عاهل الاردن الذي ظل لشهرين متتاليين يعمل لتحقيق انعقاد القمة، فهو طار ٣٠ مرة في جولات مكوكية بين مختلف العواصم.. وقام ممثلوه بزيارات مماثلة، واحيطت القمة بهالة اعلامية عظيمة، المسؤولون الاردنيون نشطوا في الكواليس وما وراء الستار وفي العلن ايضا. الاجهزة الاعلامية والسياسية كلها تحركت بتناغم ملحوظ، حتى امانة العاصمة تحركت وحققت في ٧ ايام ما لم تحققه لمواطني عمان وسكانها طوال ٢٠ عاما. ففي فترة قياسية من الزمن، فتحت شارعا طوله ٥ كيلومترات يخترق احد الاحياء السكنية الى فندق «بلازا» الضخم حيث كان يحل الملوك والرؤساء، وزرعت نصف مليون شجرة، وطليت جدران المنازل بالدهان الابيض.. ونظفت الشوارع.. وتكاد تكون عمان هي المرة الاولى التي تبدو فيها نظيفة وجميلة منذ نصف قرن.. وانفقت مصاريف باهظة لتنفيذ هذه الغايات.. حتى ان احد الصحافيين اقترح على اهل عمان ان «يحتجزوا» القمة لمدة عام لتظل العاصمة جميلة.

وعودا الى «الاخبار» وهو «النهم» الذي يهم اي صحافي، اقول ان قمة عمان كانت ثرية في اخبارها، وكما ذكرت فاجهزة الاردن كلها تحركت لتحريك الوضع الاعلامي، وزراء يتحدثون، مدراء دوائر اعلامية، دبلوماسيون... الخ... الخ.. كلهم يتحدثون، لأول مرة يحدث ذلك على صعيد اردني وكذلك عربي.. طاهر المصري وزير الخارجية الاردني كان «حبيب الصحافة الاول» فكل ساعتين كان له مؤتمر صحافي.. ويدلي ببيان شامل عما جرى وحدث.. بيانات المصري كانت هائلة، مزدحمة بالمعلومات.. وبما انه «لكل شيء اذا ما تم نقصان» فان تلك البيانات كانت لا تخلو من اخطاء.. فهي رصينة متميزة سياسيا.. ولكن غاب عنها سيبويه. ففي واحد منها احصى الصحافيون ١٢٠ غلطة لغوية.. وفي بيان آخر ١٢٠ غلطة.. وفي مرة من المرات قيل لبعض مساعديه عن تلك الاخطاء سيما انها تذاع مباشرة على الهواء.. فعقد المساعدون مع وزيرهم «جلسة عمل لغوية» واصدروا بيانا بضرورة «تشكيل الكلمات حتى تقلل على الوزير اخطاءه».. ورغم ذلك.. ظل يخطيء (لغويا).. ساعتها افتقدت زميلنا داود زبيدي.

وزير الاعلام الاردني (سابقا) السيد محمد الخطيب، تحرك هو الآخر، وفي صبيحة احد ايام المؤتمر، فوجئنا نحن عددا من الصحافيين وخاصة القادمين من الولايات المتحدة وبريطانيا لتناول الفطور مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال.. وقيل لنا «لا تخلو وجبة الفطور من كلام للأمير».. وفعلا تحلقنا حول مائدة الفطور وانتظرنا سمو الامير.. وبدأ الوزير الخطيب يتحدث ويرد على اسئلة الصحافيين الاجانب بشكل غير رسمي.. وفي منتصف حديثه ابلغنا ان الامير لن يحضر.. كان ذلك «الخبر» محبطا للجميع.

واستطرد الوزير ليتحدث ويعطي معلومات.. وبالطبع لاحظ الجميع اولا ان الوزير «لا يتقن الانجليزية» سيما ان الصحافيين الموجودين غالبيتهم من الانجليز والامريكان ماعدا كاتب هذه السطور وزميلا آخر من هيئة الاذاعة البريطانية وهو سامي حداد. وثانيا لوحظ ان معلومات الوزير كانت «منقوصة» او «مغالطة» لما كان يصدر من بيانات رسمية.. وعلق احد الصحافيين الاجانب «اما ان الوزير يخشى ان يعطي معلومات صحيحة.. او انه لا يعرف ما يجري» ولشدة سخونة النقاش الذي دار على مائدة الفطور «تخاصم الوزير في النقاش مع صحافية بريطانية.. سألته عن معلومات كانت منشورة في صحيفة اردنية (شبه رسمية)» ولانه لم يقرأ تلك الصحيفة، رد عليها بنرفزة واضحة ادهشت الجميع.. واسقط في يد الوزير.. الذي طلب الى احد مساعديه الاعلان عن ان جلسة الحوار انتهت وان ما قيل من كلام ليس للنشر باعتبار الوزير ليس مخولا بالادلاء بتصريحات عن القمة.

الوزير الآخر الذي كاد يخطف الاضواء، وكان حبيب الصحافة ايضا هو مروان دودين وزير شؤون الارض المحتلة، فهو كان عضوا في الوفد الاردني. وكان مرافق شرف لأمير البحرين. وكان بين فترة واخرى يتسلل الى المركز الصحافي، ويلتقي بأقرانه السابقين من الاعلاميين «ملاحظة : مروان دودين كان وزيرا للاعلام في السبعينيات وقبلها مديرا للاذاعة الاردنية». وكان «الوزير الاعلامي» يشدد في اغلب احاديثه مع الصحافيين على ان احاديثه لخلفية معلوماتهم وليس للنشر، ويذكر لمروان دودين انه اول من سرب خبر ما تعارف الجميع عليه في عمان بانه «صلحة عشائرية» بين دمشق وبغداد.. (معروف ان احكام الصلح العشائرية لاتزال الى حد ما قائمة في الصحراء الاردنية في بعض الحالات).

من الامور التي تستحق الرواية في معرض الحديث عن الممارسات التي تصدر عن بعض الصحافيين انه في اليوم الاخير للمؤتمر، عقد الملك حسين عاهل الاردن مؤتمرا صحافيا تحدث فيه باللغتين العربية والانجليزية عن النتائج التي تحققت. وبعد مقدمة وجيزة فتح المجال للاسئلة وتقدم احد الصحافيين وقال «جلالة الملك.. عندي ٨ اسئلة».. واجاب الملك : «شو خليت لغيرك».. فقال الصحافي «معليش يا سيدي اسمحلي هذه المرة فقط» اجابه الملك «ليش كنت ناوي تسأل مرة ثانية».. واضاف الملك : تفضل، وبدأ الصحافي اسئلته.. ذكرها جميعا.. وحينما عرف نفسه واسم الجهة التي يراسلها، تبين انها مجلة «مغمورة» في مكان ما من المشرق العربي.

فأجاب الملك عن السؤال الاول والثاني.. وصمت برهة ونظر الى ناحية الصحافي وقال.. هل تكتفي بهذه الاجابة.. واسمح لي ان اقف عند هذا الحد.

صحافي آخر، حينما جاء دوره في السؤال، القى قصيدة شعر، علق رئيس الديوان الملكي الاردني مروان القاسم بقوله هامسا لزيد الرفاعي رئيس الوزراء، هذه «سوق عكاظ» وليست «قمة الوفاق والاتفاق».. اختتم احد الصحافيين المؤتمر بحديث مطول عما فعلته «مجلته»، التي يملكها في عاصمة مشرقية للأردن، وقال انها اصدرت ملحقا سياحيا خاصا بمناسبة القمة.. وحينما سأله احد الوزراء المرافقين للملك حسين : هل زرت البتراء والعقبة، قال الصحافي : للآن.. قال له الوزير «جهز نفسك غداء».

وفوجيء الصحافي ان يوم غد هو اليوم الذي كانت وزارة السياحة الاردنية قد خصصته لدعوة جميع الصحافيين لزيارة الاماكن السياحية في الاردن.

غاب عن قمة عمان عدد من الصحافيين الذين كانوا يشكلون مركز الاستقطاب والشائعات ايضا، بعض الغائبين كان له حضور فاعل في قمم سابقة وخاصة القمم الخليجية، وغابت بعض الوجوه الصحافية التي كانت تضفي طابعا مميزا للحضور الصحفي في اي مؤتمر، ويكاد يكون من بين الـ ٨٠٠ صحافي استضافتهم عمان نحو ٢٠ واحدا - اقصد العرب - ممن سبق لهم الحضور في مؤتمرات سابقة، اما الصحافيون الاجانب فالوجوه هي نفسها اضافة الى حشد آخر جاء يساعد المراسلين الموجودين اصلا في المنطقة.

● الشيء الذي لازلت اعاتب نفسي عليه والومها ولن انصفها، هو تخلفي عن خبر ازاحة الحبيب بورقيبة عن حكم تونس، وهو الخبر الذي كاد يغطي على اعمال القمة ويتفوق عليها.. ولم اعرف في الحدث الكبير الا بعد الظهر، وبعد اتصال لي مع «الشرق الاوسط» في لندن، وكنت لحظتها صاحيا لتوي من النوم العميق الذي نجم عن سهرة كبرى مع شلة من المحاربين القدامى منهم السعودي والمصري والسوداني والمغربي والكويتي، لقد شاء هؤلاء ان اكون مضيفهم خارج اطار القمة، وخارج كافتيريا المركز الصحافي، واصروا على «المنسف» وهو الاكلة الاردنية الشعبية الشهيرة، فكان لهم ما ارادوا، الامر الذي «خسف» ميزانيتي وجعلني في حالة انهيار مالي قبل تورطي في تغطيات القمة.. وحينما عدت الى لندن، طالبني القسم المالي بتقديم «فواتير» النفقات حتى يدفعوا لي مخصصات السفر اليومية وهنا ارتبكت فكيف يمكن ان ابلغ لموظفة انجليزية «انني ازهقت روح ٤ خراف» في وليمة حققت فيها التضامن الصحافي العربي ومن اين آتي بتلك الفاتورة.. بلعت كرمي وصمت.. حتى جاء من ينقذني.. ويشير علي بأن اقدم لها فاتورة عن استئجاري لسيارة فاخرة اقودها بنفسي في عمان بين الفنادق المخصصة للقمة وبين الفندق الذي انزل فيه وبين المركز الصحافي.. قلت «كذبة بيضاء معقولة».. وايضا قلت لنفسي «هل كان يمكن ان يسمح لي رجال الامن الاردنيون ذلك».. هنا عدت ثانية افكر بالامن والصحافة.

قمة عمان (٧ نوفمبر ١٩٨٧) كانت محاطة بـ ١٠ اطواق امنية

لقطات من القمة



مشهد عام لقاعة الاجتماعات التي شهدت مناقشات الزعماء العرب بفندق الاوراسي في الجزائر

سيدة جزائرية في الملابس التقليدية ترفع يدها محيية الصحفيين في المركز الصحفي



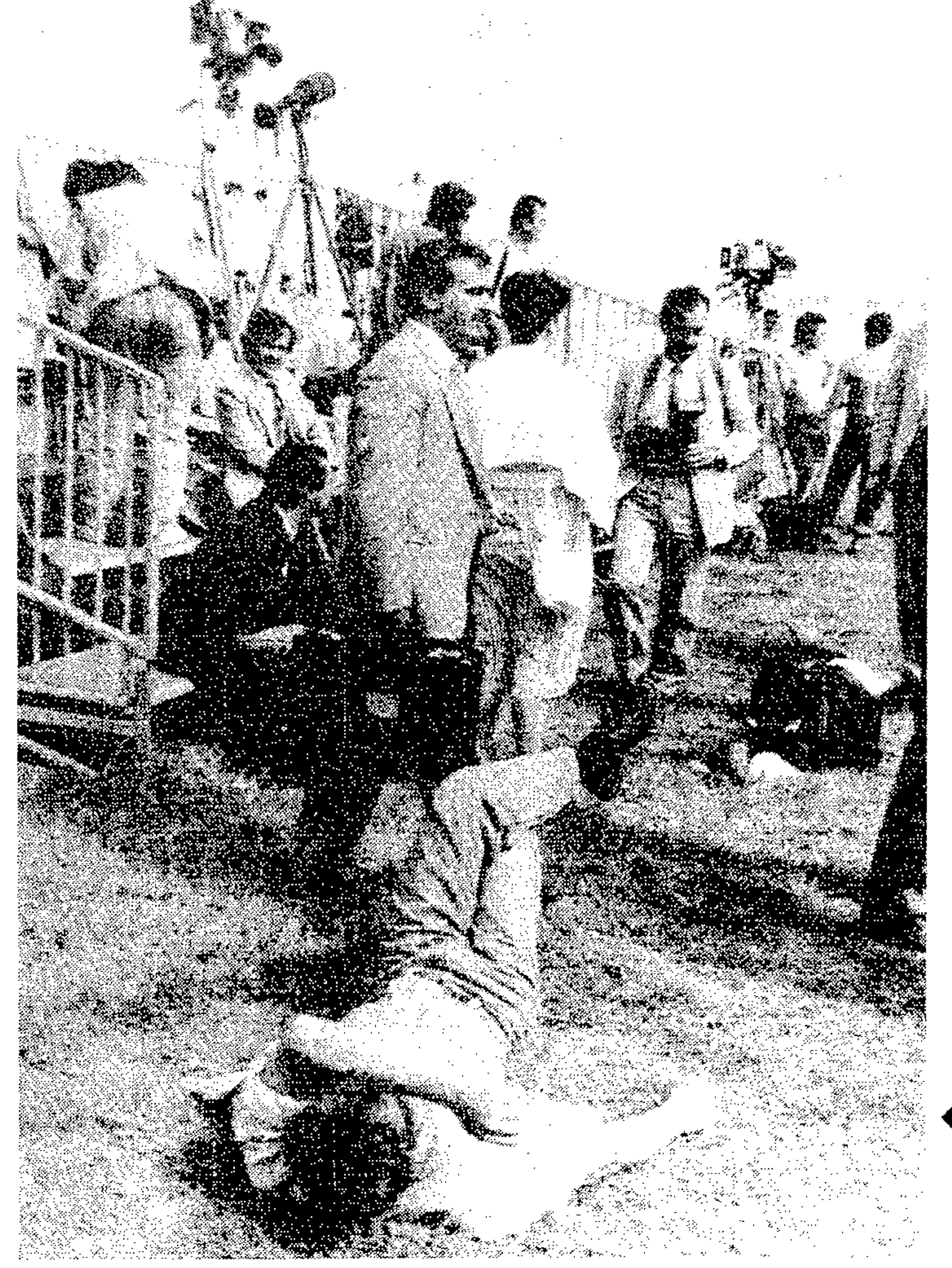
الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني امين الجميل في حوار جاد على هامش قمة الجزائر.



لقاء ودي يجمع بين العاهل الاردني الملك حسين وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ورئيس دولة الامارات الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.



لم يجد متسعا من الوقت فراح يطبع رسالته داخل الحافلة التي تنقل الصحفيين من المركز الصحفي الى مقر المؤتمر.



بعض الصحفيين وقد اجهدهم العمل والحرارة ينعمون بلحظات من الراحة بحديقة الفندق.

الاسواق المالية

أسعار الأسهم تسجل مكاسب قياسية في طوكيو وهونج كونج والدولار يتحسن قليلاً بينما يواصل الذهب تراجعه

لندن - «الشرق الاوسط»: لم يطرأ تغير يذكر على اسعار العملات في معظم الاسواق العالمية خلال معاملات يوم امس التي اتسمت بالهدوء وقلة حجم المعاملات واتجه الدولار لتحقيق ارتفاع هامشي في لندن بينما تراجعت اسعار الذهب لليوم الثالث على التوالي. ومالت اسعار الاسهم في لندن للتحسن الطفيف بينما اتجهت للتراجع في استراليا. وتحققت اعلى مكاسب في طوكيو تليها هونج كونج وفرنكفورت.

وارجع المراقبون تحسن وضع الدولار الى بيان مدراء البنوك المركزية المجتمعين في شيكاجو الذي عبروا فيه عن عزمهم على دعم الدولار ومساعدته على الاستقرار.

وقد ادى اقبال المستثمرين على البيع لجني الارباح الى الضغط على قيمة العملة الامريكية خلال الساعات الاولى من المعاملات في الاسواق الاوروبية امس ولكنه حافظ على قوته خلال اليوم وظل في مستوى اعلى من اسعار اقفال امس الاول حتى قبيل الاقفال.

وكانت اسعار كل من الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي خلال معاملات يوم امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى مقارنة باسعار اقفال امس الاول على النحو التالي:

● الاسترليني:
- ١,٨١١٥ دولار امريكي مقابل ١,٨١٥٥.
- ٣,١٢٢١ مارك الماني مقابل ٣,١١٩٠.
- ٢٢٦,٨٩ ين ياباني مقابل ٢٢٧,٤٨.
- ٢,٦٠٤٩ فرنك سويسري مقابل ٢,٦٠١٦.
- ١٠,٥٢٩٣ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٥٣٣٥.

● الدولار
- ١,٧٢٣٥ مارك الماني مقابل ١,٧١٨٠.
- ١٢٥,٢٥ ين ياباني مقابل ١٢٥,٣٠.
- ١,٤٣٧٠ فرنك سويسري مقابل ١,٤٣٥٠.
- ٥,٨١٠٥ فرنك فرنسي مقابل ٥,٧٩٢٣.
- ١٢٧٩,٢٠ ليرة ايطالية مقابل ١٢٧٣,٥٠.

الذهب والفضة:

حددت بيوت الذهب الخمس الكبرى في لندن سعر اونصة الذهب ظهر امس بمبلغ ٤٥٥ دولار متراجعا من ٤٥٨ دولار عند اقفال امس الاول وبانخفاض يقترب من عشرة دولارات عن الاسبوع الماضي.

وفي زيوريخ كان سعر الاونصة ٤٥٤,٩٠ دولار متراجعا من ٤٥٨,٥٠ عند اقفال الاربعاء.

وقبل ذلك بلغ سعر الاونصة عند اقفال في هونج كونج - حيث تنتهي المعاملات قبل بدئها في اوروبا - ٤٥٦,٥٩ دولار متراجعا من ٤٥٨,٩٨ دولار عند اقفال اليوم السابق.

وكان سعر اونصة الفضة في سوق لندن امس ٧ دولارات منخفضا من ٧,١٥ دولار عند اقفال امس الاول.

● **الاسهم والسندات:**

مالت اسعار الاسهم في بورصة لندن للتحسن الطفيف امس وان انحصرت المكاسب في عدد محدود من الشركات كما تراجع اجمالي عدد الاسهم المتداولة.

وسجل مؤشر الفاينانشيال تايمز لاهم مائة شركة في بورصة لندن بعد الظهر ١٨٣٧,٩ نقطة بزيدة ٩,٧ نقطة عن رقم الاقفال امس الاول.

وتراجع اجمالي عدد الاسهم المتداولة الى ٢١٤,٧ مليون سهم خلال يوم امس مقابل ٢٦٦,٣ مليون سهم في الوقت نفسه من يوم امس الاول.

وذكر المتعاملون ان مؤسسات الاستثمار الكبرى في بريطانيا مازالت متردده في الانضمام للاقبال الضخم الذي شهدته طوكيو وول ستريت مؤخرا.

وفي وول ستريت استمر التأرجح في اسعار الاسهم خلال فترة المعاملات الاولى، وذكر المحللون ان استمرار تراجع اسعار المواد الاولية في التعاقدات الآجلة قد لعب دورا في تحسين وضع السوق، في حين ان انباء تعديل رقم عجز التجارة الخارجية الى ١١,٥٩ بليون دولار لم ينظر اليها على انها ذات تأثير كبير.

وفي طوكيو ذكر المتعاملون ان تراجع اسعار المواد الاولية وتحسن الموقف في وول ستريت قدم دفعة قوية لسوق طوكيو الذي سجل ارتفاعا قياسيا جديدا مخترقا حاجز ٢٨ الف نقطة عند الاقفال كما سجل اجمالي التداول رقما يقترب من الرقم القياسي حيث وصل الى ٢,٦ بليون سهم مقابل ١,٨ بليون عند اقفال اليوم السابق. ومالت الاسعار قرب الاقفال للثبات.

وفي استراليا كان حجم المعاملات متواضعا والسوق هادئة وتراجعت الاسعار عند الاقفال.

اما في هونج كونج فقد شهدت المعاملات نشاطا هائلا وسجل اجمالي عدد الاسهم المتداولة رقما قياسيا اذ وصل عند الاقفال الى ١,٨ بليون سهم.



حلق هذا البالون الضخم فوق جسر قلعة لندن اشهر معالم العاصمة البريطانية يحمل صورة ضخمة لجريدة «الفاينانشيال تايمز» الاقتصادية العريقة بمناسبة مرور مائة عام على بدء صدورها.

بيع «دوم بتروليوم» الكندية الى «اموكو» الامريكية

كالجاري (كندا) - وكالات الانباء: وافق مساهمو شركة «دوم بتروليوم» النفطية الكندية في كالجاري باكثرية ٨٧,٧ بالمئة من الاصوات على بيع الشركة الى فرع الشركة الامريكية «آموكو» في كندا بمبلغ ٥,٥ مليار دولار كندي.

ويضع هذا التصويت حدا لمعركة قضائية طويلة بدأت اثر توقيع شركتي (دوم بتروليوم) و(آموكو) اتفاق البيع في ابريل (نيسان) ١٩٨٧.

وكان دائنو شركة (دوم بتروليوم) العديدون والذين يبلغ اجمالي ديونهم ٦,١ مليار دولار قد لجأوا الى القضاء اذ اعتبروا ان شركة (اموكو) تعرض عليهم مبالغ اقل بكثير من تلك المستحقة لهم وبالفعل بدأ البعض منهم كمصرف «مونتريال» ومجموعة مستثمرين سويسريين حاملي سندات في اتخاذ اجراءات قضائية لرفع قيمة العروض.

وكان آخر من لجأ الى القضاء مجموعتان تمثلان ٢ بالمئة من المساهمين بينهم مؤسس شركة (دوم بتروليوم) ورئيسها السابق جاك جالاجر. لكن المحكمة العليا في كندا رفضت طلبها ورفعت بذلك آخر العوائق امام اتمام البيع.

بدء اجتماعات الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لبحث سبل تدبير التجديد لموارده

روما - «الشرق الاوسط»:

يتوقع ان ينعقد في روما في الاسبوع الثالث من هذا الشهر اجتماع بين ممثلي المجموعات الثلاث التي تشكل ركائز الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) وذلك للبحث في سبل كيفية تدبير امر التجديد الثالث لموارد الصندوق، والمجموعات الثلاث عبارة عن المجموعة الاولى والتي تشمل ٢٠ من الدول الصناعية والمجموعة الثانية والتي تضم ١٢ من دول الاوبيك، اما المجموعة الثالثة فتضم مجموعة الدول النامية المستفيدة من نشاطات الصندوق. وكان ابريل (نيسان) الماضي قد شهد مشاورات بخصوص هذا الامر.

وقد تمخض اللقاء عن تجديد الثقة والالتزام بدعم الصندوق والعمل على استكشاف الطرق التي توفر له اموالا، حيث موارد التجديد الثاني سوف تنتهي بنهاية هذا العام ولابد من تدبير موارد جديدة قبل ذلك. وقد تركز الخلاف الرئيسي حول كيفية توزيع العبء المالي الناتج عن عملية تجديد الموارد بين المجموعات المختلفة وقد بلغ حجم موارد التجديد الثاني ٤٥٨ مليون دولار اي اقل من نصف موارد التجديد الاول.

ومنذ التجديد الثاني قبل سنوات ثلاث اتضح ان هناك متغيرات اقتصادية عالمية تركت تأثيرها فيما يتعلق باسهامات الدول المانحة. فالمجموعة الثانية والتي تتكون من دول منتجة للنفط قد شهدت اقتصادياتها تتأثر بهبوط اسعار النفط، الامر الذي اثر على مقدرتها في الاسهام، على ان هذا السبب بعينه كانت له آثار ايجابية على المجموعة الاولى والمكونة من الدول الصناعية والتي ادت اسعار النفط المنخفضة الى تنشيط اقتصادياتها. وقد نجح الايفاد في اقناع مجموعة الدول الصناعية بتوفير مبالغ تصل الى ٣٢ مليون دولار في شكل برنامج غذائي خاص لافريقيا التي تعاني من الجفاف والتصحر. واذا اعتمدت قيمة هذا البرنامج كمساهمة في حصة المجموعة الاولى فان نصيب المجموعة الثانية وهي دول الاوبيك سوف ينخفض الى ٢٤٪ بالرغم من انها تتمتع بثقل صوتي غير معهود في المنظمات الدولية يصل الى ٥٥٪.

ويظهر الوجود الملموس لدول المجموعة الثانية في الصندوق بملاحظة ان رئيسه السيد ادريس الجزائري من الجزائر ومساعده السيد اثريك تيرهورست من فنزويلا وهما دولتان ناميتان من دول الاوبيك. كما ان الرئيس المؤسس وهو الدكتور عبد المحسن السديري من السعودية. وقد اسهمت كلا من السعودية والكويت بمبلغي ٧٢ مليون دولار و٢٥ مليونا على التوالي من اجل التجديد الثاني للموارد، كما ان العالم الاسلامي عموما قد تلقى من الصندوق ما يزيد على بليون دولار في شكل معونات مختلفة وهو ما يشكل ٤٣٪ من اجمالي استثمارات الصندوق في العقد الاول من نشاطه.

ومن الخطط الموضوعة على طاولة النقاش لحسم امر التجديد الثالث للموارد ان تقوم المجموعة الثالثة وهي الدول النامية والمستفيدة عموما من انشطة الصندوق بزيادة مساهمتها وابراز شيء اكبر من الاعتماد على النفس وتوفير مبلغ يصل الى ٧٥ مليون دولار، ويمكن لمثل هذا الوضع ان يؤدي الى ان تلتزم دول المجموعة الثانية وهي دول الاوبيك بالتزامها السابق والبالغ ١٨٤ مليون دولار وان تزيد دول المجموعة الاولى وهي الدول الصناعية مساهمتها لتتناسب مع ما توفره المجموعة الثالثة وتصبح النسبة بالتالي ٣٤٪ للمجموعتين الثانية والثالثة مقابل ٦٦٪ للمجموعة الاولى وذلك بدلا من ٤٠٪ الى ٦٠٪ كما كان الحال عليه في السابق.

ويمكن لمثل هذا الترتيب ان يسمح للصندوق بالاستمرار لفترة السنوات الثلاث المقبلة وبنفس تركيبته والتي تحظى فيها الدول المماثلة. بوضع مميز لا يتوفر في المنظمات الدولية المماثلة والايفاد تأسس عام ١٩٧٧ لمحاربة الجوع وتوفير الغذاء لدى فقراء العالم وقد وصل راسماله في البداية الى بليون دولار عندما بدأ نشاطه عام ١٩٧٩.

وقد تمكن من مساعدة ١١٠ ملايين شخص من فلاحي العالم كما اسهم في زيادة انتاج الطعام بنسبة ١٧٪، اي ما يعادل ٢٤ مليون طن من القمح، والتي تشكل ٢٠٪ من استيراد هذه السلعة في عام ١٩٨٦.

احتشد آلاف المودعين في اجتماع احدى شركات توظيف الاموال لمناقشة مصير مدخراتهم بعد صدور القانون

أزمة شركات توظيف الأموال تصل للنهاية

القاهرة: موقف موحد تجاه القانون الجديد وتحذير برلماني من الدفع بعدم دستوريته

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ناقش البرلمان المصري على مدى يومين القانون الجديد لشركات توظيف الأموال بعد ان وافقت اللجنة الاقتصادية بالبرلمان على مواد القانون بصفة عامة. ومن المنتظر ان يبدا تنفيذه في اوائل الاسبوع المقبل. وعلمت «الشرق الأوسط» ان قرار الحكومة المصرية بسرعة احالة مشروع القانون الى البرلمان بعد ان كان محددا بنهاية الشهر الحالي لمناقشته عقب اقرار الموازنة المالية الجديدة جاء تنفيذا لتعليمات الرئيس حسني مبارك لحسم الجدل الدائر حاليا في الأوساط السياسية والاقتصادية حول مستقبل هذه الشركات واستقرار الأوضاع في سوق المال والنقد بمصر لانعكاس الأزمة على حركة الجهاز المصرفي والبنوك.

من ناحية اخرى ذكر مسؤول بوزارة الاقتصاد لـ «الشرق الأوسط» ان لجنة من الخبراء الاقتصاديين والقانونيين يتولون حاليا اعداد اللائحة التنفيذية لمشروع القانون لسرعة اصدارها حتى تتمكن الشركات من توفيق اوضاعها ووضع لوائح النظام الأساسي لها وان اللائحة التنفيذية سوف تتضمن اجراءات اصدار صكوك الاستثمار واسترداد قيمتها وقواعد توزيع الارباح الصافية بين الشركة وأصحاب الصكوك وقواعد تداول الصكوك في بورصات الأوراق المالية.

وفي تطور جديد لموقف شركات توظيف الأموال تجاه القانون الصادر اتفق اصحاب تلك الشركات على عقد مؤتمر عام للمودعين يوم ١٦ يونيو (حزيران) الحالي لاعلان قرارهم من مشروع القانون والاتفاق على اجراءات موحدة يتم اتخاذها.

وقد اتخذ اصحاب شركات توظيف الأموال هذا الموقف بعد ان فشلت خطوتهم بدعوة الجمعيات العمومية لكل شركة بصورة فردية في الضغط على الحكومة للتراجع عن موقفها.

وفي تعليق للدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال على القانون الجديد ذكر ان احكامه مستمدة من الشريعة الاسلامية التي تحدد صيغ المشاركة والمرابحة وتنظيم نشاط جديد يدخل مصر لأول مرة لأن جميع المؤسسات المالية التي تعمل بأموال الغير في جميع انحاء العالم بما فيها الدول الاسلامية توجد قواعد شديدة الصرامة تحكم وتنظم عملها.

من ناحية اخرى اعلن الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري ان الحكومة حريصة على الاستثمار وتهيئة المناخ له وان قانون تنظيم عمل شركات تلقي الأموال يضيف نوعا مستحدثا من الشركات في مصر ولا يلغي ما هو قائم حيث توجد شركات مساهمة وشركات توصية بالأسهم وشركات ذات مسؤولية محدودة ومنها شركات توظيف الأموال بالمعنى المفهوم حاليا في مصر وهي شركات تقوم باستثمار اموال مساهميها وقد وافقت هيئة الاستثمار حتى الآن على تأسيس ٢٠٠ شركة من هذا النوع.

وأضاف في اجتماع اللجنة الاقتصادية بالبرلمان اثناء مناقشة مشروع القانون ان جميع المنشآت المالية سواء كانت بنوكا او شركات تأمين لا بد من قانون يحكمها وينظم عملها وهذا القانون يحقق الاشراف على تلك الشركات لأنها تعمل بأموال غيرها فلا بد من تأمين مصالح المستثمرين دون التدخل في ادارتها، فالقانون يهدف الى تأمين مصالح المتعاملين مع الشركات ومساهمتها في النشاط الاقتصادي بمصر واذا قارنتم هذا القانون بقانون البنوك فسوف تتأكدون انه قانون مخفف لا توجد فيه اي قيود على الشركات وان القانون يسمح لتلك الشركات بأن تعمل في مجال الاستثمار باتباع اي صيغة ومنها المضاربة الاسلامية.

وقد اعلن بعض نواب البرلمان من اعضاء اللجنة ان مشروع القانون في صيغته التي اعدتها الحكومة معرض للدفع بعدم دستوريته لتجريمه نظام المضاربة الاسلامية وهو نظام اسلامي مستمد من الشريعة الاسلامية حيث يعتمد على اتفاق بين طرفين صاحب مال وصاحب جهد وهي الفكرة الأساسية القائمة عليها هذه الشركات حاليا بينما المادة الأولى من القانون تحظر تلقي اموال من الجمهور وتحول هذه الشركات الى شركات مساهمة حتى يصبح الاتفاق بين (صاحب مال وآخر صاحب مال) وهما يتمثلان في اصحاب الشركات حاملي الأسهم والمستثمرين حاملي الصكوك.

وحذر بعض النواب من الخطوات التي يمكن ان تتخذها هذه الشركات عقب صدور القانون ومنها تصفية نشاطها ولجوء اصحاب الودائع الى سحبها والاحتفاظ بها او ايداعها في بعض المؤسسات المالية والبنوك الخارجية ومنها بنوك يهودية سوف تقدم سعر فائدة يوازي الفائدة التي كانت تمنحها هذه الشركات.

لتخفيف الضغوط غير المبررة عليه

الدينار الاردني يتعزز مع رفع القيود عن اسعار الفائدة

عمان - ر: قال مصرفي اردني بارز امس ان البنك المركزي الاردني يتوقع ان تسفر الاجراءات التي اتخذها لتخفيف القيود على اسعار الفائدة عن خفض الضغوط التي يتعرض لها الدينار الاردني. واوضح السيد ماهر شكري نائب محافظ البنك المركزي انه يعتقد ان تحرير نظام اسعار الفائدة من القيود سيساعد على تخفيف الضغط الذي يتعرض له الدينار بلا مبرر.

وأضاف ان تحركات اسعار الفائدة ستعطي علامات منتظمة بشأن السياسة النقدية التي ينبغي للبنك المركزي ان ينتهجها.

وقد الغى البنك المركزي امس الاول حدا اقصى بنسبة ٧,٣٧٥ في المئة على الودائع لمدة ثلاثة اشهر فأكثر التي تزيد قيمتها على ١,٠٠٠ دينار (٢,٨٠٠ دولار) واعطى البنك المركزي ايضا البنوك حرية تحديد العمولات على الاقراض المباشر للزبائن.

وقال السيد شكري ان اعادة العمل يوم الاثنين الماضي باسعار صرف اجبارية يحددها البنك المركزي ثبت بالفعل انه اجراء فعال واضاف ان النظام الجديد قضى عمليا على الضغوط التي يتعرض لها الدينار بسبب المضاربات وأظهر للسوق ان هناك توازنا بين العرض والطلب على النقد الاجنبي في الاردن.

وقال انه سيسمح للبنوك من الآن بالتعامل في اوراق النقد الاجنبي الذي كان مقصورا حتى الان على الصيارفة الذين يباشرون حوالي ١٠ في المئة من معاملات الصرف الاجنبي وانه لايزال هناك دور للصيارفة ولكننا نريد تقليل مخاطر عملياتهم الى الحد الادنى وجعلها تتمشى مع رؤوس اموالهم التي عادة ما تكون صغيرة جدا ونريد ان نلفت نظر الجمهور الى ان عملياتهم محفوفة بالمخاطر. وانه ينبغي للناس الا ينساقوا وراء اغراء اسعار الفائدة المرتفعة.

وقد عاد «البنك المركزي الاردني» الى تحديد اسعار ملزمة للصرف الاجنبي بعد عامين اكتفى خلالهما بتحديد اسعار ارشادية. وعاد الى تأكيد سلطته بعد ان وصلت الفجوة الى ١٠ في المئة بين الاسعار الرسمية واسعار السوق وحدد البنك امس سعر الدينار بما يتراوح بين ٣٥٥ و٣٥٩ فلسا مقابل الدولار مقارنة بآخر سعر ارشادي يوم الاثنين الماضي بلغ ما يتراوح بين ٣٤٤ و٣٥٥ فلسا.

ويبدو ان الضغوط التي يتعرض لها الدينار تنبع من مخاوف من خفض قيمة العملة ونقص احتياطي العملات الاجنبية. وقال السيد شكري ان احتياطي العملات الاجنبية إستنزف في دفع اقساط ديون خارجية بلغت قيمتها الاجمالية ٦٠٠ مليون دولار في الربع الاول من العام الحالي ولكنه لايزال يكفي للوفاء بالطلب. وقد وصل احتياطي النقد الاجنبي الى رقم قياسي بلغ ٢٨ مليون دولار في ابريل (نيسان) الماضي.

وقال المسؤول الاردني ايضا ان زيادة اسعار الفائدة بنسبة واحد او اثنين في المئة امر مقبول. وشكك في ان تخفض مثل هذه الزيادة من حجم النشاط الاقتصادي.

اتفاقية للتعاون الفني في النقل الجوي بين الكويت ومصر

الخليج - «الشرق الاوسط»:

وقعت حكومة الكويت مع مصر اتفاقية تعاون فني في مجال النقل الجوي بهدف اعادة تنظيم الترتيبات التجارية لنشاط مؤسسات النقل الكويتية والمصرية لمواكبة التطور في الحركة بين البلدين ولمواجهة الزيادة المضطردة في حركة الركاب في موسم الصيف.

وقال يعقوب الصقر نائب المدير العام للطيران المدني الكويتي والذي وقع الاتفاقية عن الجانب الكويتي انه تم توفير الاعداد المناسبة من الرحلات سواء المنظم منها او الاضافي بحيث تمنح لكل شركة طيران الحق في تشغيل عدد لا يقل عن مائة رحلة خلال فترة الصيف بالاضافة الى ٣٠ رحلة لكل شركة خلال العطلات وموسم عطلة الربيع بالاضافة الى اعادة النظر في زيادة اي رحلات لكل من الشركتين عندما تستدعي الحاجة لذلك.

وقال الصقر انه تم التنسيق مع الهيئة المصرية للطيران المدني وشركة مصر للطيران بتبادل المعلومات والخبرات فيما يخص جميع مجالات الطيران مثل النقل الجوي والملاحة الجوية وتبادل الخبرات في هذا المجال.

وقد وقع الاتفاقية عن الجانب المصري اللواء علي زيكو رئيس الهيئة المصرية للطيران المدني.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكى	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرلينى	٦,٨٥	٦,٧٩٣٥
مارك المانى	٢,١٨٦٠	٢,١٧٨٢
فرنك سويسرى	٢,٦٢٢٠	٢,٦١٢١
فرنك فرنسى	٠,٦٤٩٥	٠,٦٤٥٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٨٠	٠,٠٠٢٩٤٠
ين يابانى	—	٠,٠٢٩٩٥
جلدر هولندى	١,٩٤٢٠	١,٩٤٠٦
دولار سنغافورى	١,٨٨	١,٨٦١٠
دولار كندى	٣,٠٨	٣,٠٦٩٦
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٢٠	٠,٣١١١
كرون سويدى	٠,٦٢٩٠	٠,٦٢٨٧
كرون نرويجى	٠,٦٠٢٠	٠,٦٠١٥
فرنك بلجيكى	٠,١٠٥	٠,١٠٤٩٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٢	—
دينار اردنى	١٠,٦٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٤٠	٠,٠٢٨٣١
روبية هندية	٠,٢٤٢٠	٠,٢٧٥٤
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٣
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٠٨٩٠
دينار كويتى	١٣,٦٣	١٣,٦١٦١
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٤٩٨٢
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٢٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٦٥٠	٠,٤٦٣٠٥٢
كرون دنمركى	٠,٥٧٦٠	٠,٥٧٥٩
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٢٥	٠,٠٣٣١٦
ريال يمنى	٠,٣٥٣٠	—
جنيه سودانى	٠,٦٠	—
دينار عراقى	١,٦٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحى المصرفية للاستثمار وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

اقامة شركة جزائرية - ليبية - تونسية لنقل الغاز

الجزائر - ا. ف. ب: قال مصدر رسمي في الجزائر امس ان المسؤولين في شركات «سوناتراك» الجزائرية و«تاب» التونسية و«توك» الليبية وقعوا في طرابلس نظام تأسيس «شركة عربية لنقل الغاز الطبيعي»، كان الاتفاق بشأن انشائها وقع في مارس (آذار) الماضي في تونس من قبل البلدان الثلاثة.

واوضح المصدر ان الشركة التي سيكون مقرها في تونس ستقوم في المرحلة الاولى بانجاز الدراسات حول خط الانابيب الذي يصل عويد صفصاف جنوب الجزائر بزوارة في ليبيا مرورا بالاراضي التونسية ويمكن لنشاطاتها ان تشمل في المرحلة التالية انجاز واستثمار الخط.

واشار المصدر نفسه الى ان خط الانابيب سيتيح للجزائر نقل كمية الثلاثة مليارات ونصف المليار متر مكعب من الغاز الطبيعي التي يتعين عليها تسليمها الى ليبيا خلال ٢٥ عاما كما يسمح بتغطية الاحتياجات المحتملة للمناطق التونسية التي يمر الخط عبرها.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● خلت العناوين الرئيسية للصحف البريطانية من اي اخبار خارجية. اذ طغت عليها جميعا اخبار محلية مختلفة كان نصيب التلفزيون منها كبيرا.

اذ اشارت «التايمز» الى الخطط التي اعلنها روبرت ميردوخ ناشر الصحيفة نفسها مع عدد من الصحف الأخرى في مختلف انحاء العالم من اجل بدء بث تلفزيوني بالأقمار الصناعية في بريطانيا اعتبارا من العام المقبل. بينما ركزت «ديلي تلجراف» على تصعيد رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر حملتها ضد انتشار برامج العنف والاباحية في التلفزيون.

● كذلك خلت الصفحات الأولى من الأخبار الخارجية ولم يرد منها سوى خبرين يتعلقان ايضا ببريطانيا: الأول محادثات وفد وزارة الخارجية الايرانية في لندن بشأن التعويضات المتبادلة عن الأضرار التي لحقت بالمباني الدبلوماسية لكل من ايران وبريطانيا في البلد الآخر، والثاني عن استقبال رئيسة الوزراء مبعوثا خاصا من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ابرزت اخبار القمة العربية المنعقدة في الجزائر ونشرت صورا لبعض الزعماء العرب خلال المشاركة في احدى الجلسات. كما تابعت تطورات الحملة الانتخابية الامريكية التي اصبحت الآن معركة مباشرة بين مرشحين هما مايكل دوكاكيس عن الحزب الديمقراطي وجورج بوش عن الحزب الجمهوري.

● ونشرت «واشنطن بوست» دعوة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الدول الغربية الى التنازل عن ديونها على دول العالم الثالث الفقيرة واشارت الى ان المانيا الغربية اعلنت انها ستحذو حذو فرنسا بينما رحبت بريطانيا بالدعوة.

● وكان عنوان «وول ستريت جورنال» الرئيسي عن الصدام بين دوكاكيس وخصمه الديمقراطي جيسي جاكسون اثر رفض دوكاكيس عرض منصب نائب الرئيس في حال فوزه على جاكسون.

لكنها نشرت ايضا تطورات الوضع في جنوب افريقيا واشارت الى خطاب وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في الجلسة الخاصة التي تعقدها الجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث نزع السلاح.

الصحف الفرنسية

● نشرت صحيفة «لوفيجارو» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية: «سباق هموم بين اليمين واليسار في الانتخابات النيابية الفرنسية»، «ايران تبحث عن منافذ لاعادة علاقاتها مع الغرب»، «القذافي يفاجيء قمة الجزائر بحضوره».

ونشرت صحيفة «لوموند» العناوين الآتية: «تفاهم في الجزائر بين الملك حسين وعرفات»، «الولايات المتحدة تكثف جهودها لمحاربة المخدرات»، «استطلاعات الراي ترجح فوز دوكاكيس برئاسة الولايات المتحدة».

قمة الجزائر: نريدها صحوة شاملة

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «النهار» الصادرة في القدس المحتلة مقالا علقت فيه على قمة الجزائر جاء فيه:

تداعى العرب لعقد مؤتمر قمة منذ اندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة، بحث الانتفاضة التي تكاد تنهي الشهر السادس من عمرها.. ورغم تأخر هذا المؤتمر الا اننا نحن هنا في الأراضي المحتلة نبارك ونؤيد اي لقاء عربي لأننا نعتبره خطوة ايجابية في سبيل دعم صمودنا وشد ازرنا..

ولما كان الهدف من هذه اللقاءات العربية على هذا المستوى الرفيع هو هدف مشترك وهذا أمر لن يتأتى الا اذا تناول المؤتمر جميع المشاكل العربية الراهنة لأنها مترابطة ومتداخلة وتؤثر جميعها على اتخاذ موقف عربي واحد، ومن هنا كان اصرار الأردن، كما جاء على لسان مسؤول في عمان، على ان يكون جدول اعمال المؤتمر مفتوحا لمناقشة جميع المشاكل العربية.. وان كانت الانتفاضة ستتصدر جدول الأعمال..

ان التئام القمة في هذا الظرف الحالي الحساس والمفعم بالأحداث، يتطلب من القادة العرب ان يأتوا الى هذا المؤتمر بقلوب صافية وعقول نيرة.. فأعين العالم الذي بهرته انتفاضة شعبنا في الأرض المحتلة تتطلع الى لقاء قادة العرب لدعم الانتفاضة.. وحماية شرف الأمة العربية بأسرها.. باتخاذ قرارات فعلية في سبيل تحقيق تضامن عربي فعلي وصياغة موقف عربي واحد من شأنه ان يؤثر على مجريات السياسة على الساحة الدولية واستغلال الشعور العام الذي خلقته الانتفاضة..

لقد اطلق على مؤتمر القمة الذي عقد في عمان في نهاية العام الماضي «قمة الوفاق والاتفاق».. فهل لنا ان نأمل في ان تكون «قمة الجزائر» ترجمة فعلية لذلك «الوفاق والاتفاق» بحيث يمكننا ان نطلق على هذا المؤتمر «قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني»..؟!

لا بد خلال هذا المؤتمر من مراجعة المشاكل التي حالت دون ترجمة «الوفاق والاتفاق» الى واقع اكبر عمقا.. فأين هي المصالحة السورية ـ العراقية؟ وأين هي المصالحة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية؟! وأين التنسيق بين منظمة التحرير والأردن؟ وماذا حل بقضية لبنان؟! اسئلة كثيرة تبادر الى ذهن كل عربي لم تخنه الذاكرة فينسى ما اتفق عليه القادة العرب بالأمس..

اننا نعتقد بأن قمة الوفاق والاتفاق، على الرغم من كل التصريحات ورغم ما حققته من نجاح، فقدت بريقها.. وها نحن اليوم امام مؤتمر قمة جديد.. واول ما نطالب به هو اتخاذ قرارات واقعية وقابلة للتنفيذ..

اننا ننتظر من مؤتمر قمة الجزائر، ارض الثوار والمليون شهيد، ان يستلهم قراراته من الأرض التي ينعقد في ربوعها.. كلنا امل في ان لا يقتصر عمل المؤتمر على صياغة بيان يشيد «ببطولات الأهل والاخوان» ويتغنى بأمجاد الأمة العربية.. من ثم تكون قراراته بعيدة عن التنفيذ والواقعية وان يكون دعمه من اللسان فقط. لأن قرارات كهذه ستسيء الى مسيرتنا على الصعيدين القومي والعالمي..

قرار طرد مبارك عوض كشف حقيقة نيات اسرائيل

علقت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية على قرار المحكمة الاسرائيلية العليا تأييد قرار سلطات الاحتلال طرد السيد مبارك عوض مؤسس المركز الفلسطيني لدراسة اللاعنف فقالت:

ان من المؤسف لأسباب اخلاقية وعملية ان المحكمة الاسرائيلية العليا لم تجد اي سبب لالغاء قرار سلطات الاحتلال طرد مبارك عوض، الامريكي الجنسية المولود في القدس. وفي هذا القرار ما يشير الى ان اسرائيل تشعر بالخوف والاحباط نتيجة الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وهذا بالضبط هو ما يثير الانزعاج الشديد من هذا القرار لا لأن القرار يلحق الضرر بسمعة اسرائيل او لأنه ليس في وسعها ان تبرره او تشرحه. اذ ان آثار القرار ستكون في رأي الصحيفة ابعاد الفلسطينيين الذين يجب على اسرائيل ان تهتم بهم. وهذا هو احد الأسباب التي جعلت وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الذي يزور المنطقة يحتج بشدة على القرار.

ونقلت الصحيفة تفسير الناطق بلسان الخارجية الاسرائيلي لقرار ابعاد مبارك عوض وهو انه «كان يدعو الى عصيان القوانين الاسرائيلية». ثم تساءلت ترى هل يصدق الناطق فعلا انه ليس هناك فرق بين المناداة بالعصيان المدني وبين الثورة العنيفة؟ وهل كل اشكال المقاومة فعلا ممقوتة كما يقول من دون تمييز بينها.

لقد قرأ الرسميون الاسرائيليون الذين نددوا بمبارك عوض مقالة هنري ثورو الشهيرة التي اثرت الى درجة عميقة جدا في تولستوي والمهاتما غاندي. وقد سجن ثورو عام ١٨٤٥ على ان يدفع الضريبة التي يمكن ان تستخدم لدعم ما كان يعتبره حربا ظالمة ضد المكسيك.

«لوس انجليس تايمز»

الانتفاضة الفلسطينية تدخل شهرها السابع وتزداد قوة

قالت صحيفة «التايمز» في معرض نقلها انباء القمة العربية في الجزائر:

قبل سبعة اشهر فقط كان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات يجلس في غرفة بالفندق في عمان حزينا لانه لم يكن الزعماء العرب يريدونه كما بدا. ومنذ اللحظة التي وصل اليها الى عمان لحضور القمة العربية شعر بأنه ترك وحده كما ان منظمة التحرير الفلسطينية التي يقودها اصبحت على الهامش في الوقت الذي تركزت الوحدة العربية على الحرب العراقية ـ الايرانية.

الا ان ياسر عرفات اصبح هذا الاسبوع في مركز الصدارة في القمة الحالية. فقد اطلق على المؤتمر اسم قمة الانتفاضة بعد ان وضعت الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي في وسط مسرح الأحداث العالمية.

وقالت الصحيفة ان الانتفاضة بدأت قبل ستة اشهر كاملة عندما داهمت شاحنة عسكرية اسرائيلية مجموعة من السيارات المدنية الفلسطينية المحملة بالركاب في غزة مما ادى الى مقتل اربعة منهم واصابة ثمانين آخرين بجروح خطيرة. وسرعان ما انتشرت الشائعات بأن الاسرائيليين فعلوا ذلك عمدا من اجل قتل الفلسطينيين. وبعد يومين من الحادث اي في التاسع من عشر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي بدأت المظاهرات في مخيم جباليا بقطاع غزة. وقتل جنود الاحتلال ذلك اليوم ثلاثة عندما فتحوا نيرانهم على الجماهير. وهكذا سقط اول شهداء الانتفاضة.

الشهداء

ومنذ بدء الانتفاضة والقتلى الفلسطينيون يسقطون بمعدل واحد على الأقل كل يوم على ايدي جنود الاحتلال او المستوطنين اليهود. وتشير الأرقام الفلسطينية الى ان مائتين وخمسين شخصا قتلوا حتى الآن. وهناك اناس توفوا نتيجة اختناقهم بسبب الغاز المسيل للدموع او نتيجة الصدمات الكهربائية التي اصيبوا بها وهم يحاولون تعليق الاعلام الفلسطينية على رأس الأعمدة الكهربائية. وهناك قتلى آخرون سقطوا نتيجة الضرب المبرح الذي تعرضوا له على ايدي جنود الاحتلال. وآخر مثال على ذلك شاب من جباليا ضربه الجنود الاسرائيليون حتى الموت يوم الاربعاء الماضي.

فظائع رهيبة

وقد ارتكب الاسرائيليون فظائع رهيبة خلال الانتفاضة. من ذلك ما شاهده الناس في مختلف انحاء العالم على شاشات التلفزيون عندما كان الجنود الاسرائيليون يضربون اربعة شباب فلسطينيين ويكسرون عظامهم بالحجارة. كذلك هناك الشباب الاربعة الذين دفنهم جنود الاحتلال تحت التراب بعد ان انهالوا عليهم ضربا ثم استخدموا الجرافات لدفنهم. وقد انقذوا صدفة عندما شاهدهم بعض اهالي القرية.

وهناك قصة ثلاثة من الشبان الذين دفنهم الاسرائيليون بالحجارة والحصى.

صدمة عالمية

وقد ادت هذه الفظائع الى احساس الناس في مختلف انحاء العالم بالصدمة كما انها لطخت سمعة اسرائيل لاسيما في الولايات المتحدة التي تهب اسرائيل كل سنة ثلاثة آلاف مليون دولار.

وتشير السجلات الرسمية الاسرائيلية الى ان عدد الجنود الذين جرحوا خلال الانتفاضة بعد اصابتهم بالحجارة كان ٣١٦ جنديا بينما جرح ٢١٠ من المستوطنين.

وتقدر ارقام المستشفيات ان كل واحد منها عالج حتى الآن الفا على الأقل من الجرحى الفلسطينيين بينما عالجت العيادات التابعة للأمم المتحدة حوالي ستة آلاف شخص. واذا ما اخذنا في اعتبارنا ان الكثيرين من الفلسطينيين الذين يصابون بجروح لا يذهبون الى المستشفيات فان من المؤكد ان مجموع الجرحى يزيد كثيرا على عشرة آلاف. وهناك الكثير من الأطفال الذين تقل اعمارهم عن ثلاث سنوات ممن فقدوا عينا او يدا او اصيبوا بجروح خطيرة دائمة. كذلك هناك مئات من الصبية والشبيبة الذين اصبحوا عاجزين ومشلولين مدى الحياة.

قمة موسكو

ان القضية الفلسطينية لم تدرج حتى على جدول اعمال قمة ريجان ـ جورباتشوف في واشنطن في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. الا ان الانتفاضة التي بدأت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وها هي تدخل الآن شهرها السابع غيرت المواقف العالمية تجاه الفلسطينيين. فقد كان العالم يرى في اسرائيل «داوود الصغير الشجاع» الذي يحارب ضد «جالوت» العالم العربي الضخم. الا ان الصورة انعكست الآن كليا. كذلك ادت الانتفاضة الى بدء نقاش حاد داخل اسرائيل نفسها نتيجة ممارسات الاحتلال المروعة.

وهكذا فان الانتفاضة مستمرة بقوة كما ان عدد المعتقلين في «حرب الحجارة» هذه اصبح كبيرا الى الدرجة التي امتلأت فيها كل المعتقلات والسجون الاسرائيلية والى الدرجة التي فتحت سلطات الاحتلال معها معسكرات اعتقال جديدة.

«التايمز»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن مؤتمر القمة العربي، وعن الخطاب الذي القاه الملك حسين، كذلك تحدثت الصحف عن محاولة الاغتيال التي تعرض لها رئيس بلدية البيرة المعين حسان الطويل، الذي رفض تلبية نداءات القيادة للانتفاضة.

كذلك تحدثت الصحف عن مواضيع مختلفة وهي:

● مستوطن يطلق النار على فتى من بيت ساحور ويصيبه.
● شامير سيطلب من شيفاردنادزه فتح الحوار السياسي مع اسرائيل حول الشرق الأوسط.
● المطالبة بوقف استخدام الرصاص.
● شفتر يوصي باعطاء ارشادات للجنود الاسرائيليين في الاراضي المحتلة بشأن حقوق الانسان.
● تهديدات بتسميم الحمضيات الاسرائيلية في فرنسا.
● عرفات يدعو الى تصعيد العمل المسلح ضد اسرائيل في قمة الجزائر.
● التنديد بشامير والتأييد لبيريز في قرار غير عادي بالكنيست.
● شفتر يقول ان خرق حقوق الانسان في الأراضي المحتلة من شأنه ان يؤدي الى تقليص المساعدات لاسرائيل.
● استطلاع للرأي في اسرائيل يشير الى ان ٤١٪ يؤيدون الترانسفير و٤٥٪ يقولون ان الديمقراطية في اسرائيل مبالغ فيها.
● بيريز يقول ان الاطباء يتحملون جزء من مسؤولية تدهور الجهاز الصحي.
● اوساط امريكية تقول في تقرير وصل اسرائيل، ان الاتحاد السوفياتي غير معني الآن بحل لمشكلة الشرق الاوسط.
● الجيش الاسرائيلي وجيش انطون لحد يقومان بعمليات تفتيش في الجنوب اللبناني.
● محمد وتد يطالب ببحث عاجل لموضوع هدم البيوت في الوسط العربي.
● الهستدروت تقترح اتفاقيات عمل بزيادة سنوية بنسبة ١٢٪.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن مواضيع مختلفة فكتبت صحيفة «دافار» عن التصريحات الامريكية الاخيرة المتعلقة بحقوق الانسان في الاراضي المحتلة تقول ان الملحق الذي يتعلق بحقوق الانسان في الاراضي المحتلة والذي تقدمه الخارجية الامريكية سنويا يكون سلبيا بشكل عام.

هذه المرة وفي اعقاب تفجر الانتفاضة واستمراريتها فمن المتوقع ان يكون التقرير قاسيا في ظل سياسة القمع التي تتبعها اسرائيل.

اليد الاسرائيلية الأولى تعالج العين المريضة واليد الثانية تطلق رصاصة لتصيب طفلة صغيرة في عينها وتضرب الآلاف الامر الذي اثار ردود خارجية مثل تأجيل الشركة الامريكية تصدير الغاز لاسرائيل.

ان على اسرائيل ان تهتم بحقوق الانسان للفلسطينيين ليس بسبب الضغوطات الامريكية بل لأنه واجب انساني على الاسرائيليين، اضافة لذلك يجب عدم الاستخفاف بالقوة الاخلاقية للولايات المتحدة التي تعيل اسرائيل وتناضل من اجلها في العالم.

اما صحيفة «هارتس» فتحدثت عن ازمة بنك لئومي والمطالبة بالغاء الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع ٢٥ من كبار مسؤولي بنك لئومي واشارت الصحيفة الى الخسائر التي الحقها هؤلاء بالبنك والفشل الاقتصادي الذي حملوا البنك اليه.

ففي الوقت الذي يسن فيه قانون للشؤون المالية ستسن غدا قوانين للشؤون السياسية والاجتماعية.

صحيفة «عل همشمار» تحدثت عن بعض الاوساط السياسية التي تسعى لتغيير اسلوب الانتخابات في الكنيست وتطبيق اسلوب الانتخابات الاقليمية.

وقالت انه رغم ان هذا الاسلوب سيؤدي الى سحق الديمقراطية فان محاولات تطبيقه ليست جديدة.

ويدعي المطالبون بتطبيقه انه يضمن الاتصال المباشر بين الناخب والمنتخب ولكن هذا الادعاء لا يمتلك اي اساس على ارض الواقع لأن اعضاء الكنيست يصوتون حسب قرارات حركاتهم واحزابهم.

توصل هذا المصور المتجول في واشنطن الى طريقة مبتكرة لزيادة ارباحه هذه الايام حيث صنع هاتين الصورتين بالحجم الطبيعي لبوش ودوكاكيس ووضعهما في الطريق لكي يلتقط للسواح صورا تذكارية معهما مقابل ٥ دولارات لكل صورة. ذكر المصور ان السواح يفضلون التقاط صورتهم مع دوكاكيس بالمقارنة مع بوش.

بعد أن أصبحت المعركة منحصرة بين دوكاكيس وبوش:

الرئيس ريجان يتعهد ببذل كل جهوده لتعزيز فرص بوش في الفوز بالرئاسة

بوسطن ـ وكالات الأنباء: تعهد الرئيس ريجان ان يبذل كل ما في وسعه لمنع المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس من الوصول الى البيت الأبيض ـ بعد ان ضمن ترشيح الديمقراطيين بعد آخر انتخابات اولية امس الأول ـ وقال ريجان للصحفيين انه سوف يبذل كل جهده لتعزيز فرص نائبه جورج بوش في انتخابات الرئاسة.

وجاء هذا التصريح امس الأول بعد يومين من فوز حاكم ولاية ماساتشوستس بتأييد عدد كاف من المندوبين في الانتخابات التمهيدية في ولايات كاليفورنيا ونيوجيرزي ومونتانا ونيو مكسيكو للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي له في انتخابات الرئاسة في مؤتمر الحزب الذي يعقد في يوليو (تموز) المقبل في مدينة اتلانتا.

وقال دوكاكيس امام ٢٠٠ من المؤيدين الذين انتظروه لمدة ثلاث ساعات بعد تأخر وصوله من سانت لويس بولاية ميسوري انه يريد الذهاب بسرعة الى المستشفى حيث تتماثل زوجته كيتي للشفاء من عملية جراحية في العمود الفقري.

ويواجه دوكاكيس الآن بوش الذي ضمن ترشيح الحزب الجمهوري له في انتخابات الرئاسة منذ عدة اسابيع. واظهرت بعض استطلاعات الرأي المبكرة تقدم دوكاكيس بنسبة تصل الى ١٥ نقطة على منافسه.

وبعد ان ضمن دوكاكيس الفوز بترشيح الحزب في آخر انتخابات تمهيدية يوم الثلاثاء الماضي بدأ يستعد لمعركة الرئاسة التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وبينما بدأ المرشحان الاستعداد للسباق قال الرئيس ريجان ان نصيحته لنائبه بوش هي «انتظر حتى نشرع انت وأنا في الحملة ونبدأ في اصطياده في الأشياء التي يزعمها ونعلم انها ليست صحيحة».

من ناحية اخرى اصبح المناضل السابق من اجل الحقوق المدنية للسود جيسي جاكسون في وضع يؤهله اليوم لممارسة تأثير كبير على مسار الحملة الانتخابية رغم ان احدا لم يكن يتوقع قبل اربعة شهور فقط ان يتمكن جاكسون من القيام بأي دور يتجاوز وجوده الاسمي على قائمة المرشحين للرئاسة في الحزب الديمقراطي كما كان الحال عام ١٩٨٤.

ويتوجه القس الأسود الشهر المقبل الى مؤتمر اتلانتا مدعما بتأييد اكثر من الف مندوب (ربع عدد المندوبين) ومعززا بأصوات ٧ ملايين ناخب مما يجعل منه اول مرشح اسود للرئاسة يستند الى مثل هذه القاعدة الانتخابية الواسعة.

وقد انهزم في معركة المندوبين امام مايكل دوكاكيس غير ان حاكم ماساتشوستس الحريص على قيادة حزب موحد في معركة الانتخابات سيسعى الى تجنب اي خلافات حادة في مؤتمر اتلانتا ويتعين عليه بالتالي ان يأخذ بعين الاعتبار المرشح الأسود ووجهات نظره.

وستكون اولى المهام الصعبة لدوكاكيس هي اختيار مرشح لمنصب نائب الرئيس على قائمته الانتخابية. ومنذ بضعة ايام يقوم جيسي جاكسون بلعبة سياسية حذقة اذ يكرر باستمرار انه بات من حقه ان يؤخذ في الاعتبار مؤكدا في الوقت ذاته انه لم يقرر بعد ما اذا كان سيقبل بالعرض المحتمل للانضمام الى القائمة الانتخابية الى جوار دوكاكيس. وصرح يوم الاربعاء «لقد اكتسبت حق الموافقة او الرفض».

ويسلم دوكاكيس بأنه ينبغي اخذ جيسي جاكسون في الاعتبار ولكنه يرى ان الترشيح لمنصب نائب الرئيس ليس حقا لأحد.

ويعتقد المراقبون ان جيسي جاكسون يطمح على الأرجح الى التأثير على التوجهات السياسية للحزب الديمقراطي اكثر مما يتطلع الى الترشيح كنائب للرئيس. وقد اعلن بوضوح عزمه السعي الى التأثير باسم ناخبيه على البرنامج الانتخابي للحزب الذي سيقر في مؤتمر اتلانتا. وقال: ليست هذه مطالبي الشخصية ولكنني امثل مجموعة من الناخبين.

ويطالب جاكسون بالفعل بمجموعة من التعديلات في اللوائح الداخلية للحزب في ما يتعلق بسير الانتخابات

عمليات المتمردين تعطل سير الانتخابات الاقليمية في سريلانكا

ماتارا ـ سريلانكا ـ ر: كانت عمليات الاقتراع في وقت مبكر امس تسير ببطء بعد اعمال عنف متفرقة قتل فيها شخص ووضع فيها اللوم على المتمردين الماركسيين الذين تعهدوا بتعطيل الانتخابات.

وذكر البوليس ان مسلحين يشتبه بأنهم من المتمردين هاجموا احد مراكز الاقتراع قرب هذه المدينة الجنوبية قبل ساعات من الموعد المقرر لعمليات الاقتراع مما ادى الى مقتل شخص.

وقال ان شابا يعتقد انه عضو في جبهة التحرير الشعبية اصيب ايضا بجروح عندما رد البوليس بالمثل على مطلقي النار الذين هاجموا مركز الاقتراع في منطقة مالينبودا على بعد ١٦ كيلومترا من ماتارا.

وأضاف يقول ان جنديا في الجيش برتبة كوربورال اصيب بجروح عندما فتح مسلحون يشتبه بأنهم اعضاء في الجبهة النار على مركز اقتراع آخر في جنوب البلاد.

وذكر البوليس ان حافلتين احرقتا في وقت مبكر امس في جنوب البلاد بعد ان امر المتمردون الركاب بالنزول منهما.

وفي كولومبو القيت قنبلة عند المدخل المؤدي الى محطة السكك الحديدية الرئيسية في العاصمة لكن لم يصب احد.

ولم يشاهد الصحفيون الذين زاروا اربعة مراكز اقتراع في مدينة ماتارا سوى رجل واحد يدلي بصوته خلال الساعة الأولى التي اعقبت افتتاح مراكز الاقتراع عند الساعة ٠١٣٠ بتوقيت جرينتش.

التوتر يسود الحدود الناميبية ـ الانجولية

جوهانسبرج ـ ر: ازداد التوتر على الحدود الناميبية ـ الانجولية امس بعد ان استدعت جنوب افريقيا قوات الاحتياط لمواجهة نشر قوات كوبية على نطاق واسع في جنوب انجولا.

وقال قائد الجيش الجنرال جاني جيلدينهويس الذي اعلن استدعاء الاحتياط ان اعيرة نارية اطلقت عندما اقتربت قواته من القوات الكوبية التي ترابط على مسافة ١٢ كيلومترا فقط عبر الحدود منذ اسبوع.

واضاف قوله في بيان القاه على المراسلين العسكريين بعد عودته من الحدود انه لم يقع جرحى او قتلى.

وقد وقع الاحتكاك بين قوات جنوب افريقيا ووحدة استطلاع كوبية شمال غربي مشروع روكانا لتوليد الكهرباء على الحدود.

شجون

عماد الدين أديب

لغة القوة؟

ذكرت صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية ان اليهود الامريكيين سوف يقومون بتمويل معركة الانتخابات الاسرائيلية

وجاء في الخبر ايضا انه من المتوقع ان يحصل مرشحو الانتخابات الاسرائيلية على مبلغ ١٣ مليون دولار تمويلا لحملتهم.

والذي لم تتحدث عنه «الواشنطن بوست» هو لأي التيارات السياسية في اسرائيل سوف تذهب هذه التبرعات؟

ان اليهود الامريكيين الذين اظهروا علنا قلقهم من الأساليب القمعية التي تتعامل بها الحكومة الاسرائيلية مع الحركة الشعبية الفلسطينية الرافضة للاحتلال عليهم ان يترجموا هذا السخط الى موقف عملي.

ان المرء ليتساءل، هل سيقوم الحاخام «شندلر» رئيس اتحاد المنظمات اليهودية الامريكية بترجمة مواقفه الانتقادية لسياسة حكومة شامير الى حجب عن الدعم المالي؟

انهم يتكلمون كلاما عظيما... ولكن حينما يفعلون هل يتخذون من المواقف ما يعبر عما ينشرونه في «النيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست»؟

انني اشك في ان المنظمات اليهودية سوف تساند حزب العمل الاسرائيلي ضد الليكود في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة

فالمنظمات اليهودية هي مثل اي تجمع في لعبة السياسة الامريكية تؤمن بأن القوة هي اساس القرار السياسي. وان من يثبت نفسه قادرا على احكام القبضة والسيطرة على الأمور هو سيد الموقف.

ان قراءة سجل مواقف اليهود الامريكيين من حكومة «بوتا» العنصرية في جنوب افريقيا يؤكد انهم مع العنصرية.

وسجل مواقف اليهود الامريكيين مع الحزب الديموقراطي الامريكي الذي يدعمونه بقوة يؤكد ان هذا الحزب يتخذ مواقف شديدة الليبرالية في كل القضايا الداخلية والخارجية ماعدا قضية فلسطين.

هناك علاقة عكسية بين دعم اليهود الامريكيين الحالي لمايكل دوكاكيس الصهيوني مرشح الحزب الديمقراطي، ودعمهم لحزب الليكود الاسرائيلي.

ايها السادة لا يجب ان ننسى ان «كاهانا» كبير متشددي اسرائيل، امريكي الجنسية، ومؤيد للحزب الديمقراطي.

اننا نخطيء اذا اعتقدنا ان عملية فوز الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الامريكية قادرة على ان تأتي لنا بالحل.

حتى لو فاز الليكود في تل ابيب والحزب الديمقراطي في واشنطن فلن يحدث شيء.

اساس اللعبة هو «القوة» بصرف النظر عن الحزب الحاكم في اي من اسرائيل او الولايات المتحدة الامريكية.

القوة فقط هي التي تغير الموقف، وتلك هي اللغة التي تفهمها واشنطن... وتفهمها تل ابيب.

حق الرد

العدة

محمد مستجاب

العدة هي مجموعة الادوات والآلات التي يستخدمها الصانع في عداد وتصنيع وتجهيز منتجاته من شبابيك وابواب وقصائد ومقالات وقصص وثياب ومقاعد وموائد وسجاجيد، كثر علمه او قل، زاد جهله او قل، ارتفعت مهارته او انتفت. ولا بد للصانع من عدة، من ادوات دونها لا يمكنه ان ينتج، وإن انتج ـ دونها ـ مرة، فهي استثناء وليس قاعدة، وحالة مؤقتة لا يمكن الارتكان اليها او القياس عليها.

وعدة الكاتب ـ بمختلف صنوفه ـ هي المكتبة، الاديان وتاريخها وتحليل وتفسير ما يرد فيها. القواميس اللغوية ودواوين الشعر الراسخ قديمه وحديثه، البحوث النقدية في علوم الجمال والفلسفة وكيمياء الالوان والموسيقى والتاريخ والرحلات ومجموعات القصص القوية الثابتة، معمليات التشريح وتحليل النصوص الموسيقية، الدوريات الجادة، الصوتيات وارتباطها بالايقاع والقص واستخدام الكلمة والجملة «البيت» والمقطع، ثم: الرحلات ممارسة وليست اطلاعا على كتبها فقط، فهي تقوي الادراك والنظر والملاحية، وتجدد العقل وتنشط اخيلته. وتتيح للذهن حدة وجدة خلال الاحتكاك بصنوف البشر والمواقع والاماكن والانماط والاقاويل والاحداث.

ومن الصعب عليك ان تزور نجارا لتعهد اليه بصناعة ما يحتاجه بيتك فلا تجد عنده الشاكوش والمنشار والمسمار والفارة، وعند مناقشته سوف تكتشف حتما ان ادراكه للفروق بين انواع الخشب ضئيل، تماما كما تزور كاتبا فتجد بيته يخلو من عدة الكاتب وحينما تسأله عن مقالات فلان او بحوث علان يحتمي بازدرائه ويتخفى وراء استعلائه عليه. وعندما تقرأ للكاتب الخاوي من العدة ستجده خلويا من القدرة على النفاذ لباطن الاشياء، يعوم بعيدا عن العمق، وينطلق من الشعارات اكثر مما يكتب من اعمال جادة ويهرع الى الصياغة الانشائية دون مغامرة في مجالات الابداع. وهذا النوع من الكتاب منتشر الآن بشكل مخيف، يعتمد على موهبته وما قد يلصق في عقله من كلمات تتساقط من الصحيفة او المجلة او التليفزيون او الاذاعات ويطلق الاحكام والجمل العائمة هروبا من مواجهة واقعه المؤلم. انه لا شيء على الاطلاق، إذ ان عدة الكاتب ليست موهبته فقط ولا معرفته «المحددة» فقط، لكنها تشمل اشياء كثيرة، اولها المكتبة التي تعني انه يحترم ما ابدعه الآخرون.

تنسيق مغربي ـ جزائري في ميدان الصحافة والاعلام!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
انتهز وفد الصحافيين المغاربة وجودهم بالعاصمة الجزائرية في اطار القمة العربية الطارئة فعقدوا اتصالات مع زملائهم الجزائريين، وهكذا استقبل السيد البشير خلدون عضو الامانة العامة الدائمة لجبهة التحرير الجزائرية المكلف بالاعلام والثقافة، وفدا عن النقابة الوطنية للصحافة المغربية برئاسة عبد الكريم غلاب مدير صحيفة (العلم) المغربية. وحضر المقابلة من الجانب الجزائري العربي الزبيري الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين والمترجمين الجزائريين. وبحث الطرفان امكانية تبادل المنشورات والمطبوعات وكذا آفاق التجربة الاعلامية في كل من الجزائر والمغرب.

ومن جهته اجتمع محمد برادة مدير شركة (سابريس) لتوزيع الصحف بنظيره الجزائري لبحث امكانية توزيع الصحف والمطبوعات في البلدين.

حوار

لقاء مع الفنان الفلسطيني رامي الدباغ: نحن بحاجة إلى أغنية فلسطينية بلغة عالمية ولحن عربي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق
الفنان اينما ذهب سيجد لعطائه وطنا، الا الفنان الفلسطيني فان وطنه الجريح والمحتل معه دائما، يحمله في نبضه وفي عطائه اينما حل، يغني او يرسم او يكتب له، وله فقط، ويقدمه بكل الصور النقية الاصيلة. والفنان الفلسطيني الشاب رامي الدباغ كانت فلسطين هي الكلمة واللحن في كل اغنية قدمها للناس في امريكا، ولم يتعب رغم انه وخلال حوالي عشر سنوات عاشها في الولايات المتحدة ادرك ان الهوة بعيدة عن الوصول بالقضية بصدقها الى اذهان الامريكيين، لأنهم يصغون الى جانب واحد فقط، هو العدو.
وهذا لقاء لـ«الشرق الاوسط» مع الفنان الفلسطيني رامي الدباغ:

● هل من ملخص عن رحلتك مع الفن؟

ـ رحلتي الفنية بدأت وانا في الحادية عشرة عندما امتلكت مسجلا سمعت منه نغمات جميلة من عزف على الجيتار فشعرت برغبة كبيرة في تعلم العزف على هذه الآلة، فامتلكت جيتار اعتبرته اعز صديق لي، انفرد به، اتكلم مع اوتاره، وأتعامل معها بكل رقة وبساطة. وفي الخامسة عشرة، وكنت قد اتقنت العزف كانت اول تجربة غنائية لي اغنية كتبت كلماتها ولحنتها عنوانها «اتمنى اشوفك». وتطورت خطوات الرحلة الفنية بتعلم العزف على مزيد من الآلات الموسيقية كما تطور اسلوب كتابة الكلمات وتلحينها، وكان حلمي ان اصعد درجات سلم النجاح والشهرة. واثناء دراستي في الولايات المتحدة الامريكية التحقت بفرقة موسيقية لتنمية موهبتي وتطوير هوايتي، وفي كثير من المناسبات غنينا، ولم يكن ذلك على حساب دراستي طبعا!

الغربة زادت من عزيمتي

● لماذا اخترت ان تكون مطربا، وفي هذا الاطار بالذات؟

ـ انا لم اختر اي اطار فني معين، لانني تعودت ومنذ الصغر ان اكتب والحن عندما يدق اي احساس بابي، نتيجة تجربة معينة او موقف ما، خاصة وأنني سريع التأثر بما يجري، وميلي الى الآلات الغربية يتركز على الجيتار والأورج، ومع انني اعتبر العود من الآلات المحببة الا انني لا اجيد العزف عليه.

● حياتك في امريكا هل اضعفت من احساسك بالانتماء لفلسطين؟

ـ حياتي في امريكا زادتني صلابة وقوة، وضاعفت من عزيمتي تجاه وطني الحبيب فلسطين، وهناك في هذه البلاد البعيدة، بلاد الغربة اتمنى وانتظر الفرصة لأفعل اي شيء لبلادي.

ثقافة الامريكيين

● كيف عبرت من خلال فنك عن تضامنك مع الانتفاضة الفلسطينية؟

ـ شاركت في الكثير من الحفلات والمناسبات الوطنية، وساهمت في جمع التبرعات لبناء المستشفيات والمدارس والمساجد في فلسطين المحتلة وفي لبنان، وهو اقل ما يمكن ان اشارك به بفني كفلسطيني. وفي معظم الاحيان نجد الصعوبات في مناقشة امورنا مع الامريكيين وغير الامريكيين ممن يعيشون في الولايات المتحدة الامريكية، ذلك انه لا يعرفون عن قضيتنا الا ما يقال لهم عن طريق وسائل الاعلام المعادية، وقد اكتشف بعد تسع سنوات من الاقامة في الولايات المتحدة ان الشعب الامريكي غير مثقف ولا يفقه في كثير من الامور، حتى ان البعض منهم يهزأون من العرب بشكل عام، وهذا ما دفعني الى ان اركز في اعمالي الفنية على الاصالة والعراقة التي يتميز بها شعبنا العربي والمظاهر الجميلة في حياتنا من خلال طرح القضية بجانبها المأساوي الذي يظهر اجرام الصهيونيين وعنفهم ووحشيتهم في مواجهة انتفاضة شعبنا الباسلة.

ولادة «العودة»

● كيف يولد اللحن عندك، ومن ثم الاغنية؟

ـ ربما اختلف قليلا عن الملحنين والمؤلفين الآخرين فولادة الاغنية ككل لحنا وكلمات تعتمد على الموقف نفسه والاحساس الناتج عن هذا الموقف. ففي احدى الليالي شاهدت في اخبار التلفزيون برنامجا خاصا عن انتفاضة الشعب الفلسطيني وأسلوب القمع الصهيوني الوحشي فأخذني الحزن وتحرك في داخلي غضب متراكم، ووجدت نفسي بعد انتهاء البرنامج اكتب اغنية بعنوان «العودة» شاعت في الولايات المتحدة.

● كيف تواجه الاحساس بالانحياز الامريكي للعدو الصهيوني فنيا؟

ـ اواجهه بان اكتب والحن المزيد من الاغاني التي تتحدث عن وطني وتكشف الاحتلال الصهيوني له.

● لغة كلمات الاغنية هل لها تأثير في طبيعة اللحن؟ وكيف؟

ـ لغة الكلمات مرتبطة ارتباطا باللحن في الاغنية، فالاغنية العربية لها طابعها الخاص، ومن الصعوبة ان ندمج الكلمات العربية بالالحان الغربية والعكس، واذا تم ذلك فاننا بكل تأكيد نقدم نوعا من التجديد الفني يلجأ اليه الكثير من المطربين حاليا.

اهمية الالتزام

● غنيت للقضية الفلسطينية، فلمن كانت الكلمات والالحان؟

ـ الكثير الذي غنيته من كلماتي والحاني، وفي العديد من الولايات غنيت لهذه القضية اغاني تعبر عنها تعبيرا مناسبا للمجتمع الامريكي.

● ما رأيك بالتزام الفنان الوطني؟ هل هو ضروري في هذه الظروف؟

ـ الالتزام مهم جدا في الوقت الحالي، فالقضايا العربية في اشد الحاجة الى الدعم الفني لان الفنان الوطني ينقل الافكار والآراء لكل انحاء العالم، فيضمد الجراح بفنه، ويبدو كشعلة تضيء في غمرة الضباب.

● ما هي ملامح نشاطاتك الفنية في امريكا؟

ـ قبل مجيئي الى المملكة العربية السعودية كنت قد انتهيت من العمل في شريط كاسيت بعنوان «بنات حواء» يحتوي على اغان متنوعة بعدة لهجات عربية، واغان بلغات عالمية متعددة ايضا كالعربية والانجليزية والاسبانية، وهذا الشريط من كلماتي والحاني وسوف يوزع في جميع انحاء الوطن العربي بعد الاتفاق مع مؤسسة سعودية عالمية للتوزيع على تولي ذلك كذلك انا على وشك الانتهاء من تسجيل شريط كاسيت جديد بعنوان «غريب» يحتوي على اغان وطنية فلسطينية.

اغنية عالمية

● ما هو دور الفن عموما في ايصال صوت الفلسطينيين لكل العالم؟

ـ الفن هو الاداة التي يقوم الفنان بواسطتها بايصال صوته والمعاني التي يريدها الى الجمهور المقصود وفي اي مكان في العالم، ودور الفن في ايصال صوت الفلسطينيين لكل العالم يتمثل في هؤلاء الفنانين البارزين الذين حملوا القضية على اكتافهم وغنوا لها في كل مكان، ولو نستطيع ان نحشد اكبر عدد من الفنانين الفلسطينيين ليغنوا اغنية موحدة لقضيتهم يسمعها العالم اجمع وتوضح ابعاد هذه القضية، كما حدث مؤخرا في الولايات المتحدة عندما احتشد فنانون من امريكا وبريطانيا وغنوا اغنية واحدة لانقاذ المصابين بالمجاعة في افريقيا وحققوا نجاحا كبيرا. ان اغنية فلسطينية بلغة عالمية ولحن عربي اصيل ستكون الطريقة المفيدة لطرق ابواب العالم وتعريفه بقضيتنا وبكل الحقائق عنها وعن شعبنا الذي يقاوم الآن بسلاح الايمان والحجارة المحتل الغاشم. ومثل هذه المقاومة والبسالة تستحقان كل الدعم.



رامي الدباغ

رسالة جامعية مغربية حول:

«قضايا التنظير للمسرح العربي من البداية الى الامتداد»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
باشراف الدكتور حسن المنيعي، تمت حديثا بكلية الآداب والعلوم الانسانية بمكناس ـ مدرج مولاي اسماعيل ـ مناقشة رسالة المسرحي المغربي عبد الرحمن بن زيدان في موضوع «قضايا التنظير للمسرح العربي من البداية الى الامتداد» لنيل دبلوم الدراسات العليا.

المرشح القى امام اللجنة عرضا ضافيا من بين ما جاء فيه:

«ان المسرح العربي مايزال يستمد اصوله ومقدماته من تجارب عالمية وهذا ليس عيبا، ومايزال يحفر في التراث العربي والذاكرة الجماعية من اجل تأصيل هذا الجنس الادبي في الثقافة العربية الا ان ذلك سيتم كممارسة اما بالشكل المقبول كما هو او المرفوض لدى الجماعات المسرحية».

اما على مستوى الكتابة النقدية التي كانت تساير هذه الممارسة وتتابعها فانها كانت دائما تطرح الاسئلة حول الصيغة التي يوجد عليها هذا المسرح سواء في شكله المقبول او صيغته المقترحة. وهذا ما جعل التنوع في التجارب المسرحية العربية ـ تعريبا ـ كانت او اقتباسا او ابداعا ـ عبارة عن امكانات تخول للنقد العربي وسائل البحث والدراسة والمناقشة.

وعلى اعتبار ان هذا المسرح يتوفر على تجاربه واسئلته المنوعة وتياراته ومدارسه في الغرب، فان الكتابة عن المسرح العربي واقتحام مجالاته، وفك رموزه، يصبح هو ذاته، مغامرة فوق مغامرة، او كتابة فوق كتابة، بسبب الصراع الذي يعيشه بين الاثبات والنفي والحضور والغياب. انها المماسكة والتنازع بين المعطي والذي سيصير في حالة الامكان والوجود، بمعنى ان الكتابة في هذا الجنس الادبي الوافد على الثقافة العربية، وحصر الحديث عنه في قضية واحدة، يعتبر في حد ذاته عزلا للجزء من الكل، وعزلا للفرع عن الاصل، وابعادا للواحد عن المجموع، سيما وان التكامل والتنافر، الاختلاف والائتلاف، يحكمان مكونات المسرح العربي كأدب وفن يعملان على جعل جدلية الاجزاء فيما بينها تخدم هذا المسرح في ابداعه لتجاوز التكرار والثبات....».

عرض مسرحية لعبد الغفار مكاوي بالرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عرضت يوم الجمعة الماضي في الساعة السابعة مساء بمسرح محمد الخامس بالرباط مسرحية «الفية على سيف» من تأليف عبد الغفار مكاوي (كاتب مصري) اعداد واخراج: حفيظ العيساوي، ادريس الادريسي وعبد المجيد باقاسم، وتشخيص: جمعية رواد الخشبة بمكناس.

والمسرحية تقوم على التمثيل، وعلى الحركة، وعلى اعطاء المسرحية حيويتها وغرابتها وتباعدها، وحضورها الذي يكسر رتابة الاخراج، وروتينية الالقاء السائد لدى بعض الفرق.

وعلى اعتبار ان الابداع الاخراجي قراءة جديدة للفن الادبي فان العمل الجماعي لفرقة رواد الخشبة اعطى الفرجة ايقاعا يعتمد على الانسجام بين كل مكونات هذه الفرجة. فمن الايديولوجي الى الجمالي ومن التاريخي الى الآني، ومن الغائب الى الحاضر، كلها ثنائيات كونت بنية العرض وهو يقتحم عالم التجريب والبناء المغاير للتجارب السابقة التي كانت لدى الهواة.

فنون تشكيلية

الفن والمجتمع

الدكتور عبد الحليم رضوي

النشاطات الثقافية والفنية هي بمثابة روافد مناسبة للأفكار والمشاعر الانسانية التي تعبر عبر هذه القنوات عن خبراتها وآرائها نحو الحياة، لذا تعتبر مثل هذه النشاطات مهمة للغاية لأنها تنقل الكثير من المعالم الحيوية لمظاهر الحياة المختلفة في بيئة ما ولشعب ما، بل وتعتبر انعكاسا حضاريا يسجل قيمة الزمان والمكان ومدى اهمية تفاعل الانسان من خلال نشاطاته الذهنية والوجدانية والذاتية والاجتماعية على مسرح الحياة لتبقى دليلا واضحا لكيفية استمرار الشعوب في بناء حضارة الانسان مع الاحتفاظ بشخصيتها وكيانها. لهذا قام المفكرون والمربون والفنانون دائما عبر هذه النشاطات بتقديم الاعمال ذات الصيغة التهذيبية والتربوية والابداعية كمشاركة منهم، وتوضيح ما يتبعثر ويذوب مع مرور الزمن وانشغال الناس في حياتهم اليومية فتعرض هذه الصور الحية بعد اعادة بنائها وتركيبها الفني والجمالي والوجداني على شاشة الحياة ليكون مجال بحث ودراسة، بالاضافة للاستمتاع والتذوق. ومن البديهي جدا ان القنوات الثقافية والفنية في عصرنا الحاضر نافذة مهمة نستطيع من خلالها الانطلاق الى آفاق رحبة بحثا عن قيم ومعلومات جديدة تكون لها تركيبة وبناء هواية الانسان امام مظاهر الحياة المختلفة التي يعيش فيها باستمرار. فعندما يكون لدى الانسان قدرة لاستيعاب الاهداف الرئيسة التي تنسج هذه المظاهر على شاشة الحياة يستطيع التفاعل معها بمنظار غير المنظار الذي يتفاعل الانسان دون ان يعي اسرار هذه الظروف.

فاحداث الحياة هي وحدات مختلفة وعندما تتآلف وتتقارب، تبني للانسان المتذوق الواعي صورة متكاملة تساعد في الاخذ والعطاء باحساس متدفق وبحماس مستمر لاكتشاف ما هو جديد في الحياة، وهذه التفاعلات الديناميكية تزيد من قيمة الانسان في مجتمعه لاستمرار حيويته بنظرة التفاؤل والشمولية والخير الذي يعود بالنفع على المجتمع ككل.

لهذا اصبح من الضروري فتح نوافذ جديدة للثقافة والفنون حتى يمكننا شرح قضايانا وتسجيل احلامنا وأمانينا وتطلعاتنا عبر هذه القنوات من الفنون المبدعة والثقافات الهادفة البناءة لتطوير الشعوب وتنشيط مجال الاستيعاب والتفوق والاستمتاع لدى كل انسان في كل مكان.

● جدة

نصوص

أخشى عليك وأخشى منك والهفي..!

شعر: د. طلعت الرفاعي

أخشى عليك وأخشى منك والهفي..
مما اخاف وانت الامن والخطر!..
توحد النبض فيما بيننا والى التوحيد
ترجع في افلاكها الفكر..
فصرت ان ومضة مرت بخاطره
غنى لها في حنايا اضلعي وتر
ورغم كل الذي منه يقربني
تقوم خلف المدى ما بيننا الجدر
حتى سئمت واعياني المسير على
شوك القفار وضجت حوالي الغير..

●●●

لكنها الروح لا ترتد جاهلة..
اني تمادى بها الاعياء والسهر
توهجت فبدت خلف الضباب رؤى
تضيق عن رحبها الابعاد والصور
ليل.. توقد فيه الفجر مؤتلقا
وللحقيقة في اماده سور..
حان.. لطيف.. مضيء.. ساهر.. عبق
بكل ما باح لي لالائه السحر
فهامت الروح والالهام يحملها
الى معارج لم يحلم بها بصر..!

●●●

ابصرت في ذاته ذاتي وفي خلدي
احسست من ذاته ما راح يستعر
وللمرايا اذا في ذاتها انعكست
للاحدود بها ما ليس ينحصر..
بعدت عنه غداة النور اضرمني
كي لا يمس به من ناره اثر..
كتمت عنه الهوى خوفا عليه فما
افادني عنده الكتمان والحذر
كذاك يسري كلام الروح منسكبا
من غير بوح فتندى بالرؤى الفكر
وللغرام سطوع ليس يحجبه
سد اذا اج فيه جمره العطر!..

●●●

والروح كالجسم إن شب الحريق بها
تاقت الى النبع واستشرى بها الضجر
فإن صفت بدد الرحمن كربتها
وراح يهطل في صحرائها المطر
فلا الحدود حدود في معارجها
ولا الزمان زمان ان صحا وطر
ويصبح الضامن المضمون من سعة
غدة تكشف عن اسرارها الستر
حيث الرحيق اريج النور يسكبه
من فوق ما يتعرى الزهر والثمر
إذ يصدح اللحن والانسام راقصة
فينتشي من لماها الماء والشجر
هناك خاطبته حينا وعانقني
ولا ذراع.. ولا خد.. ولا نظر..!

● تونس

الى الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

رد على موضوع «ورد وشوك» للكاتبة ناهد عصمت الشوا

الارانب والثعالب.. وقضية الزواج

تعقيبا على موضوع «ورد وشوك» للكاتبة ناهد عصمت الشوا في جريدتنا «الشرق الاوسط» عدد ٣٤٥٥ تاريخ ١٩٨٨/٥/١٤ قرأت ما كتبته الاخت ناهد واسلوبها المميز حول حرب السلام المعلنة دائما بين الرجل والمرأة. وانها فرصة طيبة ان يرسم الانسان بالحروف بعض دوافع تلك الحرب والتي يشترك في اشعال نارها الرجل والمرأة.

فكثيرا ما تكون حواء هي البادية في اشعالها نظرا لما تمتاز به من مبالغة في الاحساس او العاطفة وأكثر ما يشعل الحرب هو غيرتها والتي تشبه منخفضا جويا يثير ويحرك الرياح والاعاصير فان وصلت تلك الرياح الى رجل تضاريسه الفكرية وادراكه صحراويا هبت رياح المرأة بالغبار والعواصف المدمرة. وان هبت على رجل شامخ عاقل في صدره متسع لما تسببه المرأة صد رياحها العاصفة بحزم وحكمة لا بجبروت وقسوة وسمح لأنسام عليلة تتسرب الى عالمه لتتحول الغيوم المفتعلة من حواء الى رذاذ من المطر يغسل ما علق في النفوس والى طل صاف يتحدر على وجنات المرأة وهنا يقول الرجل ان كان نصيبه زوجة ذات علم وجمال ما قاله الشاعر العربي: وكأن الدموع على خدها.. بقية طل على جلنار..

من هنا تهدأ العواصف وتسير السفينة الزوجية بحب وسلام وكلمات رومانسية جميلة.

وعن قول الاخت ناهد «اما مشكلة معظم الشباب العربي فهي اللارومانسية.. اذ لا يهتم بها ويعتبرها صفة مؤنثة واهانة لرجولته..» اظن بأن هذا حكم غير صحيح واكبر شاهد على ذلك تاريخنا الادبي حيث اننا اكثر شيء افلحنا فيه قديما وحديثا هو الغزل ومثلما ان في قصص الغرب الغرامية روميو وجولييت، ففي قصصنا قيس وليلى وكثير عزه وغيرهم.

فانساننا العربي يتدفق بكل معاني الاصالة والهدوء والشاعرية المليئة بالرقة والعاطفة ولكنها ظروف حياته القاسية احيانا بحيث تشغله عن لحظات من الهدوء او الاستمتاع بالحديث مع من يحب. او ترف قاتل يجعله يقفز فوق المعاني السامية للحياة الزوجية ليتخطاها بحثا عما يظن انه فاقده.

وتقول الاخت ناهد عن برنامج ورد وشوك الذي يقول فيه قم نسائي «الرجال قبل الزواج ارانب وبعده ثعالب» قد يكون هذا صحيحا ولكن من وجهة نظر المرأة فقط وليس بمقياس منطقي سليم، كيف حكمت المرأة على الرجل بهذا الحكم فانني افسر ذلك حسب علمي المتواضع. حيث ان الرجل عندما يأتي لخطبة الفتاة تظهر نفسها زهرة بريئة طيبة القلب وديعة مطيعة أخاذة كلها حياء ورقة فلا يصدق نفسه هذا الرجل الذي جاء لخطبتها فينسى او يتناسى ان تلك الزهرة قد تصبح شوكة وتريد جملا لكي يستطيع ان يشمها او يقترب منها ولا اقول ليأكلها فيتحول هذا الانسان الى ارنب لونه ابيض مبالغة في الوداعة وشعره ناعم جدا لكي لا يجرح الورد ولكي يقبله الورد وينال نصيبه في اللقاء المشروع والذهاب الى بناء حياتهما الزوجية. وبعد ايام يذهب الرجل الى عمله فتسأله لماذا تأخرت.. اكيد انك لا تحبني!! وتطلب منه فستانا على العيد لأن كل فساتينها قد استهلكت حيث ان صديقاتها شاهدنها بالفساتين القديمة. واذا رجع الى بيته ولم يأكل كثيرا استجوبته لماذا لم تأكل... هل.. هل.. وان انكب قليلا على مكتبه يفكر في عمل يخصه، حاكمته.. لماذا لم تتكلم، بمن تفكر.. وان لم يذهب لزيارة اهلها، أقامت الدنيا واقعدتها ومن هنا تبدأ تدق طبول الحرب وتبدأ هي بشن الهجوم وبدون استعداد وبدون مبررات غير مبررات سخيفة.

والارنب هنا لا مكان له تحت هذه الظروف المدمرة فيحاول ان يجرب الحيلة وبوداعة ايضا وعدم استعمال للقوة كل هذا خوفا من ان يتسع مجال الحرب فقد يكون في احشاء تلك الوردة البريئة طفل قادم للحياة.. نعم يصبح ثعلبا وهذا اعتراف جميل من لسان نسائي في برنامج «ورد وشوك» فلو كان ذنبا لقضى عليها وعقرها ولو حتى بكلمة لا يطيقها احد وهي ابغض الحلال عند الله..

هل عرفت كم هم الرجال مظلومون وليسوا ظالمين، هل عرفت كيف يكونون ارانب ويصبحون ثعالب.. من اجل المرأة فقط ولا اعمم رأيي هذا وليس مطلقا فكم من اخت في الله هي زهرة تعبق بعطرها وشذاها الخلقي النبيل وكلها براءة وصدق ووفاء يبتليها الله برجل احمق رجل جاهل لا يسمعها كلمة طيبة وان تعامل معها فكل افعاله تنم عن خلق خبيث ونفس خبيثة لا تعرف النقاء والطهر ولا يعرف الوضوء والصلاة ولا يخاف الله ويتقيه لا في نفسه ولا في اهله، وهذه حالات نادرة لا يقاس عليها وهي قليلة والحمد لله، اما الحكم الأول، فهو الاعم والاكثر والاوسع انتشارا وظروفه وحالاته ودوافعه هي التي اثارت القائلة بأن الرجال قبل الزواج ارانب وبعده ثعالب. وفق الله رجالنا للخير وهدى نساءنا لطاعة الله ثم ازواجهن.

اسماعيل محمد الشيخ
الرياض

الكلام عن النوم ليس هذا وقته

قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» المحبوبة في العدد (٣٤٦٠) مقالا في صفحة اولى ٢ للكاتب العربي الكبير يوسف ادريس في زاوية صباح الخير وعجبت من مادة هذا الموضوع لهذا الكاتب الكبير رغم انني احسست ان مثل هذا الموضوع كان يمكن ان يكون مقبولا لو ان احوال وظروف العالم العربي عادية.

.. اما الآن والوجدان مشدود مع الاخوة في فلسطين التي تواكبها كل اجهزة اعلام العرب والعالم ساعة بساعة ودقيقة بدقيقة وفي كل يوم ولنصف عام مضى فكيف بكاتب عربي مثل يوسف ادريس وفي هذا الوقت بالذات ـ يحدثنا عن النوم ـ وحجرة النوم والاخوة في فلسطين تحت رحمة العدو. اجمل جزاء لهم ان يقفوا الليل كله وايديهم مرفوعة واذرعهم مكسورة ينزف منها الدم ثم نتحدث عن النوم.. هذا ولا شك من فضول الكلام كان يصلح في وقت آخر ولا يصلح اليوم. ليته قال وهو الكاتب المرتجى أن يجعل ولو لايام انتفاضة في الادب العربي تواكب الانتفاضة في فلسطين ليته قال لزوجته ضعي مع «المزهرية» التي على المنضدة صحنا مملوءا بالحجارة لانها تعني فلسطين هذه الايام.. صحيح ان كل العرب ينامون ولكن اما كان الاجدى ان يسكت الناس عن احاديث النوم في وقت يسهر فيه الاشقاء ويبذلون الغالي والرخيص من اجل استعادة ارضهم المسلوبة وان يلاحق الكاتب الكبير الانتفاضة بقلمه وبوجدانه الصادق.

عمر النعيم الضوء

يوسف ادريس

لحظات صمت

بين ضجيج الحياة وصخب المدينة من حولي، اشعر انني بحاجة الى السكون والهدوء، اصوات تتعالى.. اصوات الخوف والظلم، همسات الظلام والتعب، انات الالم والقلق كلها تتعالى لتجعل الحياة تئن وتصرخ تطلب الراحة والسلام.

همسات وصراخ.. آهات واستغاثات.. جميعها تتكاتف لتستمر الاصوات صاخبة، صوت يسكن وآخر يعلو.. صوت يهدأ وآخر يبدأ، لئلا تتوقف الاصوات ابدا، اعصابي باتت منهكة من هذه الضوضاء الخانقة، ونفسي تبحث عن الراحة عن الهدوء.. اين عساها تجد مبتغاها؟

في غمرة هذا الضجيج تتناهى الى مسامعي لحظات صمت، فتتوقف نفسي عن انشغالها الدائم بالحركة تصمت عن الكلام ويتهيب الفكر امام لحظات صمت. امام نهر ينساب ويجري.. يبحث عن مصبه بعد طول مسير...
امام شعاع شمس بدأ يفقد دفاه لبعده عن المصدر ـ الام ـ فيتوق ان يعود اليها...
امام زهرة تتفتح فتنبثق عن لون يحكي قصة الحياة، وعن اريج يذكي الروح...
امام طفل يلهو بالحاضر.. لا يأبه للمستقبل...
امام كهل يتأمل في الماضي ويبكي ذكريات...
امام آهة تصعد من قلب تفيض منه المحبة...
امام فراشة تفضل ان تحترق على ان تبقى بعيدة عن النور...
امام وجه ترتسم عليه ملامح الجمال الابدي.. الا وهو جهها...
امام كل هذا اقف لحظات صمت بالرغم من ضجيج الدنيا وصخب الحياة وهدير الاصوات والانفاس...
مع كل لحظة صمت.. دقة جديدة تكتسبها نفسي ومفهوم جديد للحياة...
ففي لحظة الصمت.. تصمت الافكار وتصمت الانفاس ليتكلم القلب ولتهمس الروح ولتنشد النفس..
في تلك اللحظة تخفت الاصوات ليرتفع صوت الصمت.. صوت التأمل صوت ابتهال..
الا ليت كل اللحظات لحظات صمت وكل المناظر مشاهد تقف امامها النفس لحظة صمت..
متى يستفيق ذلك الصامت الاكبر..
متى يستيقظ نداء الفكر وهمس القلب..

ايمن محمد موسى جدة

هذا الطفل لم يعد طفلا

وقف يدق جدار الموت
طفل لا يعرف معنى الصمت
ماذا يفيد الصمت.. ماذا اعاد الصمت
في زمن الفيتو
فيه الكلمة صارت بلا صوت
حمل بيده عصا الحرية
بعري يحق قبيه
بغرس تحت التوت
لا يخاف الجلادين.. لا يهاب الموت
لا يخشى الخنجر.. نهارا.. او ليلا
لم يعد طفلا
بل صار بطلا.. لكن بطلا
فقد ولده الموج حوتا
صار اسدا يزأر
هو بعد جدار الموت بعنف
ايكون النضال سرا؟

ضرب بحجر.. بحصاة.. وبقايا عود
لم يعد طفلا
حرق كل الاوراق.. كل الوعود
هذا الولد الثائر طوفان
هذا الصغير زمنه لا تكل الازمان
هذا الصبي لونه غير كل الالوان
هذا الرضيع حليبه.. دم.. وثورة اوطان
هذا الزلزال.. هذا الطوفان.. هذا البركان
لا يعرف معنى الصمت
لا يجيد دقيقة صمت
ولدت في كل الاوطان
هذا الثائر شطب وجه التاريخ الاغبر
كتب بدمائه تاريخا اخضر
رسم بحجارته تمثال الحرية
هذا الولد لم يعد طفلا
حمل بحجارة حجرا منه اكبر
طفل مثل مرفوع الرأس

حمل في يديه كفنا وروحا وتابوت
في زمن فيه يضاهي الخبز الياقوت
رمى حجرا.. رجم طاغوت
في زمن يكرم فيه السارق
ويهان فيه المسروق
في زمن الهمس.. سرا
في اروقة الامم.. هذا الولد.. لا اكثر
كم يقبل فعل البنج في جسم محروق
زمن فيه الهامات.. تقهر
فيه الاحساس تحجر
فيه الكلمات تموت.. تنتهي.. تحدو
هذا الولد لم يعد طفلا

صلاح عبد الرحمن الحاج
الدمام ـ السعودية



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

آفاق العمل العربي بعد بيان القمة

الملاحظ ان هناك اجماعا عربيا على نجاح القمة التي اختارت الجزائر، ان تكون مضيفة لها. والثابت ان هناك اغلبية كبيرة من ابناء وطننا العربي، ترى ان هذه الامة قد تحملت، وعانت، وكابدت، وجاهدت كثيرا، ولم تعد تتحمل مزيدا من الخلافات، والصراعات، والحروب الصغيرة، التي تعيدنا الى سير الجاهلية الاولى وقد كرمنا الله بالاسلام، واسبغ علينا ثوب العروبة.

لذلك فإن قمة كهذه اذا لم تخرج بقرارات حاسمة، ايجابية، واذا لم تتعاهد على تنفيذ هذه القرارات، ووضعها في اطارها الطبيعي السالك، فإنه من المستحيل اعادة تلك الجاذبية لمؤتمرات قمة عربية لاحقة.

ان العرب بعد القمة، يتطلعون الى دعم غير محدود للانتفاضة الفلسطينية، هذا الدعم الذي يجب الا يتوقف امام جزئيات بسيطة، واختلافات هامشية، لأن القضية التي نقاتل من اجلها، هي قضية العرب الأولى: فلسطين، وهي في النهاية صراع بين وجود عربي وبين وجود غير عربي، يطمح الى فصل جناحي الأمة العربية، وتكريس انقسامها، وتنشيط عوامل التخلف فيها.

والعرب بعد القمة يتطلعون الى موقف عربي ايجابي صارم وجاد، تجاه العربدة الخمينية المتخلفة، التي تخطط لاعادة عالمنا العربي الى الوراء، وشق الصف فيه، واحداث ما ليس فيه من بدع، وخرافات، ومن ثم تهديد استقلال الدول العربية المجاورة وزرع القلاقل والفتن فيها، والتدخل في شؤونها كجزء من الالتفاف على العالم العربي، من الغرب والوسط والشرق.

اذ لا يجوز ان ندعو الى الوحدة العربية ونتحدث عن الأمة العربية الواحدة والمصير العربي المشترك، والأهداف المشتركة والتهديدات الاستعمارية، ثم نعتبر ان الاعتداء على العراق، وشعب العراق، وعلى بقية دول الخليج، جزءا من الخلاف بين دول يمكن حله، واتخاذ موقف الحياد فيه.

اذ لا حياد لعربي، في الأرض، والوجود، والاستقلال، والكرامة. فللعربي الحق في ان يمارس حياده بين اشقائه العرب كما يشاء، لكنه في مسألة وطنية قومية كهذه، يخرج من اطار هدوئه، ومن حفاظه على التوازن ليقرر بلا تردد، انه مع ذاته وكرامته، وعزة اهله صفا واحدا ضد غاصب ومتوسع.

ان الحديث عن آفاق العمل العربي بعد القمة، حديث طويل ومتشعب، لكنه لا سبيل لجعله صيغة قابلة للتحقيق ما لم يتم التوصل الى اتفاق حول الاساسيات في العمل العربي الواحد، وهي اساسيات مفهومة ومقبولة جاهد العرب طويلا من اجل تكريسها وترسيخها، وناضلوا من اجل تحقيقها.

ومؤتمرات القمة، بما تحققه من لقاءات خيرة وازالة لما في النفوس والقلوب هي في حد ذاتها انجع السبل وافضلها من اجل تكريس وصياغة آفاق ذلك العمل، فيما لو كان الاتفاق على الاساسيات من الامور غير القابلة للنقاش، والحوار، خاصة وان مؤتمرات القمة العربية وضعت في كل جداول اعمالها، ومن ثم في قراراتها، تصورات شاملة، لما يتفق عليه العرب، من الخليج الى المحيط، خاصة في ما يتعلق بالسيادة، وقضايا الدفاع العربي المشترك والتضامن العربي، لأن تلك لو طبقت، لكان كل مؤتمر قمة يعقد يخرج من حقل حي، الى حقل اكثر حيوية، ينجز في كل اجتماع صورة من صور التعاون المشترك، في مجالات عدة لاتزال احلاما او مشاريع في الملفات.

«الشرق الأوسط»



أمــور مــزعجــة؟!

بقلم: أحمد أبو الفتح



● ● الأمور المزعجة اكثر من ان تحصى... واذا قصرنا الحديث عن الازعاج الذي نحن مبتلون به بالنسبة للموقف في الارض الفلسطينية المحتلة تجد اسباب الازعاج اكثر من ان تحصى.

● ● اصرار الرئيس ريجان اثناء زيارته للاتحاد السوفييتي على الضغط كي يقبل جورباتشوف التصريح لليهود بالهجرة امر مزعج.

● ● ادعاء شيمون بيريز في كتاب يعتبر دوليا من اهم الكتب السياسية بأن اليهود قوم لا يستعمرون ارضا ويرفضون فرض سيطرتهم على شعب آخر وعدم الرد على هذه الادعاءات امر ايضا مزعج.

● ● عدم التوازن بين التحركات والنشاط العربي والاسرائيلي امر مزعج... وهكذا... وهكذا...

ريجان والاصرار على خدمة اسرائيل

المشكلة الكبرى التي تواجه اسرائيل تتمثل في ضعف الهجرة اليها وانتشار الهجرة منها.

المفكر الفرنسي جان جاك سرفان شريبير الذي كان رئيسا للحزب الراديكالي في فرنسا والذي تولى منصب الوزارة في الماضي وأسس مجلة «الاكسبرس» ثم يرأس حاليا احد اكبر المعاهد العلمية في الولايات المتحدة قد اصدر كتابا جديدا.

كتب هذا المفكر تحظى بالاهتمام العالمي وقد اخرجت احدى شبكات التليفزيون كتابا له في حلقات تمثل آراءه في الموقف الاقتصادي في دول العالم وكان الممثل بيتر اوستينوف هو الذي يعلق على الآراء وقد تمت اذاعة الحلقات في عشرات التليفزيونات في دول كثيرة.

الكتاب الجديد اسمه «اختيار اليهود LE CHOIX: DES JUIFS» يقول فيه المؤلف :

● «اسرائيل مهددة بسموم الاحتلال العسكري الذي استمر اكثر من عشرين عاما...».

ثم يقول :

● «واسرائيل مهددة ايضا نتيجة ضعف الهجرة اليها، فالهجرة الى (ارض الميعاد) قد قلت والاخطار اصبحت تدق الاجراس...».

ثم يضيف :

● «واسرائيل مهددة ايضا اذا استمرت مصرة على الحفاظ بالقوة العسكرية على الارض المحتلة بالتزايد الكبير في عدد العرب اذ ان النسبة بين العرب واليهود في (اسرائيل الكبرى) ستصبح في نهاية العشر سنين المقبلة هي ٤٥٪ للعرب و ٥٥٪ لليهود مما يهدد الدولة العبرية بعد ذلك ان تتحول تدريجيا من ان تبقى دولة عبرية الى دولة علمانية».

هذا الخطر هو الذي يسعى الرئيس الامريكي ريجان الى درئه تحت ستار الدعوة الملحة والمستمرة الى (حماية حقوق الانسان).

يقول المؤلف سرفان شريبير في كتابه : «اسرائيل تتطلع، للخروج من مأزق تزايد العرب وارتفاع نسبتهم داخل اسرائيل اذا استمر الاحتلال للأرض المحتلة، الى يهود الاتحاد السوفييتي فهي تعتبر هجرتهم هي الحل الاكبر لهذه الازمة الخطيرة التي تواجهها» ويضيف الى ذلك قوله :

«... ولو ان يهود الاتحاد السوفييتي سيفضلون الهجرة الى الولايات المتحدة عنها الى اسرائيل».

قبل ان يصل الرئيس ريجان الى موسكو توقف ثلاثة ايام في هلسنكي عاصمة دولة فنلندا وهناك وقف يخطب مركزا خطابه على (حقوق الانسان) وهي في نظره السماح لليهود في الاتحاد السوفييتي بالهجرة الى خارج تلك الدولة.

وفي موسكو يصر ريجان على ان يتقابل مع وفد من المعارضين للسياسة السوفييتية (المنشقين) ومعظمهم من اليهود ويخطب فيهم فيقول :

● «الاتحاد السوفييتي في عهد جورباتشوف قد اظهر معالم مشجعة ولكن هذا ليس كافيا، فبالنسبة لحقوق الانسان وبالنسبة للاحترام لكرامة الانسان لا يوجد الآن اي مجال للتهاون في هذه الحقوق ويجب ان نعمل لنحقق المزيد ودائما نعمل لتحقيق المزيد».

ثم يقول :

● «ان حقوق الانسان مسألة أساسية بالنسبة لحرية العبادة وحرية الفكر والضمير واعلان الرأي وكذلك حرية السفر الى الخارج».

ثم يعود فيؤكد :

● «ان حقوق الانسان هي التي ترتبط على اساسها علاقاتنا بالاتحاد السوفييتي»

● ثم يردد نفس المعاني في مقابلته لطلبة جامعة موسكو.

● ● وهكذا نرى ريجان الذي ذهب الى موسكو ولم يوقع اية اتفاقات ذات اهمية حيوية لمستقبل السلام في العالم يركز في خطبه داخل موسكو ويردد في كل يوم حرص امريكا على ان يستجيب حكام موسكو لقواعد (حقوق الإنسان) والتي يعرف العالم ويعرف جورباتشوف وغير جورباتشوف ان هذا التركيز مقصود به اطلاق حق الهجرة لليهود ليهاجروا إلى اسرائيل.

● ● ولا شك ان جورباتشوف لم يرحب بتكرار ريجان الحديث عن حقوق الانسان، فعندما سأله احد الصحافيين قائلا : «ما هو رأيك في الحالات الاربع عشرة التي وصلتك ليلة امس والتي تقطع بأن الولايات المتحدة تنتهك فيها حقوق الانسان» ؟

اجاب : «ان ما لدي من الحالات التي تنتهك فيها امريكا حقوق الانسان يزيد بكثير عن ١٤ حالة».

● ● وفي مساء الليلة التي قابل فيها ريجان المنشقين اليهود، انتهز جورباتشوف حفلة العشاء التي اقامها لضيفه ليقول : «ان تحسين العلاقات بين الدولتين يجب ان يتم دون تدخل في الشؤون الداخلية ويجب ان يتم دون محاولات اعطاء دروس ولا داعي لاتخاذ الخلافات الشخصية كمبرر للمواجهة بين الدولتين».

● ● وهكذا يبذل ريجان كل وسائل الضغط على جورباتشوف ليضطره الى تخفيف القيود على هجرة اليهود الذين يزيد عددهم في الاتحاد السوفييتي عن اربعة ملايين والذين هم امل اسرائيل في الوصول بعدد اليهود الى نسبة تفوق بكثير عدد العرب.

ادعاءات بيريز الكاذبة

يقول شيمون بيريز في المحاورات التي يجريها معه الكاتب السياسي جان ـ جاك سرفان شريبير والتي ضمنها كتابه (اختيار اليهود) ما يلي :

● «اننا ـ اي اسرائيل ـ لا نملك الوسائل ولا الحجم ولا الطموح في ان نكون دولة استعمارية. ان كل تاريخنا يؤكد استبعاد رغبتنا في السيطرة على اي شعب آخر بل ان الفلسفة اليهودية تؤكد وجوب سيطرتنا على انفسنا وليس سيطرتنا على الغير التي لم يحاولها اليهود ابدا طوال عهود التاريخ».

ثم يقول :

● «السعي الى السيطرة واحتلال شعب آخر هما تدمير لأنفسنا فكل الامبراطوريات الكبرى قد فقدت سيطرتها على الشعوب ودفعت الثمن وهذا درس ندركه نحن اليهود تمام الادراك».

● ● هذا ما يقوله بيريز وهو بطبيعة الحال يخالف الحقيقة مخالفات صارخة.

● ١ ـ لأن احتلال ارض فلسطين سنة ١٩٤٨ قد قام به اليهود.

● ٢ ـ حرب سنة ١٩٦٧ التي انتهت باحتلال الارض العربية لم يقم بها اليهود فحسب، بل ان حزب العمل الذي يرأسه الآن شيمون بيريز هو الذي شن هذه الحرب.

● ٣ ـ قد يقال ان اسرائيل قد شنت الحرب وقاية من تهديدات عبد الناصر، فلماذا ظلت حكومات حزب العمل تحكم وتتمسك بالأرض المحتلة حتى سقوطها بعد هزيمة اسرائيل في حرب ١٩٧٣.

● ٤ ـ لقد تولى شيمون بيريز رئاسة الحكومة ولم يسع بأية وسيلة صادقة الى تخليص الشعب الفلسطيني العربي من احتلاله واحتلال ارضه سواء في القدس او غزة او الضفة الغربية.

● ٥ ـ وزير الحربية الذي يأمر الجيش بقتل الاطفال وتكسير عظام البنات والشباب ونسف البيوت وفرض حظر التجول وتجويع الفلسطينيين والذي يمنع الصحافيين من حقهم في ملاحقة تطورات الحوادث في الارض المحتلة.. هذا الوزير هو اسحاق رابين الذي كان رئيسا لحزب العمل والذي لايزال في قيادة ذلك الحزب.

● ● قول بيريز بأن اليهود يرفضون ان يستعمروا ويسيطروا قول كاذب يشارك هو وحزبه مشاركة فعالة في تكذيب هذه الادعاءات منذ قامت اسرائيل حتى يومنا هذا.

● ● والخريطة الاسرائيلية التي توضح نوايا اسرائيل الاستعمارية وترسم دولة اسرائيل الكبرى وحدودها في مصر من النيل الى العراق حتى شواطىء نهر الفرات.

ضد الحرب....

سرفان شريبير مؤلف هذا الكتاب لا يؤمن بأن الحروب التي تخوضها اسرائيل والتي أخرها الحرب ضد الثوار الفلسطينيين في الارض المحتلة هي السبيل لبقاء اسرائيل وتحقيق طموحات اليهود وهو يورد في هذا المجال ادلة لا حصر لها لا يتسع المجال في هذا المقال لمناقشتها ولذلك ارجئها الى مقال الاسبوع المقبل بإذن الله كما ارجىء مناقشة اقتراحه بما يجب ان يكون عليه حسب وجهة نظره الاختيار لليهود. ولكن ارى ان اختار من الأسباب الكثيرة التي يوردها المؤلف كمبررات لوجهة نظره في عدم جدوى استعمال القوة العسكرية الاسرائيلية كحل لمشاكلها ما نشره عن رسالة نشرتها الصحف الاسرائيلية في القدس وهي عبارة عن نداء وقعه ستمائة جامعي في القدس يطالبون فيه الحكومة بالبحث عن حل آخر غير الحرب لمواجهة ثورة الطلبة في غزة التي تحولت الى ثورة بين كل الفلسطينيين حتى الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية والذي يقول عنه المؤلف في كتابه :

● «والنداء الذي وجهه ووقعه ٦٠٠ من اعظم علماء وكتاب وفناني اسرائيل وتم نشره تحت عنوان (ضعوا حدا للاحتلال) له وزن يزيد في الثقل كثيرا عن (الرقص الدبلوماسي) الذي يطالب بضرورة عقد مؤتمر دولي».

ويورد المؤلف فقرات من النداء هي :

● «لا يمكن ان تنتهي مأساة اسرائيل طالما هي مستمرة في احتلال الارض العربية المحتلة واستعمال القوة في محاولات الحفاظ على الاحتلال هو اجراءات غير مقبولة وتضاد التفكير السليم وهو التفكير الذي يجب ان يبحث عن حل يتغلغل الى جذور المشكلة. ان الرغبة في تسخير الجيش للتصدي للعرب في الارض المحتلة وهو تسخير كان يجب ان تقوم به قوات البوليس يؤدي الى صرف الجيش عن مهمته الرئيسية التى هى الدفاع عن حدودنا».

● «اننا نرفض ان تضطر الحكومة شباب جنودنا الى اطلاق النار على الاطفال والمدنيين لتغطي عجزها عن ايجاد حل سياسي للمشاكل التي ادت الى الثورة في الارض المحتلة. ان الوضع اصبح لا يمكن احتماله واننا نوجه رغبتنا الى الحكومة كي تسعى الى اتخاذ الخطوة الاولى للمفاوضات قبل ان تصبح السيطرة على الوضع غير ممكنة».

ثم يقول المؤلف :

● «ان احدا في اسرائيل لا يستطيع ان يستخف هذا النداء فقائمة الموقعين تشمل اسماء البروفسير دان باتنكن الرئيس السابق للجامعة العبرية وعشرات من كبار العلماء والمفكرين في اسرائيل».

هذا السؤال التقليدي الذي اختم به الكثير من مقالاتي الرد عليه يتناول التقصير العربي وهو في الحقيقة قد فاق كل ما يتمناه قادة اسرائيل.

١ ـ الى متى لا تحاول الحكومات العربية ان تشعر امريكا بأن المغالاة في تأييد اسرائيل بكل الوسائل العسكرية والمادية والسياسية قد اصبحت مرفوضة رفضا تدعمه مواقف صريحة ضد المصالح الامريكية اذا اصر حكامها على التمسك بها.

اننا لا نمنع ريجان او غير ريجان من ان يتشدق بالدفاع عن حقوق الانسان ولكننا نحن العرب من بني الانسان ايضا فعندما تحتل اسرائيل اراضينا فان تأييد الاحتلال يعتبر من اكبر الجرائم ضد حقوق الانسان وعندما تقوم بعمليات القتل وكسر العظام وتعذيب الاطفال والفتيات هي جرائم وحشية ضد حقوق الانسان نرفض ان تستمر امريكا في تأييدها لهذه الجرائم وحماية اسرائيل في المحافل الدولية باستعمال حق الرفض (الفيتو).

٢ ـ الى متى نظل نبتسم كلما جاء شولتز او بعض نواب او شيوخ امريكيين ونرحب بزيارتهم ونصدر التصريحات بأن المحادثات كانت مثمرة وبناءة... اين هي الثمرات وأين هو البناء ؟!

٣ ـ لماذا لم ينعقد مؤتمر القمة العربي قبل سفر ريجان الى موسكو كي يؤكد الرؤساء قبل انعقاد الاجتماعات بين الرئيسين الامريكي والسوفييتي التأييد القوي للثورة الفلسطينية وهو تأييد تسنده خطوات سياسية موجهة ضد الدولة التي ترفض الحقوق العربية.

٤ ـ واذا كانت الاوضاع لم تكن تمكن من عقد مؤتمر القمة العربية قبل اجتماعات ريجان وجورباتشوف فلماذا لم ترسل الدول العربية وفدين على اعلى المستويات للرئيسين يشرح كل وفد منهما الموقف العربي والسخط من استمرار التأييد الامريكي السافر والسوفييتي المستتر للعمليات الوحشية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي ضد الاطفال والمدنيين العرب.

٥ ـ هل نحن اقل حماسا وتأييدا لانهاء الاحتلال من الستمائة عالم وفنان اسرائيلي الذين يتهمون حكومتهم بأن تصرفاتها تخالف الضمير والعقل السليم وتطالب بانهاء احتلال الارض العربية.

● ● عشرات الاسباب تدعونا الى ان نطالب الحكومات العربية بأن تتحرك وكفانا اننا اصبحنا في نظر العالم دولا متخلفة تحارب بعضها البعض.

● ● واخيرا، لماذا لا تدعو احدى الدول العربية او اكثر من دولة المؤلف جان ـ جاك سرفان شريبير لتطلعه على وجهة النظر العربية فهو ليس مجرد كاتب فهو من اعلم علماء العصر الحديث وكان رئيسا لحزب في فرنسا ووزيرا في بعض حكوماتها وهو الذي اسس مجلة «الاكسبرس» الفرنسية ويرأس الآن احد اكبر المعاهد العلمية في الولايات المتحدة بالاضافة الى انه يرفض الحل الحربي الاسرائيلي ويرفض الحفاظ على الارض المحتلة.

● ● يجب ان يتحرك العرب والى لقاء بإذن الله في الاسبوع المقبل لنناقش فكر المؤلف حول الاختيار الذي يرى ان اليهود في اسرائيل يجب ان يختاروه فهو كتاب يجب ان يقرأه العرب سواء اتفقنا او اختلفنا مع آراء صاحبه.

بناء التجربة الاسلامية في السودان

بقلم: السر سيد أحمد

أثار موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان وارتباط دخول الجبهة الاسلامية القومية الى الحكومة بتحقيق هذا الشرط قدرا غير قليل من الاهتمام. وفي الواقع فإن قضية تطبيق الشريعة الاسلامية ليست جديدة على الواقع السوداني وليست بالتالي انعكاسا مباشرا لما يوصف بالصحوة الاسلامية التي اتخذت لها اشكالا عدة في عالم اليوم. بل ويمكن التأريخ للمحاولة الراهنة بأنها المحاولة الرابعة والتي يطرح فيها الامر بجدية.

فقبل اكثر من عقدين من الزمان تركزت الحركة السياسية حول الدستور الاسلامي والذي طرحت مسودته عام ١٩٦٨ وكادت ان تجاز لولا ان قضى عليها الاعصار المايوي الذي هب في عام ١٩٦٩، وعلى ايام الرئيس السابق نميري وعقب المصالحة الوطنية مع الفئات المعارضة واستقرار الاحوال السياسية كون لجنة مراجعة القوانين تتلاءم مع الشريعة الاسلامية في عام ١٩٧٧، وبالرغم مما انجزته تلك اللجنة، الا انه فاجأ الجميع بعد ذلك بست سنوات باعلان تطبيق الشريعة واصدار قوانين اشتهرت باسم قوانين سبتمبر يكاد يتفق الجميع على سوء صياغتها بسبب العجلة التي شابتها وفي اطار تلك التشريعات اعدت تعديلات دستورية في عام ١٩٨٤ وذلك لجعل دستور البلاد يتوائم مع التوجهات الاسلامية الجديدة ولو ان تلك التعديلات ووجهت بمعارضة شديدة أدت الى سحبها ووضعها على الرف ودفعت بالنميري الى تعطيل دورة مجلس الشعب تلك.

من خلال هذه التجارب كلها وعندما يتمعن المرء فيها، يلاحظ بسهولة ان المحرك الاساسي وراءها كان الصراع السياسي. وبحسب قوانين الصراع السياسي، فان الاطراف المعنية تقبل ما يمكنها الحصول عليه وتعارض ما تستطيع معارضته. وسنقوم برحلة نستعرض فيها بعض المواد التي وردت في التجارب السابقة لنرى كيف ادى الصراع السياسي الى اتخاذ مواقف تبدو متناقضة. فالمادة ١٤٠ مثلا من مسودة الدستور الاسلامي لعام ١٩٦٨ تدعو الى بث الوعي الديني وتطهير المجتمع من الالحاد، وكان ذلك مفهوما في اطار الوضع السياسي القائم وقتها والذي ادى الى حل الحزب الشيوعي. واثناء لقائي الاخير بالدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية سألته عن وضعية الحركات ذات التوجهات غير الاسلامية، فأجاب بقوله «مادامت الدولة الاسلامية تتيح لغير المسلمين وهم خارج الملة تماما حرية كاملة، فيجوز لها ان تفسح المجال لأي عنصر آخر. اما التقديرات المتعلقة بأمانة هذا العنصر في ان يحفظ عهد الديمقراطية وألا يخونها، فهذا تقدير سياسي تعرفه كل الدول. فبعض الدول تحظر الحزب الشيوعي لا من منطلق ديني ولكن من منطلق انه لا يقبل بمنهج الحرية».

واذا عبرنا الى تجربة لجنة مراجعة القوانين في عام ١٩٧٧ والتي شارك فيها الدكتور الترابي بجهد مقدر، بل وقام باعداد مشروعات قوانين عندما اصبح نائبا عاما، فان النتيجة الاجمالية التي خلصت اليها تلك اللجنة تقول حسب مضابطها انها قامت بمراجعة ٢٨٦ قانونا وخلصت الى وجود ٣٨ قانونا منها فقط تتعارض مع الشريعة الاسلامية وحتى تلك لا تعارض كلها الشريعة في اصلها وانما لوجود بعض مواد فيها تشوبها بعض الشبهات. ومغزى هذا الكلام يبدو جليا عند مقارنته بتجربة النميري مع تطبيق الشريعة والتي تزامنت مع وصف كل ما سبق من قوانين بأنها غير شرعية وطاغوتية هدفت الى تغريب الانسان السوداني عن جذوره الاسلامية.

ثم نأتي الى التعديلات الدستورية التي اقترحها النميري بعد اعلان تطبيق الشريعة لجعل الدستور يتوائم والتوجهات الجديدة. والتعديلات في الواقع تكاد تكون دستورا جديدا لأنها نادت بتعديل ١٢٣ مادة من مواد الدستور الذي كان قائما والبالغ عددها ٢٢٥ مادة. ولقد شملت تلك التعديلات فيما شملت الغاء المادة الثامنة التي كانت تنص على قيام الحكم الاقليمي الذاتي لجنوب السودان، كما جعلت مصدر التشريع الوحيد هو الشريعة الاسلامية وقصرت الرئاسة المناصب العليا على المسلمين دون غيرهم.

وهذه التعديلات والتي أيدتها بعد الجماعات الاسلامية وقتذاك على اساس تثبيت التوجه الاسلامي اولا حتى وإن شابه شيء من سوء التطبيق او الصياغة قد تم تجاوزها في ذلك الوقت للمعارضة القوية التي ووجهت بها لأنها نقلت القضية الى ميدان جديد هو حقوق المواطنة في الدولة الحديثة، الامر الذي ادى بكل المجموعات الاسلامية تقريبا الى تبني طروحات في الوقت الراهن تتناقض مع تلك التي اقترحت من قبل. فمقابل قصر الولاية على المسلمين، فان الاقتراح المتداول حاليا هو حق كل سوداني في تولي اي منصب بغض النظر عن لونه او دينه او عنصره. ومقابل جعل الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع، فان الاتجاه الغالب الآن تقريبا وسط كل الاحزاب هو جعل الشريعة والموروث السوداني والعرف اساسا للتشريع المرتقب، والحكم الاقليمي لجنوب السودان تقدم خطوة ليصبح المطروح النظامي الفيدرالي كوسيلة لاستيعاب الهموم الاقليمية ذات التنوع الثقافي والعرقي المتعدد في اطار السودان الموحد. ومن الواضح ان الاسلام لم يتغير، لكن الجماعات السياسية عدلت مواقفها حسب تطور الواقع السياسي.

وعندما سألت الدكتور الترابي عن مدى الخيارات التي يمكن الاخذ بها من الفقه الاسلامي خاصة في ظل ظروف صراع سياسي، كان جوابه ان الفقه يحتوي على خيارات عديدة بين الفقهاء فهناك مثلا من رضي قضاء المرأة في كل شيء ومنهم من قبل به في بعض الاشياء ومنهم من رفضه في كل شيء وفي تقديره أن الذي يختار ويحسم الامر في النهاية هو الشعب. فالاسلام لا يعرف الحكومات الثيوقراطية، لكن، كما يرى، تطرح الآراء والذي يختار هو الشعب واختياره هو الذي يسود.

وأضاف قائلا «نحن في الجبهة الاسلامية وما نمثله للشعب اخترنا هذه الخيارات، واذا ارادت الاحزاب الاسلامية الاخرى ان تختار الفقه الاسلامي الذي يمنع قضاء المرأة مثلا فلها ذلك».

ومن الواضح ان الخط الذي تتبناه الجبهة يهدف الى ان يتوائم مع الوضعية السياسية الحالية للسودان والتي تتميز بوجود وضع ديمقراطي تعددي في اطار تباين عرقي وثقافي يسمح بوجود الرأي والرأي الآخر، ولهذا لا ترى غضاضة في ان يتحول الصراع السياسي في السودان الى صراع بين الاسلاميين والعلمانيين او اليمين واليسار لأن ذلك ادعى الى ترقية الصراع وجعله يدور حول مناهج وبرامج اكثر مما يدور حول اشخاص وعصبيات طائفية كما هو الوضع الحالي.

على ان الصراع مهما تدثر بأي ثوب، فهو في النهاية صراع سياسي وجعله صراعا بين اليمين واليسار او الاسلاميين والعلمانيين لا يعني بالضرورة ترقية لمنهج وادارة الصراع، بل هناك خوف من التراشق بتهم الزندقة والكفر والارتداد، وتجربة الاعوام الثلاثة الماضية قد شهدت انفلاتا اعلاميا وسياسيا في هذا الاتجاه كانت تحاكم فيه النوايا اكثر من الافعال والشخصيات اكثر من الافكار، مع ان التطور السياسي قد اوضح ان افكار الامس المرفوضة قد تصبح افكار اليوم المقبولة وليتخيل المرء ماذا سيكون رد الفعل عام ١٩٦٨ عندما طرحت مسودة الدستور الاسلامي اذا اقترح بأن يكون لكل مواطن سوداني الحق في تولي اي منصب بغض النظر عن دينه او بأن يسمح للشيوعيين بممارسة نشاطهم كما هو مطروح اليوم.

ان التحدي الكبير الذي يواجه السودان، انه يتجه الى حسم خياراته السياسية والحضارية عبر الطريق الديمقراطي وفي اطار خصوصية تميز الواقع السوداني عن غيره في اشياء عديدة أخرها دعوة الجبهة الاسلامية للدخول في السلطة شريكا اساسيا، بينما معظم التنظيمات الاسلامية إما مطاردة او مهمشة. وهو امر ليس منحة من احد بقدر ما هو اعتراف بجدية التجربة الديمقراطية ووزن الجبهة الامر الذي يتطلب من الجميع الحفاظ على هذه التجربة واعلاء راية الحوار المبني على المنطق والحجة اكثر من التهارش بالتهم الغلاظ.

المكاتب :
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA: Jeddah Office / Riyadh Office / Gulf Office
EGYPT: Cairo Office
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA / MOROCCO / U.S.A.
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004, Telex: 697063 ARAB NEWS WASH
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1825, Houston, Texas 77027
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

إرتفعت أعلام الدول في سيوول قبل مائة يوم على افتتاح الأولمبياد

سيوول ـ وكالات الانباء: في اطار الاستعدادات النهائية الجارية منذ مدة طويلة انتهت مجموعة من شباب وشابات كوريا الجنوبية امس من رفع اعلام ١٦١ دولة ستشارك في منافسات اولمبياد سيوول الذي سيفتتح رسميا هناك بعد ٩٩ يوما.

ومع ان المنظمين ومن خلفهم الحكومة يؤكدون ان الدورة ستكون الاضخم والافضل في التاريخ الاولمبي فان عددا من النقاط السوداء لاتزال تقلقهم.

صحيح ان البنية التحتية باتت جاهزة وهي التي تكلفت ٣ مليارات دولار لاستضافة ١٤ الف لاعب ولاعبة ومسؤول وعدد مماثل من الصحافيين و٢٠٠ الف زائر من الخارج لكن الصحيح ايضا انه لايزال امام الكوريين عمل طويل ليكونوا على مستوى هذه البنية.

ولخص مسؤول اوروبي اولمبي هذا الواقع بقوله: لقد اشتروا الرولس رويس لكنهم نسوا الوقود.

ولا شك في ان اللجنة الاولمبية الكورية الجنوبية بموظفيها البالغ عددهم ١٣٠٠ والذين يعملون منذ ٧ سنوات اسست مجمعا اولمبيا هو الاكثر تركيزا في تاريخ الالعاب. وقد تم انجاز الملعب الاولمبي قبل ٤ سنوات من افتتاح الدورة كما ان المسبح الاولمبي وهو الاخير من بين ٣٧ ملعبا ستقام فيها المسابقات و٧٢ ملعبا للتمارين دشن قبل اسبوع واحد.

ورغم كل هذه الانجازات فان المسؤول عن قسم الصحافة الدولية شين هيون اونج يعترف بأن الانشاءات موجودة ولكن الامكانات البشرية مصدر للقلق.

وخلال الالعاب الاسيوية عام ١٩٨٦ التي كانت التجربة الاكبر لدورة سيوول الاولمبية تم انتقاد الناحية التنظيمية لجهة مشكلات الترجمة. ولحل المشكلة استعانت اللجنة المنظمة بـ ٤٠ الف متطوع اغلبهم من الطلاب. ورغم ذلك يقول شين ان المشكلة لاتزال موجودة.

وتكمن المشكلة الاخرى في الطلاب المتطرفين والمعارضين. ورغم كونهم اقلية فان تأثيرهم كبير على الرأي العام، وبعضهم معارض تماما للالعاب وبعضهم الاخر غير مرتاح لانه يؤيد موقف بيونج يانج التي تطالب بالاشتراك في تنظيم مسابقات الدورة وهو ما فشل في تحقيقه مؤخرا رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش.

اما النقطة الاخيرة التي تشغل بال المنظمين فتتمثل بعدد الميداليات التي يمكن ان تحصل عليها كوريا الجنوبية في الدورة المقبلة وهي التي فازت في لوس انجليس قبل ٤ سنوات بـ ٦ ميداليات ذهبية. فتكرار هذا الانجاز لن يكون ممكنا في ظل اشتراك رياضيي الكتلة الشرقية. واطرف ما قيل في هذا الخصوص ما جاء على لسان رئيس اللجنة الاولمبية الكورية الجنوبية كيم تشونج ها الذي يشغل ايضا منصب رئيس اتحاد العاب القوى: لن نفوز بأية ميدالية في الدورة المقبلة لذا فانني سأختفي عن الانظار.

وفي اطار الحماية الامنية للالعاب تعهدت الولايات المتحدة الامريكية امس بمساعدة كوريا الجنوبية في مكافحة اي محاولات لتخريب الدورة.

واوضح بيان مشترك صدر في ختام المباحثات الامنية بين البلدين عزمهما على تدعيم انظمتهما للانذار المبكر ضد الهجمات الارهابية وتبادل المعلومات.


العلم السعودي يرتفع مع اعلام الدول المشاركة خارج مبنى البلدية

اعتبارا من مساء اليوم:

من بطولة كأس الدول التلفزيون السعودي ينقل ١٤ مباراة الاوروبية بالمانيا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من صالح الحمادي:

تقرر ان ينقل تلفزيون المملكة العربية السعودية ١٤ مباراة على الهواء مباشرة من اصل ١٥ مباراة في نهائيات بطولة كأس الدول الاوروبية الثامنة لكرة القدم التي ستقام في المانيا الغربية اعتبارا من اليوم وحتى ٢٥ يونيو (حزيران) الجاري.

وهنا جدول المباريات مع اوقات بثها عبر القناتين الاولى والثانية السعوديتين بتوقيت السعودية.

اليوم	المباراة	القناة	التوقيت
الجمعة ٦/١٠:	المانيا وايطاليا	الثانية	٩,١٥ مساء
السبت ٦/١١:	الدانمارك واسبانيا	الاولى	٤,٣٠ عصرا
الاحد ٦/١٢:	انجلترا والدانمارك	الاولى	٤,٣٠ عصرا
	هولندا والاتحاد السوفياتي	الثانية	٩,١٥ مساء
الثلاثاء ٦/١٤:	ايطاليا واسبانيا	الثانية	٩,١٥ مساء
الاربعاء ٦/١٥:	المانيا والدانمارك	الاولى	٤,٣٠ عصرا
الخميس ٦/١٦:	ايرلندا والاتحاد السوفياتي	الثانية	٩,١٥ مساء
الجمعة ٦/١٧:	انجلترا وهولندا	الاولى	٤,١٥ عصرا
	المانيا واسبانيا	الثانية	٩,١٥ مساء
	ايطاليا والدنمارك	غير منقولة	
السبت ٦/١٨:	انجلترا والاتحاد السوفياتي	الاولى	٤,٣٠ عصرا
الاحد ٦/١٩:	ايرلندا وهولندا	الاولى	٤,٣٠ عصرا
الثلاثاء ٦/٢١:	بطل مجموعة ١ مع ثاني مجموعة	الثانية	٩,١٥ مساء
الاربعاء ٦/٢٢:	بطل مجموعة ٢ مع ثاني مجموعة	الثانية	٩,١٥ مساء
السبت ٦/٢٥:	المباراة النهائية	الاولى	٤,٣٠ عصرا

بطولة الدول الاوروبية الثامنة لكرة القدم

اليوم تفتتح البطولة بلقاء منتخبي ايطاليا والمانيا الغربية

دوسلدورف (المانيا الغربية) ـ ا. ف. ب: رغم تدابير الامن الاستثنائية فان القلق لايزال يعم مدينة دوسلدورف الالمانية الغربية عشية افتتاح بطولة الدول الاوروبية الثامنة لكرة القدم لجهة ما يمكن ان يقدم عليه ١٠ آلاف مشجع انجليزي و٣٠ الف مشجع هولندي.. بالتحديد.

وقد ازداد هذا القلق على اثر حوادث الشغب التي شهدها استاد «ويمبلي» اللندني قبل ٣ اسابيع ابان مباراة انجلترا واسكوتلندا التي ادت الى مقتل شخص واحد واصابة ٩٠ اخرين. ومع ان المنظمين الالمان الغربيين انفقوا ٢٥ مليون دولار على ملاعبهم للضرورات الامنية فانهم مقتنعون باستحالة مراقبة عناصر الشغب المندسة داخل الجمهور الانجليزي خصوصا خارج الملاعب وتحديدا في مدينة دوسلدورف التي تستضيف يوم ١٥ يونيو (حزيران) الحالي مباراة انجلترا وهولندا.

معدل رجال الشرطة الذين سيتولون الامن داخل الملاعب وخارجها خلال «حرب كرة القدم الاوروبية» يبلغ ٢٥٠٠ رجل وسيتضاعف العدد في مدينة دوسلدورف بالذات لأن احدا لا يتمنى ان تتكرر في ملاعب كولون ودوسلدورف جيسنكيرشن وفرانكفورت وهانوفر وهامبورج وميونيخ وشتوتجارت حيث تقام مباريات البطولة كارثة استاد هايزل في بروكسل عام ١٩٨٥ التي اسفرت عن مقتل ٣٩ شخصا.

ولكن قبل لقاء انجلترا ـ هولندا تستضيف مدينة دوسلدورف في ملعبها «راينشتاديون» الدولي اليوم مباراة افتتاح البطولة بين المانيا الغربية وايطاليا وهي احدى ابرز مباريات البطولة على الاطلاق.

نصائح درفال

مدرب المنتخب الالماني الغربي السابق يوب درفال ان على المانيا تقديم «كرة جذابة» خلال البطولة باعتبارها الدولة المستضيفة واضاف درفال «ان ذلك سيكون الطريقة الوحيدة لتضمن المانيا تأييد الجمهور».

الفريقان الالماني والايطالي شهدا عدة تغييرات منذ كأس العالم الاخيرة في المكسيك علما بان التغييرات التي طرأت على الفريق الايطالي اكبر ولذا يعتبر «المجهول الكبير» في المنافسات. ولكن ولئن كان هناك ثمة دلائل على مستوى كل من الفريقين فهي نتائجهما في مبارياتهما الاخيرة

وفيما يلي نتائج المباريات العشر الاخيرة للمنتخبين الالماني والايطالي:

منتخب المانيا الغربية

٨٧/٩/٩ في دوسلدورف، فاز على انجلترا ٣/١

٨٧/٩/٢٣ في هامبورج، فاز على الدانمارك ١/صفر.
٨٧/١٠/١٤ في جيسنكيرشن، تعادل مع السويد ١/١.
٨٧/١١/١٨ في بودابست، تعادل مع المجر صفر/ صفر.
٨٧/١٢/١٢ في برازيليا، تعادل مع البرازيل ١/١.

٨٧/١٢/١٦ في بوينس ايرس، خسر امام الارجنتين صفر/١
٨٨/٣/٣١ في برلين، تعادل مع السويد ١/١
ثم خسر بركلات الترجيح ٣/٥
٨٨/٤/٢ في برلين، فاز على الارجنتين ١/صفر.
٨٨/٤/٢٧ في كايزرسلاوترن، فاز على سويسرا ١/صفر.
٨٨/٦/٤ في بريمن، تعادل مع يوغوسلافيا ١/١.
وبذا تكون الحصيلة ٤ انتصارات و٤ تعادلات وخسارتين.

منتخب ايطاليا

٨٧/٦/٣ في استوكهولم، خسر امام السويد صفر/١
٨٧/٦/١٠ في زيوريخ، فاز على الارجنتين ٣/١.
٨٧/٩/٢٣ في بيزا، فاز على يوغوسلافيا ١/صفر.
٨٧/١٠/١٧ في برن، تعادل مع سويسرا صفر/ صفر
٨٧/١١/١٤ في نابولي، فاز على السويد ٢/١.
٨٧/١٢/٥ في ميلانو، فاز على البرتغال ٣/صفر.
٨٨/٢/٢٠ في باري، فاز على الاتحاد السوفياتي ٤/١
٨٨/٣/٣١ في سبليت، تعادل مع يوغوسلافيا ١/١.
٨٨/٤/٢٧ في لوكسمبورج، فاز على لوكسمبورج ٣/صفر.
٨٨/٦/٤ في بريشيا، خسر امام ويلز صفر/١.
وبذا تكون الحصيلة ٦ انتصارات وتعادلان وخسارتين.

من جهة ثانية منذ ١٩٢٣ تقابل المنتخبان الالماني والايطالي في ٢١ مباراة. ويتقدم المنتخب الايطالي خصمه برصيد ١٠ انتصارات مقابل ٥ بينما انتهت ٦ مباريات بالتعادل (للايطاليين ٢٤ هدفا وللالمان ٢٧) اما النتائج فهي كالاتي:
٢٣/١/١ في ميلانو، فازت ايطاليا ٣/١
٢٤/١١/٢٣ في دفيزبورج، فاز ايطاليا ١/صفر
٢٩/٤/٢٨ في تورينو، فازت المانيا ٢/١.
٣٠/٣/٢ في فرانكفورت، فازت ايطاليا ٢/صفر.
٣٣/١/١ في بولونيا، فازت ايطاليا ٣/١.
٣٦/١١/١٥ في برلين، تعادل المنتخبان ٢/٢.
٣٩/٣/٢٦ في فلورنسا، فازت ايطاليا ٣/٢.
٣٩/١١/٢٦ في برلين، فازت المانيا ٥/٢
٤٠/٥/٥ في ميلانو، فازت ايطاليا ٣/٢
٥٥/٣/٣٠ في شتوتجارت، فازت ايطاليا ٢/١
٥٥/١٢/١٨ في روما، فازت ايطاليا ٢/١.
٦٢/٥/٣١ في سانتياجو، تعادل المنتخبان صفر/ صفر.
٦٥/٣/١٣ في هامبورج تعادل المنتخبان ١/١.
٧٠/٦/١٧ في المكسيك، فازت ايطاليا ٤/٣.
٧٤/٢/٢٦ في روما، تعادل المنتخبان صفر/ صفر.
٧٧/١٠/٨ في برلين، فازت المانيا ٢/١.
٧٨/٦/١٤ في بوينس ايرس، تعادل المنتخبان صفر/ صفر.
٨٢/٧/١١ في مدريد، فازت ايطاليا ٣/١.
٨٤/٥/٢٢ في زيوريخ فازت المانيا ١/صفر.
٨٦/٢/٥ في افيلينو، فازت المانيا ٢/١
٨٧/٤/١٨ في كولون تعادل المنتخبان صفر/صفر.

وفي ما يلي التشكيلان المحتملان لمباراة الافتتاح:
يمثل المانيا الغربية اليوم ايمل وبرتهولد (او بريمه) وكوهلر وهيرجيت وبوروفكا ورولف وماتاليوس وتون وليتبارسكي وفوللر (اوميل) وكلينزمان.
● ويمثل ايطاليا: زينجا وبيرجومي وباريزي وفيري ومالديني ودي نابولي ودونادوني وجيانيني وانشيلوتي ومانشيني وفيالي.

الاوروجواي تعين مدربا جديدا لمنتخبها الكروي

مونتيفيديو (الاوروجواي) ـ ر: اعلن اتحاد كرة القدم في الاوروجواي ان اوسكار واشنطن تاباريز سيتولى اعتبارا من العام المقبل تدريب منتخب الاوروجواي في تصفيات كأس العالم لكرة القدم.

وذكر الاتحاد ان تاباريز سيباشر مهمته في يناير (كانون الثاني) بعد انتهاء مفعول عقده مع نادي ديبورتيفو كالي الكولومبي.

برنامج حافل بالنشاطات لمجلس شباب قطر

الدوحة ـ ق.ن.أ : اعلن المجلس الاعلى لرعاية الشباب في قطر عن برنامجه الزمني لنشاطه الخارجي والداخلي للموسم ١٩٨٩/٨٨ حيث يشارك المجلس في معسكر العمل الخامس لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر اقامته بالمملكة العربية السعودية خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.

كما تضمن البرنامج المشاركة في معرض الفنون التشكيلية الذي يقام في مسقط في اغسطس (آب) المقبل ومعسكر عمل مشترك يقام في السودان في الشهر نفسه وكذلك مهرجان الفنون الشعبية في البحرين في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ومهرجان الالعاب الشعبية الذي سيقام بالدوحة خلال الفترة من ١٤ الى ١٧ اكتوبر والرحلة البرية بسلطنة عمان في شهر فبراير (شباط) من العام المقبل.

وتضمن البرنامج الزمني لنشاط المجلس على المستوى العربي المشاركة في المسابقة الثقافية لشباب الدول العربية ومعسكر العمل العربي ومعسكر العمل الاسلامي والمقرر اقامتهم بالقاهرة الشهر الحالي اضافة الى المشاركة في معسكر العمل الدولي الذي يقام في العريش بمصر.

واشتمل البرنامج على المستوى الداخلي نشاطات مكثفة من بينها الرياضة للجميع من نوفمبر الى شهر مارس من العام المقبل وانشطة الوزارات والهيئات والشركات من شهر سبتمبر الى شهر ابريل من العام المقبل والمهرجان الموسيقي في شهر اكتوبر والمسرحي في شهر نوفمبر المقبل.

ويشارك المجلس الاعلى لرعاية الشباب ايضا في العديد من الاجتماعات على المستويات الخليجية والعربية منها اجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب الذي يعقد في شهر يوليو المقبل في بغداد والاجتماع الثالث للجنة العلمية لشباب دول مجلس التعاون والذي يعقد بمدينة ابها بالمملكة العربية السعودية في شهر سبتمبر واجتماع وزراء الشباب والرياضة لدول مجلس التعاون الذي يعقد في الرياض في نوفمبر المقبل.

الرياضة السعودية

برنمبوكو من البرازيل:

السلومي سيجهز بعد ١٠ اسابيع وسررت لاستدعاء التخيفي للمنتخب

البرازيل (هاتفيا) ـ والرياض مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

اكد اختصاصي العلاج الطبيعي واصابات الملاعب الرياضية بنادي الهلال السيد «برنمبوكو»، الذي يقضي حاليا اجازته بموطنه البرازيل ويشرف خلالها على علاج حارس مرمى الفريق الاول بنادي الهلال اللاعب صالح ناصر السلومي ان مراحل علاج الاخير تسير من حسن الى احسن لدرجة تدفعه للتفاؤل بعودته لمشاركة فريقه خلال فترة مبكرة من الموسم الرياضي ٨٨/ ٨٩.

وقال «برنمبوكو» في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» مساء يوم اول من امس رغم تعرض السلومي للاصابة خلال احد التمارين الاعتيادية في الموسم المنصرم دون اشتراك لاعب آخر معه، فانها جاءت صعبة ومؤلمة، الامر الذي ادى الى اجراء عملية جراحية في اربطة الركبة، وهذا في حد ذاته كاف لابتعاد اللاعب فترة لا تقل عن ستة اشهر عن الملاعب الرياضية، لكن بعد الكشف الاخير الذي اجراها الجراح العالمي البرازيلي السيد «اماتوزي» بولاية «ساوباولو» على موضع الاصابة اكد نجاح العملية وحاجة اللاعب لفترة عشرة اسابيع تمارين تقوية خاصة يعود بعدها اللاعب لمزاولة لعب كرة القدم.

وما ان علم السيد «برنمبوكو» بانضمام ظهير الهلال الدولي الشاب عبد الرحمن التخيفي لبعثة المنتخب الاول التي سافرت الى استراليا خلال الاسبوع الماضي حتى قال: بصراحة كثير من اللاعبين الذين يتعرضون لمثل اصابة التخيفي ـ ضلع في مفصل القدم وكسر في عظمة الساق ـ تصعب عودتهم للملاعب مرة ثانية، لكن ـ الحمد لله ـ بتعاون اللاعب ومتابعة دقيقة من السيد «لويز ياناجي» طبيب المنتخب وشخصي في البرازيل والسعودية، تجاوبت القدم المعطوبة مع العلاج الطبي والطبيعي اللازم لها بصورة مدهشة دفعت الجراح البرازيلي العالمي نفسه الى السماح للتخيفي وفق تقرير طبي كتبه بالعودة لممارسة الكرة وكم كنت سعيدا بقرار الاتحاد السعودي والجهاز الفني للمنتخب الاول بضم التخيفي لبعثة الفريق المسافرة لاستراليا لمتابعة التمارين المطلوبة وبقوة تحت اشراف الجهاز الطبي للمنتخب، وهذا في حد ذاته يمثل العناية الفائقة التي يجدها اللاعب السعودي لدى المسؤولين عنه، مما يدفعه دوما لبذل كل ما في وسعه لنصرة فريقه ومنتخب بلاده.

التخيفي: مسؤوليتي مضاعفة

اما اللاعب عبد الرحمن التخيفي فقد قال لـ «الشرق الاوسط» قبيل مغادرته مع المنتخب الى استراليا حول ضمه للمنتخب: الواقع لم اقاجأ بما اقدم عليه المسؤولون في الاتحاد السعودي لكرة القدم وعلى رأسهم الامير فيصل بن فهد الذي يتابع جميع ابنائه اللاعبين باستدعائي، بل كانت طبيعية ومتوقعة لأنها تعكس مدى الاهتمام والرعاية التي يجدها اللاعب السعودي الثابر في جميع الظروف.. وهنا لا انسى ان اشكر كل من وقف معي خلال اصابتي المخيفة سواء في المنتخب او في نادي الهلال سيما الامير خالد بن محمد عضو شرف النادي الذي تكلف مشكورا في ارسالي مؤخرا الى البرازيل لمتابعة المرحلة الاخيرة من العلاج واجراء الكشف النهائي عليها، حيث صرح لي الطبيب المعالج باللعب حالا نظرا لطول فترة غيابي عن الملاعب.

المغلوث: الفرصة لا تعوض

من ناحية اخرى قال محمد المغلوث قلب دفاع فريق نادي الاتفاق (بطل الخليج) والحاصل على البكالوريوس حديثا من كلية الهندسة بجامعة الملك فهد بالظهران قبيل مرافقته المنتخب الى استراليا لقد جاء تخلف زميلي عبد الرحمن الرومي عن مرافقة الفريق بسبب الامتحانات ليتيح الفرصة لي لمرافقة المنتخب وهذه لا شك فرصة نادرة لن افوتها وسأعمل جاهدا على فرض نفسي من خلال العطاء القوي على تشكيلة المنتخب بهدف الاستمرار فيه، وادعو الله ان يوفقني في مبتغاي.


عبد الرحمن التخيفي

صالح السلومي

بسبب الرشاوى

المجر تقرر ايقاف بطولة الدوري العام

بودابست ـ ر: قالت وكالة الانباء المجرية انه تقرر وقف مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة القدم للاشتباه في تقاضي رشاوى لتحديد نتائج المباريات.

واعلن هذا القرار بعد اجتماع عقده اتحاد كرة القدم في المجر واتخذ الاتحاد هذا القرار بسبب الاشتباه في ان المباريات الخاصة باندية مهددة بالهبوط الى دوري الدرجة الثانية قد تم تقاضي رشاوى لتحديد نتائجها مسبقا.

وقالت الوكالة ان الاتحاد استدعى لجنة المراقبة الشعبية للتحقيق في هذه الاتهامات وستعلن اللجنة قرارها النهائي في هذا الشأن خلال الاسبوع المقبل.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا
١ـ مادة عضوية يولدها النبات.
٢ـ يسكن قريب مني ـ مغادر.
٣ـ ...... ـ صات.
٤ـ ...... ـ خيط من نور.
٥ـ الزيادة المفرطة في الحجم ـ جدها في (سور).
٦ـ وزن ـ اسم علم مؤنث.
٧ـ بواب (معكوسة) ـ اقف.
٨ـ يأخذ املاكه بعد وفاته ـ احد الوالدين (معكوسة).
٩ـ بدون مقابل.

عموديا
١ـ نبات تؤكل جذوره ـ دار.
٢ـ للمنادى ـ دولة اوروبية.
٣ـ حزن ـ تزايد.
٤ـ للتفسير ـ انكشاف المساوىء.
٥ـ احد الاقارب (معكوسة).
٦ـ من الكواكب (معكوسة).
٧ـ مفيد ـ سلم (معكوسة).
٨ـ مطربة عربية راحلة.
٩ـ اعطاء البدل.

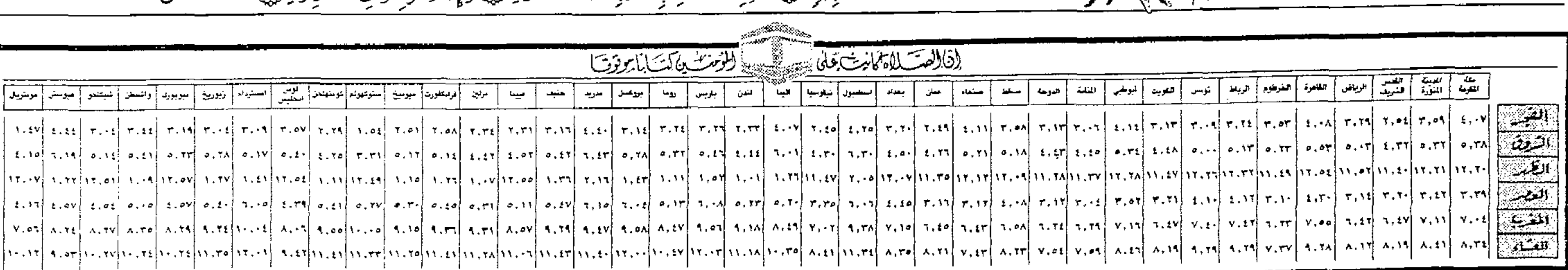
الكلمة الضائعة

اسواق، مدة، فرنسا، سياحة، مقيم، تنفيذ، نجوم، عد، قز، احتفال، شركات، شك، مجتمع، عقاب، حشد، جولة، كبير، تنزيلات

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة امريكية

الحل السابق: ليماسول



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استمبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤.٠٧	٣.٥٩	٢.٥٤	٣.٢٩	٤.٠٨	٣.٥٣	٣.٢٤	٣.٠٩	٣.١٣	٤.١٢	٣.٠٦	٣.١٣	٣.٥٨	٤.١١	٢.٤٩	٣.٢٠	٤.٢٥	٢.٤٥	٤.٠٧	٢.٣٣
الشروق	٥.٣٨	٥.٣٢	٤.٣٢	٥.٠٣	٥.٥٣	٥.٢٢	٥.١٣	٥.٠٠	٤.٤٨	٥.٣٤	٤.٤٥	٤.٤٣	٥.١٨	٥.٢١	٤.٢٦	٤.٥٠	٦.٣٠	٤.٣٠	٦.٠١	٤.١٤
الظهر	١٢.٢٠	١٢.٢١	١١.٤٠	١١.٥٢	١٢.٥٤	١١.٤٩	١٢.٣٢	١٢.٢٦	١١.٤٧	١٢.٢٨	١١.٣٧	١١.٣٨	١٢.٠٩	١٢.١٢	١١.٣٥	١٢.٠٧	٢.٠٥	١١.٤٧	١.٢٦	١.٠١
العصر	٣.٣٩	٣.٤٢	٣.٢٠	٣.١٤	٤.٢٠	٣.١٠	٤.١٦	٤.١٠	٣.٢١	٣.٥٢	٣.٠٤	٣.١٢	٤.٠٨	٣.١٢	٣.١٦	٤.٤٥	٦.٠٦	٣.٣٥	٥.٢٠	٥.٢٣
المغرب	٧.٠٤	٧.١١	٦.٤٧	٦.٤٢	٧.٥٥	٦.٢٣	٧.٤٢	٧.٤٠	٦.٤٧	٧.١٦	٦.٢٩	٦.٢٤	٦.٥٨	٦.٤٣	٦.٤٥	٧.١٥	٩.٣٨	٧.٠٢	٨.٤٩	٩.١٨
العشاء	٨.٣٤	٨.٤١	٨.١٩	٨.١٢	٩.٢٨	٧.٣٧	٩.٢٩	٩.٢٩	٨.١٩	٨.٤٦	٧.٥٩	٧.٥٤	٨.٢٣	٧.٤٣	٨.٢١	٨.٣٥	١١.٣٤	٨.٤١	١٠.٣٥	١١.١٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٢٦	٣.٢٤	٣.١٤	٤.٤٠	٣.١٦	٢.٣١	٢.٣٤	٢.٥٨	٢.٥١	١.٠٤	٢.٢٩	٣.٥٧	٣.٠٩	٣.٠٤	٣.١٩	٣.٤٤	٣.٠٤	٤.٤٤	١.٤٧
الشروق	٥.٤٦	٥.٣٢	٥.٢٨	٦.٤٣	٥.٤٢	٤.٥٣	٤.٤٢	٥.١٤	٥.١٢	٣.٣١	٤.٢٥	٥.٤٠	٥.١٧	٥.٢٨	٥.٢٣	٥.٤١	٥.١٤	٦.١٩	٤.١٥
الظهر	١.٥٢	١.١١	١.٤٣	٢.١٦	١.٣٦	١٢.٥٥	١.٠٧	١.٢٦	١.١٥	١٢.٤٩	١.١١	١٢.٥٤	١.٤١	١.٢٧	١٢.٥٧	١.٠٩	١٢.٥١	١.٢٢	١٢.٠٧
العصر	٦.٠٨	٥.١٣	٦.٠٤	٦.١٥	٥.٤٧	٥.١١	٥.٣١	٥.٤٥	٥.٣٠	٥.٢٧	٥.٤١	٤.٣٩	٦.٠٥	٥.٤٠	٤.٥٧	٥.١٥	٤.٥٤	٤.٥٧	٤.١٦
المغرب	٩.٥٦	٨.٤٧	٩.٥٨	٩.٤٧	٩.٢٩	٨.٥٧	٩.٣١	٩.٣٦	٩.١٥	١٠.٠٥	٩.٥٥	٨.٠٦	١٠.٠٤	٩.٢٤	٨.٢٩	٨.٣٥	٨.٢٧	٨.٢٤	٧.٥٦
العشاء	١٢.٠٣	١٠.٤٧	١٢.٠٠	١١.٤٠	١١.٤٣	١١.٠٦	١١.٢٨	١١.٤١	١١.٢٥	١١.٣٣	١١.٤١	٩.٤٢	١٢.٠١	١١.٣٥	١٠.٢٤	١٠.٢٤	١٠.٢٧	٩.٥٣	١٠.١٢

دعاء اليوم

اللهم سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، أبوء بنعمتك علي، هذه يدي وما جنيت على نفسي.

المسلمون في الاتحاد السوفياتي من ظلم القيصرية إلى سجن العهد الشيوعي (٣)

ماهي احتمالات الانفراج في ظل "الجلاسنوست" و"البريسترويكا"؟ أعيد الاعتبار للكنيسة، فهل يعاد للمساجد؟

بقلم: محمد حسين زروق
باحث في شؤون الاقليات الاسلامية باوروبا الشرقية

لم تتغير أهداف التمسك بضم الأراضي الاسلامية، في كل عهود الحكام البلاشفة وأسلافهم القياصرة، بالرغم من أن أي حاكم للكريملين سواء أكان قيصرا أو سكرتيرا أول، حاول طبع البلاد بطابع ادارته، وفرض روايته الوحيدة للتاريخ. لكن في حال الـ« المسألة ـ الاسلامية » تبقى السياسة ثابتة، وهي أن تلك الأراضي الواسعة والغنية بالمعادن والبترول، وذات المناخ المعتدل أو الدافىء هي الحديقة الخلفية للأمة الروسية السلافية، التي لولا استعمارها لتلك المناطق لماتت بردا وجوعا. فالقمح الحصيد من حقول أوزبكستان هو الأكثر من قمح الجمهوريات الأوروبية، والنفط الأوروبي شارف على النضوب بينما الأذربيجاني لا زال يتدفق الى أعلى بغزارة مبشرا بمستقبل عريض لتلك الجمهورية التي يتحد أهلها في الثقافة مع جيرانهم سكان ايران. ويبقى المغزى الاستراتيجي مهما جدا للروس القوة العظمى الثانية في العالم. فالحلم باكتساح افغانستان وباكستان وايران ومناطحة الثور الامريكي الهائج في الشرق الاوسط لن تتم اذا ما استقلت الجمهوريات الآسيوية. ويتفرع من هذا المعنى الاستراتيجي حلم استراتيجي آخر، وهو تحدي الصين ومحاصرتها وتحقيق الأمل الستاليني في اتحاد قطبي الاشتراكية في العالم، ومصافحة التنين للدب الروسي.

لكن هذه الآمال تصطدم الآن بواقع تعترف به ادارة جورباتشوف وهي تتصدى لمهام التجديد والبناء للنظام والاقتصاد، وهذا الواقع هو ان النمو العالي في الوالدية في مناطق المسلمين (بنسبة ٧٪ في العام الى ٣٪ في المناطق الاوروبية) جمد الخطط الحزبية الرامية الى جلب ملايين الروس الى آسيا الوسطى وأوزبكستان وتوطينهم هناك، فنسبة المواليد هناك، تقنع المخططين المركزيين بأن لا داعي لجلب العمالة من الخارج، كما تدعم ـ في الوقت ذاته ـ النسبة المتدنية من جلب الروس عمليا. وازاء هذا الواقع تتطور وتنمو المناطق الاسلامية وفقا لتقاليدها وأصولها، وتبتني ثقافتها الخاصة، وتخلق لها شخصية قومية، بمعزل عن برامج الحزب الساعية الى التذويب في الثقافة السلافية. ويساعد هذا الواقع الاجتماعي الجديد، ضعف قبضة الحزب الفكرية، وضعف دوره في التوجيه الايديولوجي، بعدها انصرفت كوادره الى بناء النفوذ السياسي والتنظيمي والانغماس في رفاهية النخبة، متخذة الرشوة والفساد الاداري، سلما وحيدا للحصول على ذلك، فتم بناء حاجز حقيقي بين الجماهير والنخبة الماركسية الحاكمة.

● كيف يمكن تقويم سياسات المركسية؟

حقق الحزب نجاحا كبيرا في فرض النظام السياسي الذي يتبناه، واستطاع تلقين مبادىء الماركسية الى الملايين من المسلمين، فتماثيل لينين وصور ماركس وانجلز تملأ الساحات العامة في سمرقند وبخارى وطشقند وقازان. لكن السؤال هناك لم يعد هو: هل نحن ماركسيون أم لا؟ بل أصبح السؤال هو: هل نحن سلافيون أم أوزبك أو كازاخ .... الخ.. فالتقاليد الشعبية لا تزال حية ويتذوق المرء لها طعما خاصا يوحي بالتباعد بين المسلمين والروس، والأغاني والموسيقى ـ وحتى الرقصات الفنية الروسية لا تجد رواجا، بالمقارنة مع الفرق المحلية بالرغم من مجانية العروض ـ وحتى للأجانب ـ وهذا من كرم الحزب.

فالماركسية ـ بعد ٧٠ عاما من القهر ـ لم تعد ثقافة ولا أيديولوجية ولا نمط حياة او دليل عمل، كما تمنى ماركس أو انجلز، بل غدت مجموعة طقوس احتفالية، وصورا ولافتات حمراء، ربما يتذكر المحتفلون بها كل شيء، الا ماركس. وهذا النموذج من الماركسية المراسيمية بالطبع لا يمكن أن يصبح محلا للشعور القومي أو الديني.

وشنت سلطات الحزب حملة مركزية للحد من استهلاك الخمر بما لها من تأثير ضار في أوائل عام ١٩٨٤، بعدما تأكد لها ان الكسل والخمول هو طابع العامل في عصر بريجينيف، لكن الأمر الغريب أن تطبق عقوبات وحشية على السكارى في القسم الأوروبي، بينما يترك رصفاؤهم في القسم الأسيوي ... ومن برامج محاربة الشرب في القسم الأسيوي، ان تعقد الحلقات والندوات لبيان بطلان نظرية تحريم الخمر في الاسلام، ولا يمكن وصف هذا النوع من التوجيه الأيديولوجي الا بانه مجرد عبث فكري ... اذ بالرغم من كل ما نال الاسلام، الا أن المناطق الاسلامية سجلت نسبة أدنى في استهلاك الكحوليات. وأخيرا اعترف الحزب أن النتيجة الايجابية لتلك الحملة هي تقليل نسبة انتاج الكحول ـ من السجلات الرسمية ـ بينما فتح الباب واسعا للتشغيل غير القانوني للمصانع لانتاج الفودكا وبيعها بأسعار عالية في السوق السوداء.

ما ذكر أعلاه، يؤكد أن الاسلام حافظ على وجوده بالرغم من مظاهر الغلتان وعدم تأدية الشعائر الدينية من قبل الشباب، لكن الدين هناك عني لهم روحا ومحركا للشعور القومي، لقد تم مزج الدوافع الدينية والقومية هناك بمهارة عالية من النسبية والدقة.

ولعل الحدث الاهم في جهاد مسلمي الاتحاد السوفياتي للحفاظ على هويتهم من اعتداءات الروس السلاف، هو الحادث السياسي الذي وقع في مدينة الماتاه وقد حاول بعض المجتهدين تعريب هذا الاسم الى « العلامة عطا » فبين يومي ١٧، ١٨ من شهر ديسمبر عام ١٩٨٦م، شهدت تلك المدينة شغبا غير معتاد وقوعه في بلاد الستار الحديدي. اذ أصدر ميخائيل جورباتشوف تعليماته الى فرع الحزب في كازخستان بتعيين جينادي كوبلن سكرتيرا أول للحزب وهو روسي سلافي، خلفا لدين كونييف الكازاخي.

وقد وقعت ثورة حقيقية، الآلاف من العمال تركوا المصانع واقتحموا المدينة في مظاهرات صاخبة احتجاجا على تعيين « روسي » في المنصب الاول بالجمهورية، الطلاب تركوا الجامعة والمدارس وتظاهروا استنكارا لذلك القرار، واضطر الجيش وقوات الميليشيا للتدخل حفاظا للامن ومنعا للشغب بعدما عجزت قوات الشرطة من تأدية مهمتها. وفي اليوم التالي قال وزير الداخلية ان ٢١٣٨ مشاغبا قد اعتقلوا وأن ٤٥ من رجال الشرطة والطلبة قد قتلوا. ولمدى ٤٨ ساعة ظلت « الماتاه » في عزلة تامة عن العالم يحاصرها ٥٠,٠٠٠ من الجيش الاحمر.

وأخيرا تمكن جورباتشوف من فرض كوبلن، وطرد كونييق المتهم بالفساد.

ولا أحد يستطيع أن يجمع المعلومات ويجلي الغموض عن ذلك التمرد الخطير الذي حدث، نظرا للظروف الامنية المعروفة. لكن الحقيقة الواضحة التي لا تحتاج الى عبقرية، ان رفض فرض كوبلن كان لأنه روسي لا غير، وهذا يؤكد ـ بصورة قاطعة ـ أن الشعور القومي لا زال قويا ومسيطرا، لدرجة فشلت فيها كل مجهودات الحزب لاحتقار ذلك الشعور وبناء الفكرة الأممية، والاسلام هناك حاضرا، ومستقبلا سيؤدي الى صحوة ذلك الشعور بالتفرد والتمييز عن الامة الروسية.

ان أي طريقة لحساب حاصل سياسات الحزب الشيوعي في احتواء الاسلام وكسره أو صبغه باللون الأحمر ـ كما هو في حالة اسلام الخط العام ـ لا بد ان تتضمن اشارات واضحة لمدى نجاح الحزب في تصفية الولاء القومي. فمن دون احراز أي نتيجة في ذلك، يجوز لنا ان نحكم على ان سياسات السفينة والاستيعاب في المواعين الماركسية الضيقة قد وصلت بنفسها الى مأزق أيديولوجي ووضع النظرية ذاتها على مفترق طرق.

احتجاج آخر

وحادث آخر، اكد ان مشكلة المسلمين وحقوقهم السياسية لم يتم دفنها نهائيا، وهي المظاهرة التي جرت في الساحة الحمراء في موسكو يوم ١٩٨٧/٧/٢٧. والتي نظمها تتار القرم.

وهؤلاء التتار كانت لهم جمهورية مستقلة، لكن ستالين قام بالغائها وتفريغها من سكانها التتار، وتوزيع هذا الشعب بين سيبيريا وجمهوريات البلطيق. لقد تسلم مندوب عن جورباتشوف مذكرة من ممثلي التتار القرم الذين طالبوا بعودتهم الى وطنهم واعادة جمهوريتهم الى حيز الوجود. وكان لقاء مندوب جورباتشوف مع اعضاء لجنة التتار ـ ٢١ عضوا ـ في حد ذاته حدثا فريدا في موسكو قصد منه جورباتشوف تخفيف طموحات ادارته بأنه هو رجل التجديد ورجل رفع المظالم، وجاراه في ذلك رئيس مجلس السوفيات الاعلى اندريه جروميكو الذي اجتمع بممثلي التتار وهز رأسه مؤيدا لمطالبهم.

وبالرغم من ان ذلك ظل مجرد وعد بالحل، الا ان مغزاه الايديولوجي باق، وهو ان تسعينات هذا القرن ستشهد فتح ملف القوميات الاسلامية الى آخره، واي دعاوى باعمال قواعد العدالة ستكشف سيطرة الروس على الحزب الشيوعي، وان فروعه في الجمهوريات ما هي الا نخبة طامعة في الحكم، وفي سبيل ذلك تنفذ سياسات السادة الروس.

غلطة افغانستان

ان عهد بريجنيف كان عصر الاسترخاء، وكان عصر انتفاخ تحول الى فساد، وارتكب اكبر الاخطاء في تاريخ الاتحاد السوفياتي، وهو غزوه لافغانستان، ومهما كانت نجاحات التكتم الاعلامي حول القضية فلا شك ان حديث جورباتشوف حول الانسحاب والرغبة في التشويه قد سمعه جيران افغانستان داخل الستار الحديدي، ومرة اخرى ثار الشعور القومي ضد تلك الجريمة، فاضطرت السلطات الى سحب الكتائب ذات الاغلبية الاسلامية واستعاضت عنهم بفرق المظليين الروس.

ان الكلمة الختام، في تقويم نجاح سياسة السفينة للمسلمين تكون بابراز تلك الحقيقة الغائبة، وهي ضعف التناسل والتزاوج بين الروس والمسلمين، فبالرغم من الهجرات الاستيطانية الكبيرة للروس الى المناطق الاسلامية الا انهم ظلوا اقلية، وغرباء وبالرغم من القوانين التي شجعت التزاوج الا ان ذلك نادر جدا.

وما ذلك الا لتمسك المسلمين بتعاليم الشريعة. ومن وقت لآخر يتحدث بعض النشطين من المسلمين هناك، عن ان ابناء المسلمين المجندين في الجيش يرفضون اطعمة لحم الخنزير، وكثيرا ما اضطرت السلطات الى تهدئة خواطرهم، حفاظا على الهيبة العسكرية السوفياتية.

واللغة الروسية تم فرضها رسميا، فهي لغة التعليم الا انها لاتزال لغة غريبة في الجمهوريات الست الاسلامية من اصل خمس عشرة جمهورية سوفياتية ففي الجمهوريات الست تلك، يتكلم السكان المسلمون لهجات تركية في مناطق الاوزبك، التتار، الكازاخ، الاذربيجانيون، الكرجيز، التركمان، البشكير، القاراقلباك، البلكار، القادتشاي والقارانفيس.

وهناك شعوب اسلامية اخرى تنطق بلهجات فارسية ولغات محلية وهي التاجيل، التشيشيون، الانكوش، القابرديون، الاجار، الابهار، الشراكسة الاديغيون، الداغستان، الاودمورت والمري.

ورفض اللغة الروسية والثقافة السلافية، هو احد مظاهر الحفاظ على الهوية.

انعكاسات «الجلاسنوت» و«البريسترويكا» على المسألة الاسلامية:

لا يستطيع احد ان يتكهن بصورة شاملة بما قد تؤدي اليه سياسات الانفتاح واعادة البناء التي اعلن عنها جورباتشوف، والف فيها كتابا. والغرب يعزز من جهود جورباتشوف الاصلاحية بلا شك، لكنه عاجز عن الضغط عليه للسير الى الامام في تلك السياسة.

والجلاسنوت والبريسترويكا ستظلان مجرد كلمات روسية لا معنى لها، اذا لم يشمل الانفتاح واعادة البناء مواعين واوعية الحزب، اصل الداء وسبب البلاء منذ ٧٠ عاما. فالناس لا يمكن دفعهم الى الانتاج بالشعارات الماركسية اللينينية البالية ـ والبيروقراطية لا يمكن محاصرتها بعزف المقطوعات الثورية وحشد الجوقات للاداء.

لكن الاصلاح الحقيقي يمكن ان يتحقق باعادة الحرية للفرد المضطهد هناك، وكسر احتكار العمل السياسي من قبل الصفوة القابعة في قصور وداشات القياصرة في موسكو. والقبول بهذه المسلمة، سيجعل جورباتشوف يواجه بصراحة اكثر الكرادلة الحمر في الكريملين، الذين يريدون المحافظة على الوضع الراهن كما هو، وهم حكماء



مسلمون في الاتحاد السوفياتي:
هل تشمل المراجعة الرسمية ضمان حرياتهم؟

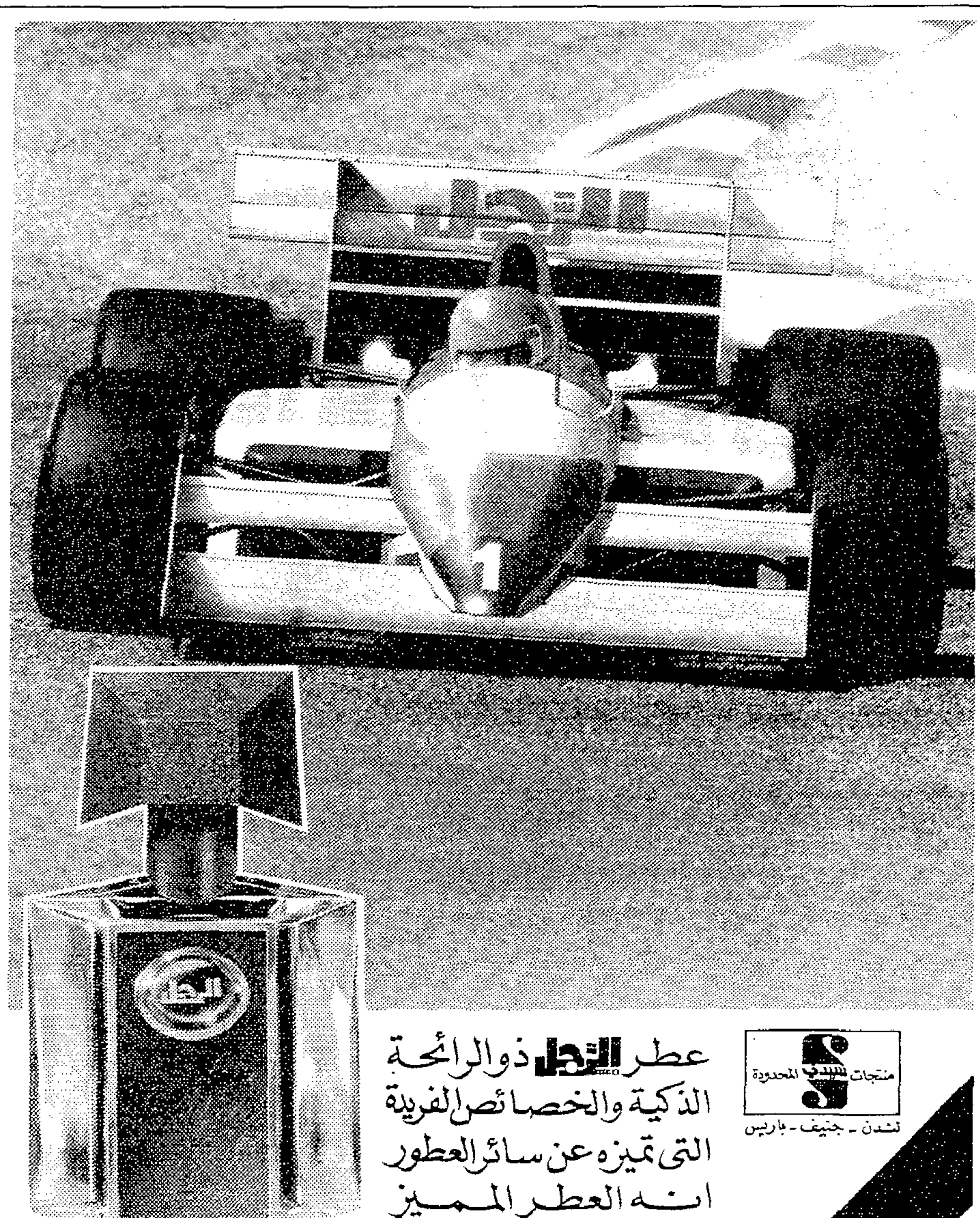
عندما يعتقدون بأن جوهر سياسة الحزب تجاه القضايا المعقدة في البلاد هو تعلم فن العيش وسط المتناقضات، فبقاء الحزب قويا ومسيطرا على كل شيء يكمن في خلق واقع يتلاشى فيه البديل، فيصبح الحل ان لا مفر من الاستسلام لسطوته، والاستجابة لأي مطالب قومية ـ ولو حتى باستقبال المظاهرات ـ سيحول الميدان الاحمر الى ساحة دائمة لرفع المظالم، فستالين هو الصنم الوحيد صاحب الدين على كل جالس الآن في الكريملين، لقد بنى الاتحاد السوفياتي واسس الحزب، وظلم الجميع، ومن سوء حظ جورباتشوف ان مظاليم ستالين تذكر اليوم بأنهم يستحقون الانصاف.

هاجم الاسلام..

لقد ذكر ميخائيل جورباتشوف في كتابه الاخير PERSTROIKA انه عازم على نشر «الديمقراطية» في منظمات الحزب حتى تستطيع ان تتحرك في ذاتية وتلقائية، فهل تشمل هذه الديمقراطية حقوق المسلمين، بأن يسمح لهم بالتعبير عن وجودهم؟

ليس هناك ما يشير الى ذلك، فجورباتشوف ـ نفسه هاجم الاسلام، في زيارته لجمهورية اوزبكستان في اغسطس ١٩٨٦م، وادعى انه عامل في تخلف المنطقة، وطالب المنظمات الجماهيرية بمحاصرة الردة «الصحوة» الدينية.

مهما كانت نتيجة مناورات جورباشتوف، فهدفه الاول والاخير منها هو تكريس نفسه، بمحو آثار الاخرين وجلب عطف الغرب عليه للمساعدة في بناء اقتصاد الدولة العظمى المقترحة. اما المسلمون، فقد بدأوا في شق طريقهم لوجودهم، وفي ايديهم اسلحة كثيرة، كل ما يتمناه لهم اخوانهم خارج الستار الحديدي، ان يتعلموا فن استخدامها بفاعلية، وحسبنا جدا انهم لا يثقون في الروس ابدا، لأنه لا ثقة تقوم على انكار حقوق الشعوب ابدا...



قصة الصندوق الذي غرس مخالبه في ارض العرب بفلسطين ليمهد الطريق لوعد بلفور والاموال الصهيونية لانشاء اسرائيل

للمال، ولاسيما المال اليهودي، وسيلة عجيبة في التستر وراء الحجب في حين تجري افعاله عبر الوسائل الظاهرة التي تغش انظارنا وتضبب رؤيتها. وتصدق هذه الكلمات بصورة خاصة على الصندوق اليهودي القومي، الذراع المالي الاخطبوطي للمنظمة الصهيونية، والذي تولى المسؤولية الخطيرة في الاستيلاء على اراضي العرب خلال كافة مراحل الصراع المصيري بين الطرفين. ونقول ان المال كثيراً ما يتوارى وراء الحجب، لأن القليل من الباحثين قد عني بدراسة هذه المؤسسة الصهيونية وقلما اولاها الزعماء العرب ما تستحقه من الاهتمام والرصد.

بعد هذه السنوات الطويلة في الجهل والتجاهل، خرج الاستاذان وولتر لين ويوري ديفيز بكتاب ضخم موسوعي يقرب من الاربعمائة صفحة كرست كلها لدراسة هذه المؤسسة الصهيونية المالية تحت العنوان الصريح والبسيط، الصندوق اليهودي القومي. والمؤلفان من اوثق من يمكنهم الكلام عن هذا الموضوع فالاستاذ وولتر لين (وهو كندي) درس في الجامعة الأمريكية في القاهرة ثم جامعة تكساس في الولايات المتحدة حيث قام بتأسيس مركز الشرق الأوسط وتولى ادارته. وسبق له ان نشر مجموعة كبيرة من الكتب والأبحاث بشأن المسألة الفلسطينية. والتحق في سنة ١٩٨١ بجامعة النجاح الوطنية في نابلس ويشغل فيها الآن منصب بروفسور الأدب الانكليزي.

اما يوري ديفيز فمعروف لدى سائر المهتمين بالمسألة الفلسطينية في لندن من عرب ويهود واغيار. ورغم ولادته في اسرائيل وعيشه فيها حتى خروجه منها في السنوات الأخيرة، وعلى وجه التحديد، بعد حرب ١٩٦٧، فانه يؤثر ان يطلق على نفسه صفة «يهودي فلسطيني» والاشارة واضحة المدلول. وقد عمل يوري ديفيز زميلا في الدراسات الفلسطينية في جامعة اكستر ثم جامعة درم واخيرا قسم دراسات السلام لجامعة برادفورد. ويدير حاليا مؤسسة القدس واستشارات خدمات السلام في لندن. ويحمل كثير من الكتب والأبحاث المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي اسم يوري ديفيز.

يبدأ الكتاب باهداء موجز «الى المعدمين الذين فقدوا اراضيهم بفعل نشاط الصندوق اليهودي القومي». انه لاهداء وجيز بليغ سرعان ما يجرنا الى هذه القصة الطويلة التي بدأت في المؤتمر الصهيوني الأول المنعقد في ١٨٩٧، عندما تكلم الحاخام هرمان شابيرة واقترح تأسيس صندوق لشراء ما سماه بالارض اليهودية. وكان الحاخام شابيرة استاذا للرياضيات، ولا عجب ان يعرف كيف تصاغ المعادلة وأين يضع سين المجهول. بعد اربع سنوات يقيم الصهاينة هذا الصندوق في ١٩٠١ ويشرعون بالمساهمة فيه ومد مخالبه تدريجيا الى اراضي العرب في فلسطين.

الأفكار الأولية

ويقدم المؤلف استعراضا تاريخيا بالاشارة الى الافكار التي تداولت في الأوساط اليهودية والصهيونية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ودعت الى تأسيس شركة او بنك من تبرعات اليهود وتحويلهم لغرضهم الحصول على اراض في فلسطين واسكان المهاجرين اليهود فيها. وبعد انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول، تبنى ثيودور هرتزل الفكرة بحماس كبير وطرحت على الجهات المالية والقانونية وجرت فيها دراسات عديدة قبل الوصول الى الصيغة النهائية. وباشر الصندوق نشاطه الميداني في فلسطين في ١٩٠٥ عندما حصل على اول قطعة من الأرض باسم الشعب اليهودي، ووصلته بشكل هدية من مالك يهودي. وتم شراء اول ارض من مواطن عربي في ١٩١٠.

وقد وقع على طلب تسجيل الصندوق سبعة خبراء يمثلون القطاعات الرئيسية للمجتمع الغربي، وهم التاجر ديفيد ولفسن واستاذ النبات اوتو فربرغ والطبيب الكساندر مرمودك والمستشار القانوني ماكس بودنهايمر، والمهندس مايكل اوسشكين، ومدير الشركات جيكوب جرينبرج، ورجل الأعمال جيكوب موزر. وانتخب هؤلاء بحيث يمثلون الدول الاستعمارية الكبرى: بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا. ويعطي وولتر لين، خلاصات بليغة الدلالة عن كل واحد من هؤلاء. ولكن ابرزهم واشهرهم بين الأوساط الفلسطينية كان الروسي مايكل اوسشكين الذي هاجر فيما بعد في ١٩١٩ الى فلسطين واصبح رئيسا لمجلس ادارة الصندوق وظل مشرفا على شؤونه حتى وفاته في ١٩٤١. واليه تعود خيوط العمليات الاخطبوطية التي قامت بها المنظمة الصهيونية للتسلل في المناطق الزراعية العربية وامتلاك عقارات المواطنين العرب.

كيف بدأت عملية امتلاك العقارات الفلسطينية وكيف جرى الالتفاف حول عقباتها

تل ابيب المستقبل

في عام ١٩٠٧ قرر الصندوق اليهودي القومي تأسيس مكتب فلسطيني في القدس للاشراف على عمليات الشراء والاستيطان، وكان من اهم المبادرات التي تولاها هذا المكتب تخصيص مبلغ ١٠,٠٠٠ جنيه استرليني لبناء ضاحية يهودية على مقربة من يافا. وقدر لهذه الضاحية المتواضعة ان تصبح تل ابيب المستقبل. ولم ينتبه العرب الى خطورة نشاط الصندوق اليهودي القومي والرد عليه بمؤسسة مشابهة حتى العشرينات، اي بعد ان اكتسب الصندوق زخما قويا بفضل اعلان وعد بلفور واقامة الانتداب البريطاني في فلسطين. وعندئذ بدأت ملايين الجنيهات تتدفق على مكتب فلسطين في اوروبا والولايات المتحدة.

من النقاط التي يثيرها هذا الكتاب ويثير افكارنا بشأنها، تغلغل المنظمة الصهيونية بين يهود المنطقة العثمانيين (أي اليهود السفارديين) واستغلالهم في تنفيذ مآربها ومخططاتها، وهو الموضوع الذي أدى في الأخير الى اثارة المشاعر المحلية ضد اليهود عموما والتشكيك في ولائهم للوطن والجنسية التي يحملونها.

فشل نسبي في البداية

يقول وولتر لين ان الصندوق اليهودي القومي لم يستطع حتى زوال الحكم العثماني من فلسطين شراء اكثر من ١٦,٣٦٦ دونم. ومن الأسباب الرئيسية لهذا الفشل النسبي، منع السلطات العثمانية بيع الأراضي لليهود الأجانب وصندوقهم القومي (استجابة لاحتجاجات عرب فلسطين وإلحاحهم على الباب العالي). ولكن المسؤولين عن الصندوق تحايلوا على المنع بتسجيل العقارات المشتراة بأسماء اليهود العثمانيين الذين تمتعوا بكامل حقوقهم القانونية والتي استغلوها بهذا الشكل الخياني. ويستشهد المؤلف بما كتبه ايليا الياشر، احد يهود القدس السفارديين، واعترافه «كان للسفارديين خبرة في شراء الأراضي من العرب، الأغنياء منهم والفقراء. وعملنا كأمناء للمنظمات اليهودية القومية التي لم يسمح لها القانون كمنظمات غير عثمانية بشراء الأراضي».

هذا مثال واحد من الأمثلة التي يعتز بها الصهاينة في تصوير اليهود كخونة لأوطانهم وحكوماتهم، ولكن ما ان يشير احد منا اليها حتى يبادروا الى اتهامه بمعاداة السامية.

ينتقل الكتاب الى معالجة دور الصندوق في ظل الانتداب عندما اصبح أداة شرعية والمالك الرئيسي لجميع ممتلكات المنظمة الصهيونية وجل الممتلكات اليهودية. وعندئذ وضع الصندوق أسس سياسة الأراضي القائمة على زيادة رقعة الملكية اليهودية وحصرها باليهود واسكانهم فيها واعدادهم لزراعتها واستغلالها وعدم السماح لها بالرجوع الى ايادي الأغيار. ويعالج الباحث صور ممارسة هذه السياسات وكيفية ايجار العقارات.

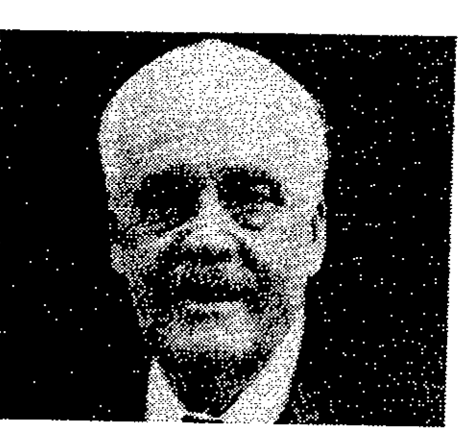
في عهد الانتداب تفرعت عن الصندوق مؤسسات جديدة منها صندوق التأسيس الفلسطيني، وهو المعروف لدى الحركة الصهيونية باسم كرن هايسود. وبلغ حماس رئيس الصندوق اليهودي القومي اوسشكين، في ابتلاع المزيد من اراضي العرب حداً ادى الى تصادمه حتى مع زعماء المنظمة الصهيونية الذين لم يرتاحوا لعملياته في شراء الأراضي دون ان يكون بيده المال اللازم لها، او دون ان يكون هناك من يمكن اسكانهم فيها. وعلى الرغم من هذا النقد فان هذا الطمع بغريزة الطمع والرغبة في الاستحواذ بملك الغير، ظل في الواقع صفة من صفات الحركة الصهيونية حتى أيامنا هذه، حيث نجد السلطات الاسرائيلية تخرج المواطنين العرب من اراض دون ان تكون لها حاجة اليها او تعرف ما تفعله بها.

ولدى تعاظم الهجرة اليهودية في الثلاثينات الى فلسطين بسبب الاضطهاد النازي، وانتفاض العرب ضد سياسة الحكومة، واضطرار الادارة الى التضييق على انتقال الأراضي من يد اصحابها العرب، ثم اقتراح تقسيم البلاد واعطاء اليهود دولتهم ضمن حدود ممتلكاتهم ومستوطناتهم، بدأت عمليات الصندوق القومي اليهودي تأخذ اشكالا سياسية واضحة وتمتد في اتجاهات توسعية مرسومة. وتحت هذه الظروف جرى تعديل أنظمة الصندوق تحت شعار «ملكية الشعب اليهودي الأبدية». وكان من نتائج ذلك استبدال عقود الايجار المحدود الأجل التي اعتمدتها المؤسسة سابقا بعقود ايجار جديدة طويلة الأجل. وركزت المؤسسة على امتلاك المزيد من العقارات بما يؤدي الى تعزيز وتكثيف وتعميق الممتلكات اليهودية القائمة، ومن ثم الى خلق جيوب ومناطق يهودية واسعة تؤثر على رسم خارطة الدولة اليهودية وتقسيم فلسطين.

ورغم كل هذا النشاط المحموم والحيل الشرعية وغير الشرعية فان الصندوق اليهودي القومي لم يستطع ان يمتلك اكثر من ١,٦٪ من مجموع اراضي فلسطين، حسب اعتراف الصندوق ـ عند بداية عام ١٩٣٩، أي قبل اندلاع الحرب العالمية بقليل. وفي هذا العام، اصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الأبيض الذي وضع قيودا جديدة على انتقال الأراضي، كان من نتائجها تخلي الصندوق عن سياسة الامتلاك السياسي المخطط والرجوع الى السياسة القديمة في شراء أي أرض في أي مكان، بل والتوجه الى المناطق التي لم يمتد لها الوجود اليهودي، اومنعتها السلطات عن اليهود. واستعمل الصندوق شتى الوسائل الملتوية للالتفاف على العقبات.

هذا كتاب قيم، لا غنى عنه لأي شخص مهتم بالتوسع الصهيوني والاستعمار الاستيطاني وكل ما يتعلق بمسألة فلسطين والنزاع العربي الاسرائيلي. وكما نتوقع من مؤلف كالاستاذ وولتر لين، يعرض الموضوع بشكل علمي تقريري موثق بالأرقام والمستندات والمصادر، وقلما يتطفل المؤلف على استنتاجاتنا وفهمنا للوقائع، بل يترك كلا منا لحرية تفكيره وسعة تحليله وادراكه. وينتهي الكتاب بمجموعة من الوثائق التاريخية الأساسية مثل عقود البيع واستمارات الايجار والمذكرات المهمة والتركيبية البيانية للصندوق اليهودي القومي، بالاضافة الى الخرائط التخطيطية ذات الدلالة.

THE JEWISH NATIONAL FUND
WALTER LEHN & UIRI DAVIS,
KEGAN PAUL INTERNATIONAL



بلفور صاحب الوعد المشؤوم

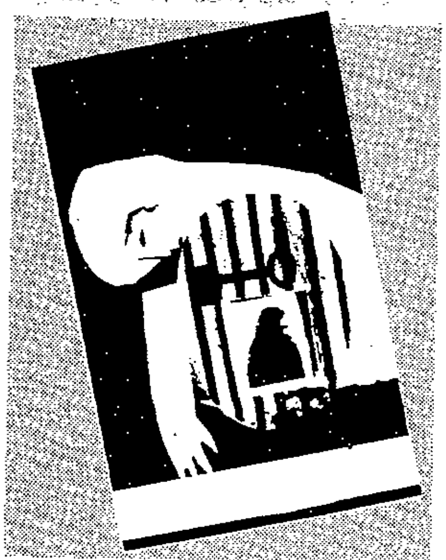


بن جوريون



الذين ظلموا

ومن هم الذين ظلموا، يتساءل القارىء لدى مشاهدة هذا العنوان، ولكنه لا يلبث ان يجد جوابه عند القاء النظرة على العنوان الفرعي الثاني للكتاب، وهو «التنظيمات الاسلامية في مصر»، وهو من قلم الكاتب الصحفي المصري «محمد محفوظ».



الموضوع بدون شك موضوع خطير، وتزداد خطورته بتصاعد الأصولية في عالم الشرق الأوسط. وفي الثلاثمائة صفحة تقريبا من البحث، يعالج المؤلف ظاهرة الأخوان المسلمين والمذابح والذات السياسية التي صاحبت تاريخ سيرتهم وعمليات الانتقام واغتيال السادات ودور الأزهر في الحياة الدينية والروحية لمصر والصعوبات التي يواجهها في الاضطلاع برسالته بين ضغط السلطات ومتطلبات المرحلة السياسية والثقافية.

يعالج المؤلف موضوعه بأسلوبه الصحفي الذي اعتاد عليه ويغنيه بالكثير من تجاربه الخاصة وهواجسه الشخصية وما سمعه من الروايات والآراء، ويصيغها في كثير من الأحيان في قوالب روائية. من المؤسف ان البحث غير مدعم بالوثائق والمصادر. ومن الجمل النمطية في الكتاب قول المؤلف: «كل الشواهد والشهود يؤكدون أن....».

«الذين ظلموا ـ التنظيمات الاسلامية في مصر».
محمد محفوظ
دار رياض الريس للكتب والنشر.

لا تيأسوا قط!

هذا العنوان هو عنوان حياة ونستن تشرشل وجهاده طيلة حياته السياسية، ردده في الحرب وردده في السلم فأصبح عنوانا لائقا لهذا الجزء من السلسلة أعدها مارتن غلبرت عن سيرة حياة هذا القائد الخالد خلال الفترة ١٩٤٥ ـ ١٩٦٥، اوبعبارة اخرى فترة ذبول ذلك النجم وافوله. في عام ١٩٤٥ جرت الانتخابات التي هزم فيها العمال حزب المحافظين هزيمة منكرة. وبعد النصر الذي كسبه تشرشل للبلاد وللقوى الديموقراطية في شتى انحاء العالم، عز على السياسي العجوز ان يذوق الهزيمة بدون اذاقة الآخرين شيئا من مرارتها.

في هذه الفترة وكما يروي المؤلف، نصب تشرشل من نفسه شيطانا يقارع كل اصلاح يقدم عليه العمال، ويقارعهم بأقسى الضربات. لقد وصف قادة حزب العمال بالجستابو وحكم العمال بالديكتاتورية واعطاء الاستقلال للهند بالتصفية. وتحدث عن غاندي فقال: «هذا الفقير العريان»، وعن انورين بيفان، صاحب مشروع الصحة البريطاني فوصفه بوزير الأمراض.

لقد نقل تشرشل روح الاحتراب والاقتتال التي عاشها طوال سنوات الحرب الى قاعة البرلمان، ربما بفعل الاستمرارية، ويعطي كتاب مارتن غلبرت صورا ونماذج بديعة من المراشقات الخطابية التي طرزت تاريخ ما بعد الحرب وجادت على تاريخ الأدب السياسي بأولئك الخطباء العظام، مكملان وبيفان وشنويل وجيتسكل وتشرشل نفسه.

NEVER DESPAIR
MARTIN GILBERT
HEINEMANN

تشرشل

نحو لبنان قادر

تولى الأستاذ حليم بركات (الأستاذ في جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة) جمع وتحرير المقالات والأبحاث التي ضمها هذا الكتاب وجمعها الاطار العام الذي يحيط بمستقبل لبنان وامكانات حل الأزمة الحالية وبناء كيان جديد عبر تنظيم وضمن مفهوم يتجاوزان الترتيبات التقليدية.

ومن المساهمين في هذا الكتاب البرت حوراني الذي كتب المقدمة بعنوان «رؤى لبنان». وقسم الكتاب الى خمسة اقسام تناول القسم الأول منها المحيط الداخلي بما فيه التركيبة البشرية واعد هذا البحث كمال صليبي. وتناول روجر اوين التاريخ الاقتصادي للبلاد منذ الحرب العالمية الثانية. ويبحث القسم الثاني الظروف الاقليمية للجمهورية بما في ذلك الوجود الفلسطيني والعلاقات اللبنانية السورية، والخلفية السياسية للحرب الأهلية. اما القسم الثالث فيعالج وضع لبنان في المحيط الدولي ومواقف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ونحو ذلك من المواضيع. ويتناول القسم الرابع الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسة تحت ظروف الحرب الأهلية. وساهم في هذا الاطار جيمس ملاركي بدراسة عن النتائج النفسية للقتال. ويختتم الكتاب بالقسم الخامس الذي يتطلع الى المستقبل، وعلى الأخص امكانات الخروج بلبنان من اوضاع الطائفية والقبلية وبناء دولة عصرية منسجمة وملتحمة.

وتشير محتويات الكتاب الى قائمة غنية من اسماء الباحثين والخبراء نذكر منهم على سبيل المثال جورج كورم وفؤاد خوري ومايكل هدسن وانطوني كوردسمان وغسان سلامة:

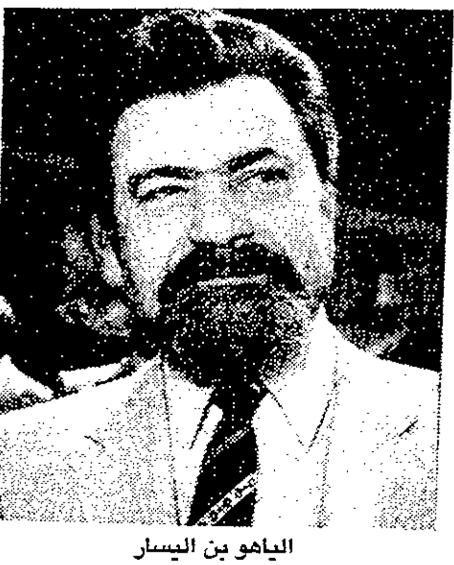
TOWAR A VIABLE LEBANON
HALIM BARAKAT
CROOM HELM.

تفاصيل العمليات السرية للموساد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر بالقاهرة في توقيت مواكب لعملية اغتيال الشهيد الفلسطيني «ابو جهاد» في تونس كتاب مهم عن الوحدة السرية لجهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد». وتؤكد مترجمته «اسيمة جانو» في المقدمة التي اعدتها للكتاب انه ليس تمجيد لجهاز مخابرات دولة معادية، ولكنه محاولة لمعرفة اوثق بهذا الجهاز عملا بالآية الكريمة: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة»، ومن القوة نعرف عن عدونا قوته وضعفه وعدته وتفكيره وأساليب صراعه، وحربه، وطرق تسلله في صفوفنا.

ويبدأ الكتاب بايضاح ان موضوعه يدور حول جهاز «الموساد» او مؤسسة الاستخبارات العسكرية وهو ما يسمى جهاز «امان»، فالموساد يهتم بالعمليات الخارجية وخصوصا داخل عالمنا العربي.. اما «أمان» فيهتم بالعمليات العسكرية وهو يتبع وزارة الدفاع وهيئة المخابرات الداخلية التي تسمى (شين بيت) والتي تقوم بالتجسس على اليهود أنفسهم داخل اسرائيل بالاضافة الى مهمته الرئيسية وهي ملاحقة العرب. وتأتي أهمية الكتاب من كونه نتاج لقاءات بين المؤلف د. ايريس نولات لخمسة اشهر كاملة ورؤساء الموساد السابقين الذين اعترفوا بتفاصيل عن عمليات لم تنشر بكاملها وكان من بين هؤلاء الأدميرال (موردخاي ليمون) الذي اعترف بتفاصيل سرقة اسرائيل للزوارق البحرية من مدينة شيربورج بفرنسا كما اعترف مسؤول اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه بضرب المفاعل الذري العراقي في فرنسا.



الياهو بن اليسار

كما اهتم مؤلف الكتاب بنشأة الدولة اليهودية واعتمادها على الجاسوسية بالدرجة الأولى.

كما قام بتحليل حياة احد المناضلين الفلسطينيين وهو علي حسن سلامة وتفصيلات خطة اغتياله في احدى العمليات السرية لعملاء الموساد في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر يوم ٢٢ يناير ١٩٧٩ حين اوقف احد العملاء سيارته الجولف امام منزله وفي اللحظة التي مر فيها امام السيارة السوداء الجولف هز الشارع كله انفجار عنيف وتطايرت اشلاء آدمية وتناثرت بقايا سيارات في الجووعم الدم والدخان كل مكان حيث قتل علي حسن سلامة مع حراسه الأربعة كما قتل اربعة من المارة وجرح ١٨ شخصا.

ثم انتقل المؤلف بعد ذلك الى استعراض تاريخ جهاز الموساد وتحليل شخصيات رؤسائه وأساليب اعتماد اليهود على خطط الجاسوسية قبل نشوء دولتهم مع التعرض لأول جهاز مخابرات في فلسطين أقيم على يد اليهود والعمليات الجاسوسية ضد القوات البريطانية في فلسطين مع شرح تطور اجهزة المخابرات حتى حصلت الى صورتها الحالية والتدريبات التي يتلقاها العملاء على القتل والاغتيال.

ثم يستعرض المؤلف بعد ذلك بشيء من التفصيل جرائم الموساد والتي يعتبرها الاسرائيليون انجازات ومنها اختطاف النازي أودلف انجمان من الأرجنتين وعملية «النمر» وهو الاسم الذي اطلق على عملية اعادة طفل يهودي من امريكا بعد ان اختطفه اليهود المتدينون وكذا عملية سرقة القنبلة الذرية واليورانيوم من امريكا عن طريق اعتراض سفينة يورانيوم في عرض البحر الموسط، «عملية سفينة نوح» وهو الاسم الذي اطلق على عملية اختطاف الزوارق الحربية المزودة بالصواريخ من فرنسا وعملية «رعد» وهي تحرير الرهائن اليهود في اوغندا بعد اختطاف الفلسطينيين لطائرتهم وعملية تفجير المفاعل الذري العراقي، واخيرا تفصيلات تنشر لأول مرة عن عملية اغتيال العالم المصري يحيى المشد في فرنسا.

ثم ينتقل المؤلف بعد ذلك لاستعراض المهام الأخرى لجهاز «الموساد» التي اطلق عليها تحالف المنبوذين وتهريب السلاح والتحالفات مع المنظمات الارهابية وفي مقدمتها «باور ماينهوف» الألمانية.

واختتم الكتاب باستعراض اشهر شخصيات الموساد المعروفة ومنها الياهوبن اليسار السفير الاسرائيلي السابق في مصر.

اصدارات مغربية

«ديوان الحسنيات» والجيش المغربي عبر التاريخ



الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

داب السيد عبد الحق المريني احد كبار موظفي وزارة التشريفات المغربية على اغناء المكتبة المغربية باصدارات توثيقية بين الفينة والأخرى. حول كيفية التوفيق بين مهامه وانجاز اصداراته قال المريني لـ «الشرق الأوسط» ان خوضه في هذا المجال هو من باب «الهواية» وهو مرتبط بهذه الهواية ارتباطا وثيقا منذ طفولته، ويصارع الظروف ليبقى على اتصال بها.

وبشأن انواع هذه الاصدارات قال المريني بأنه اعد كتابا عن تاريخ الجيش المغربي منذ الفتح الاسلامي الى انشاء القوات المسلحة الملكية بعنوان: «الجيش المغربي عبر التاريخ» وهو مزود بالصور والوثائق التاريخية. وحصل به على جائزة المغرب لسنة ١٩٦٨. وينوي اصدار طبعة جديدة له ستكون منقحة تشتمل على تاريخ حرب الصحراء منذ اندلاعها الى ان تضع اوزارها بمشيئة الله.

كما جمع ديوان «الحسنيات» في ثلاثة اجزاء وهو سجل «شعري» لأحداث مهمة وتطورات وتحديات ومسيرات انمائية عاشها المغرب في عهد الملك الحسن الثاني.

وقد اختار فقرات من بين سطور خطب العاهل المغربي منذ توليه مقاليد الحكم تكتسي صبغة خاصة وتعتبر بمثابة تخطيط وتوجيه وتدبير لمسيرة المغرب ـ واصدرها في جزءين متلاحقين بعنوان: «قال جلالة الملك الحسن الثاني».

ولتجنيب طلاب المعاهد والمدارس العسكرية مشقة البحث عن الخطب العسكرية والرسائل والأوامر اليومية والارشادات التوجيهية الموجهة للقوات المسلحة الملكية ـ ليسترشدوا بها في دراساتهم ويتزودوا بها في بحوثهم ـ انجز المريني كتابا جامعا في هذا الصدد يشتمل على المجموعة المذكورة منذ تاريخ نشأة القوات الملكية المغربية الى عام ١٩٧٨.

وقام المريني منذ سنتين باعداد كتاب عن «الانسان والملك» شارك فيه عديد من زعماء الأحزاب السياسية المغربية وشخصيات مرموقة في عالم الفكر التي عرفت العاهل المغربي عن قرب وأدلوا جميعا بشهاداتهم في مختلف المجالات عن شخصية الملك وكانسان اقترنت حياته عن قرب بمصير الشعب المغربي وبمسيراته في مختلف الميادين.

وحول اهتمامه بموضوع التوثيق يقول المريني بأنه يعود الى سنوات طويلة وكشف النقاب في هذا الصدد بأنه سبق ان قام باعداد كتاب حين كان تلميذا في المدرسة الثانوية بثانوية مولاي يوسف، لكنه صدر باسم مستعار. وحول تفاصيل ذلك يقول المريني: «في مارس (آذار) ١٩٥٦، استشهدت اول طيارة مغربية وهي ثريا الشاوي في مدينة الدار البيضاء في عملية اغتيال ظلت مجهولة حتى الآن دوافعها، وقررت عائلتها اقامة حفل تأبين خاص بها، وقرأت في احدى الصحف ذلك ولم تكن لدي معرفة بالشهيدة او بأسرتها، ولكن تقديرا لها شاركت بكلمة وكنت ما أزال طالبا، وقد أعجب والدها السيد عبد الواحد الشاوي ـ احد الرواد الأوائل للمسرح المغربي ـ بتلك الكلمة، وطلب مني اعداد كتاب حول حياة كريمته ثريا الشاوي ورغم صغر سني وقلة تجربتي في هذا المجال وافقت على انجاز العمل وهكذا شرعت في اعداد الكتاب الذي تضمن عدة وثائق واقوال وصور حول حياة ثريا الشاوي امدني بها والدها.

وحينما اكتمل الكتاب أبديت تحفظي واختلفت في الرأي مع والدها حول صور اراد نشرها في الكتاب تتناول فيها ثريا الشاوي مشروبا خاصا، وحينما لم يقتنع والدها بوجهة نظري ـ التي ابديتها احتراما للفقيدة ـ انقطع الاتصال بيني وبينه. وفوجئت يوما بصدور الكتاب تحت عنوان «ثريا الشاوي اول طيارة بالمغرب العربي» اعداد فضيلة المهدي السلاوي التي كانت ـ كما قال والدها ـ احدى صديقات ثريا. ولم يسبق لي ابدا ان تعرفت عليها اثناء ترددي على بيت السيد الشاوي.

ويبدو لي ضروريا الاشارة الى هذا الموضوع الآن بعد مرور اثنتين وثلاثين سنة على حدوثه احقاقا للحق وتوضيحا للتاريخ ـ دون المس بأرواح الذين يعيشون في دار الخلد ـ أو بكرامة صديقة الفقيدة الذي صدر الكتاب باسمها خاصة وان صحيفة «٨ مارس» وهي صحيفة مغربية تعنى بشؤون المرأة ـ قد اشارت في عددها الأخير الصادر في شهر مايو (ايار) الماضي الى هذا الكتاب واقتبست منه مقالا عن «شهيدة الوطن ثريا الشاوي».

هذه هي ملابسات اول محاولة في ميدان التأليف واول كتاب اعددته وظل يحمل اسما مستعارا حتى الآن وكانت حقيقة هذا الموضوع لا يعرفها الا والد المرحومة ووالدتها وشقيقها».

هـذه الاعراض جميعهـا.. يسمونهـا حساسية !

الهستامين.. عود الثقاب الذي يلهب الاغشية نارا وراء لسع النحل ونوبات الربو وحمى القش

نحن نسمع ونقرأ كثيرا عن الأكزيما والربو وحمى القش والشرى، وقد يتبادر الى الذهن ان لا علاقة تربط بين هـذه الامراض ولكن العكس هـو الصحيح اذ تجتمع هـذه الامـراض تحت خيمـة داء واحـد.. هـو داء الحساسية.. هي إذن وجوه متعددة لعملة واحدة. فاذا قيل ان فلانا يعاني من الحساسية، فهذا يعني ان بدنه حساس سريع الهيجان يتأثر اذا ماتسرب الى داخله او تلامس معه صنف او اكثر من مواد نباتية او حيوانية لا تتأثر بها عادة اجسام معظم الناس خلال الحياة اليومية. من بين هذه المواد : غبار الطلع وشعر الحيوان وعث غبار المنزل، والمحار والبيض. وتعرف هذه المواد بمولدات المضاد اي انهـا اذا حقنت في جسم الانسان، تحفـزه على تـوليد المضادات ضدها. فعندما تخترق هذه المواد جسم الانسان الحساس، يقوم الاخير بانتاج المضادات. والمضادات عبارة عن بروتينات متخصصة بتعطيل او تدمير الاجسام الغازية. يبقى ان مدة التفاعل الناجم عن صراع المضادات مع الاجسام الغازية داخل جسم الانسان هي المسؤولة عن ظهور علامات داء الحساسية سواء كان على شكل اكزيما او ربو..

جسم الانسان مزود بخطوط ووسائل دفاعية عديدة تمكنه من التصدي لجميـع الاجسام الغـريبة الغـازية كالجراثيم البكتيـرية والفيـروسية. وأول خـط من هذه الخطوط الدفاعية يتألف من مجموعة مضادات تتجول في مجرى الدم فهي تماثل دورية سيارة من المقاتلين. وعندما يتسرب جسم غريب الى الجسم، يقوم نخاع العظم بانتاج اعداد كبيرة من هذه المضادات وهي من نوع البروتين «جلوبيولين».. وقد اصبح الطب على دراية بخمسة انواع من هـذه المجاميـع.. وأن مجمـوعـة جلوبيـولين E هي المسـؤولة عن التصدي للأجسـام الغـريبـة التي تسبب الحساسية. فعندما يتسلل الجسم الغـريب الى الجسم الحساس، يكون رد فعل الاخير شديدا ويبـاشر بانتـاج اعداد هائلة جدا من جلوبيولين E ولهـذا يكون عـرضة للشكوى من اضطرابات الحساسية وامراضها اكثر من الاجسـام التي تواجـه هـذا التسلل بصـورة طبيعيـة «هادئة». وبهذه الصورة يكون الجسم الحساس اكثـر عرضة للاصابة بـالاكزيمـا والربو والشـرى.... وكلما ازدادت اعداد جلوبيولين E، ازدادت احتمالات تدهـور الحالة المرضية. ولعل من الجدير بالذكر ان بعض الدول الاوروبية يعاني ربع سكانها من امراض الحساسية، وان نسبة اصابات الاكزيما في بريطانيا بين السكان تتراوح بين ١٠ ـ ٢٥ في المائة.. !

مـاذا يحدث اثنـاء ردة فعل الجسم التحسية

تنتشر ضمن الاغشية المبطنة لسطوح العينين والاذنين والشفتين والفم والجلد والرئتين وقناة الهضم ملايين من الخلايا الدفاعية المتخصصة تعرف بالخلايا البدنية. هذه الخلايا يمكن وصفها بالمصـانع الحـربية المتخصصـة بصنـع وخزن السـلاح اذ انها تصنـع وتخـزن مـواد كيمياوية متنوعة. احدى هذه المواد تعرف بالهستامين.. وهي المادة التي تطلق شرارة التفاعل التحسسي.. وكأنها عود الثقاب الذي يلهب المنطقة نارا. وعادة مـا تلتصق مجاميع جلوبيـولين E بهذه الخـلايا في انتـظار وترقب الاجسام الغازية الغريبة.

فعندما تدخل الاجسام الغريبة وتتقابل مع مجـاميع جلوبيولين E (القاتلة)، يبـدأ الاصطدام بينهمـا داخل الخلايا وتفرز الخلايا البدنية كميات كبيرة من الهستامين بين لحظة وأخرى اثناء هذا التفاعل الذي يستغرق فترة تتراوح بين ثوان معدودة وبضع دقائق.

ما هي اعراض الحساسية

تتحدد نوعية اعراض الحساسية بناء على طبيعة ذلك الجزء من جسم الانسان الذي تعـرض لغزو الاجسـام الغـريبة، وعـلى عدد الخـلايا البـدنية التي تفـرز مادة الهستـامين، وعـلى كمية الهستـامين المنفـرزة في المـرة الواحدة. ماذا يحصل بعد انفراز الهستامين ؟

● في الجلد : اذا كان موقع الاختراق في الجلد، فان انفراز الهستامين هنا يسبب تهيج الجلد ورغبة الانسان الحساس بحك جلده.. وخلال دقائق معدودات تتوسـع الاوعية الدموية الصغيرة الكائنة في الجلد وينضح مصل الدم الى الانسجة المجاورة ويظهر على البشرة طفح احمر اللون تتخلله بقع بيضاء تشبه بمظهرها لسعات النمل.

● في العين : تتواجد هنا الخلايا البدنية في اغشية العينين الرقيقة وفي الاجفان. وحالما تغزو الاجسام الغريبة منطقة العينين تهتاج الاخيرة ويتصبب الدمع بغـزارة.. وتدعى هذه الحالة : التهاب الملتحمة. واذا ما اشتـدت الحساسية، تتورم الاغشية ويغمـض المصاب اغمـاض عينيه في اكثر الاحيـان وتتسرب الدمـوع عبـر الانف فتسبب الاحتقان.

● في الانف : تتـواجد الخـلايا البـدنية عـلى طول تجاويف الانف وعرضها لهذا يسبب انفراز الهستـامين تهيجا فوريا في الانف فنرى الشخص الحساس ينخرط في نـوبات متـواصلة من العـطاس. وتتهيـج طبقـة الانف المخاطية فتبدأ بانتاج سوائل مخاطية غزيـرة.. وتعرف هذه الحالة بالتهاب الانف حيث ينسد الانف مما يضطر المصاب الى التنفس عن طريق الفم.

ربع سكان اوروبا يعانون من الحساسية

● حمى القش : عندما يصيب داء الحساسية منطقة العينـين والانف، يطلق عـلى هذه الاصابـة اسم حمى القش.. وهـذه الحالة تحـدث بسبب دخـول الاجسـام الغريبة من نوع غبار الحشيش..

● في الرئتين : تتواجد الخلايا البدنية على الجدران المبطنة للشعب الهوائية كلها. والشعب الهوائية تحتوي ضمن جدرانها الرقيقة على ألياف عضلية ايضا. وبمجرد ان تفرز الخلايا البدنية مادة الهستامين، يصاب الانسان الحساس بنوبـة الربو. الذي يحصـل هنا، هـو تقلص الالياف العضلية الخـاصة بـالشعب الهوائيـة فتضيق مسالكها وتنخفض كمية الهواء الداخل والخارج عبرها. في الحالات الطبيعية تتوسع الشعب الهوائية قليلا عند الشهيق وتضيق قليلا عن الزفير. اما في نوبة الربو، فالأمر معكوس اذ تصبح عملية الزفير اصعب من عملية الشهيق.

وبالنظر الى دخول الهواء وخروجه بقوة، نسمع ذلك الصوت الصفيري المميز لنوبـات الربو اثنـاء التنفس. وبهـذه الصورة ينخفض مستـوى الاوكسجين في الدم وتبدو على المريض علامات اللهاث او الجوع الى مزيد من الهواء. كذلك تنفرز في الرئتين سـوائل مخـاطية كثيـرة فتتضاعف حدة النوبة بالنظر الى اعاقة هـذه السوائـل لحركة الهواء.

● الامعاء : تتواجد الخلايا البدنية على امتداد قناة الهضم. وتضطر هذه الخلايا الى فرز الهستامين نتيجة لتحسس الجسم لبعض المـواد الغذائيـة كـالمحـار.. وحساسية الامعـاء تسبب تقلص عضـلات جـدرانهـا فيشتكي المصاب من ألم البطن والاسهال.

● فـرط الحساسيـة : عندمـا تـزرق مـادة تسبب الحساسية في مجرى الدم كما يحدث بسبب لسعة نحل العسل تنتقل بسرعة الى اجزاء عديدة في الجسم بمعنى انها تثير اعدادا هائلة من الخلايا البدنية التي تبدأ فورا بـانتاج كميـات هائلـة من الهستـامين.. ينتـج عن هـذا التصدي الكاسح تفاعل تحسسي شديـد وخلال دقـائق معدودة اذ يهتاج معظم سطح الجلد وتتورم المنطقة حول العينين ولربما يطمسان داخل التورم وتنتفـخ الشفتان وتتصلب الحنجرة وينخفض ضغط الدم وتتسارع دقات القلب وتنتهي النوبة باغماء المريض.

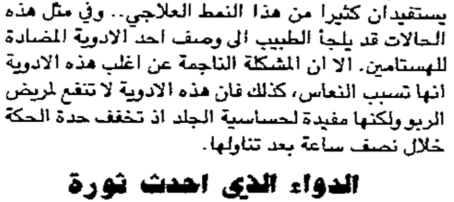
العلاج

إن افضل علاج لداء الحساسية هو ان يجتنب المصاب سبب التحسس.. ! ولسـوء الحظ هـذا ليس بالامكـان تحقيقه في كثير من الاحيان لتعذر معرفة السبب، إلا ان اسلوب المعالجة يكون بسيطا نسبيا اذا شخص المريض والطبيب سبب العلة.. الحساسية بسبب شعر القطط مثلا تزول بعد مرور ٦ ـ ٨ اسابيـع على تـرك عادة اقتنـاء القطط. وبعض المواد الغريبة المسببة للحساسية يصعب اجتنابها مثل غبار المنزل وذلك بسبب تلك البقايـا التي تتعلق فيه من حشرات العث التي لا ترى بالعين المجردة. فالعث حشرات طفيلية تسكن في فراش النوم وبين ثنايا قطع الاثاث المنمق بالوسائد والوشائـح.. وتقتات هـذه الحشرة على ما يتساقط من بشرة الانسان من قشور. فاذا ما علمنا ان اغلب الناس يقضـون ثلث حياتهم في الفراش، لأدركنـا ان كثيرا من بقـايا بشـرتهم وشعرهم تعلق في الوسائد خصوصا المحشية بالريش، والبطانيات واضافة الى دفء الفراش والرطوبة الموجودة فيه يصبح خير مرتع لهذه الحشرات.. هذا في حالة غياب التنظيف الدائم. حتى يحرم المصاب بالحساسية هذه الحشـرات طعم الراحة كما حرمته اياها، يقتضي ان يستخدم وسائد وبياضات مصنوعة من نسيج البتريلين لأنه قليلا ما يسمح بالتصاق قشور البشرة، ويستحسن تغطية حشية الفراش بغطاء خفيف مصنوع من مادة بـلاستيكية.. عـلاوة على ذلك يحبذ ـ إن امكن ذلك ـ استعمال وسائل التنظيف ذات المضخة الساحبة التي تسحب ذرات الغبار الى داخلها ولا تسمح بتطايرها.

ماذا يمكن ان يقدم لك الطبيب من مساعدة ؟ يمكن ان ينصـح الطبيب بتجربـة المعالجـة «التضعيفية».. وهـو اسلوب المعالجة الذي يتلخص بـاعطاء دورة من الحقن تزرق بالعضل او تحت الجلد بهدف الحد من نشاط بعض انواع الحساسيات خصوصا حساسية لسعات النحـل وحمى القش (حساسية الحشيش) او حساسية الربيع كما تعرف احيانا. علاج حساسية اللسعان يؤخذ مرة كل شهر على مدى عامين، ويقوم الطبيب هنا بزيادة تركيـز الجرعة شهرا بعد شهـر حتى ينجح في بناء مقاومة كاملة لدى المـريض. اما عـلاج حساسيـة الحشيش او حمى القش، فيعطى عادة خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) من كل عام ولمدة ثلاث سنوات وتتضمن كل دورة علاجية بين ٣ و٥ حقنات تزرق واحدة منها كل اسبوعين.

مريض الربو

يبقى ان مـريض الربـو ومـريض غبـار المنـزل لا يستفيدان كثيرا من هذا النمط العلاجي.. وفي مثل هذه الحالات قد يلجأ الطبيب الى وصف احد الادوية المضادة للهستامين. الا ان المشكلة الناجمة عن اغلب هذه الادوية انها تسبب النعاس، كذلك فان هذه الادوية لا تنفع لمريض الربو ولكنها مفيدة لحساسية الجلد اذ تخفف حدة الحكة خلال نصف ساعة بعد تناولها.



الدواء الذي احدث ثورة على امراض الحساسية

يدعى «صوديوم كروموجلايكين»، وهو دواء فعال ضد حساسية الجهاز التنفسي اذ انه يمنع الخلايا البدنية من فرز مادة الهستامين. لذا يمكن استخدامه عـلى شكل سائل يرذ في الانف. ويمكن استعماله كمحلول لحساسية العينين، او يمكن استنشاقه عبر الفم. يبقى ان «عيب» هذا الدواء انه ينفع فقط اذا ما استعمله المريض قبل نشوء او تطور اعراض الحساسية. لذا يقتضي الامر ان يستخدم بصورة منتظمة. وهناك مستحضر دوائي آخر يحتوي على مادة الكورتيزون ينفع ايضا في تخفيف حدة نوبات الربو.

وصايا

● دون على دفتر خاص تلك الاوقات التي يصـدف خلالها ان تلامس مادة ما تشك انك حساس لها. ودون طبيعة رد فعل جسمك لهذا التلامس. هذا الاسلوب ربما يكون افضل احيانا من الفحوص الطبية.

● حاول ان تفهم طبيعة حساسيتك اذا كنت تطمح في القضاء عليها او تخفيف حدتها. اذا اصبت بنوبات الربو في فصل الربيع فقط، ربما يعني ذلك انك حساس لغبار الحشيش. والطفح الجلدي المتمركز في الخصر او اعلى الصـدر قد يكون مصدره حـزام انت حساس للمـادة المطاطية فيه او ـ في حالة النساء ـ حساسية اعلى الصدر بسبب المادة المطاطية لحمالات الثديين. والطفح الجلدي في الرسغ قد يعني انك حساس لمادة النيكل الموجودة في بعض الساعات.

● اجتهد في اكتشاف السبب. فاذا عرفته، حاول ان تتجنبـه. اذا اتضـح لك انـك حساس من غـذاء معـين، احرص دائما على قراءة اسماء المحتويات الخاصة بكل مادة غذائية معلبة والتي تكون مدونـة عادة في الورقـة الملصقة على سطح علبة الغذاء وتأكد انه يخلو من المادة التي تسبب لك الحساسية.

● تذكري دائما، اذا اصبحت أما لأول مـرة وكنت تشتكين من الاكزيما او الربو، ان طفلك قد يكون هو ايضا مصاب بالحساسية.

لهذا ادرئي عنه خطر الحساسية الناجم عن تنـاول حليب البقر وذلك بارضاعه دوما من حليب صدرك خلال الشهور الستة الاولى اذا كان في مقدورك عمل ذلك.

● لا تتوقع النتائج الجيدة فور ابتعادك عن مسببات الحساسية التي شخصها الطبيب. شعر الحيـوانات او الفراء، على سبيل المثال، ربما يبقى عالقا هنا وهناك داخل ارجاء المنزل لعدة شهور بعـد ان تتخلى عن قـطة كنت ترعاها.

لا تخمن انك حساس للبنسلين بمجرد شكواك من طفح جلدي طارىء حدث لك بينما انت تتعالج به. يستحسن في هذه الحالة استشارة طبيبك.. ولربما ان جرثومة المرض الذي تتعالج منه هي التي سببت هذا الطفح !

اعداد : الدكتور حسام الراوي

استشارات طبية

عندما يتمزق الذهن

● مـا هـو داء الفصـام ومـا هي اعـراضـه واسبابه ؟ وهل هنالك علاج لهذا المرض.. وكيف يمكننا الوقاية منه ؟

س. ك.
تونس

ـ الفصـام او انشطار الشخصيـة (الشيزوفـرينيا) مرض من الامراض النفسانية الخطيرة. وهـو حالة من حالات الذهان او الهواس بمعنى انه من الاضـطرابات العقلية الاساسية الموصولة التي تتميز بـاختلال الصلة بالواقع او انقطاعها. بمعنى آخر ان المريض يعيش ضمن عالم خاص به ويشعر انه مهدد عندما يواجه الناس او المواقف الحياتية اليوميـة التي تتطلب قـرارات سليمة. وهنالك اربع حـالات رئيسية لداء الفصـام : (١) خبل البلوغ ـ ويتميـز بـالهلوسـة والمسلك الصبيـاني. (٢) الاغمـاء التخشبي. (٣) جنون الاضطهـاد والعـظمـة والارتيـاب (يكون المـريض شديـد الشك والارتيـاب في الآخرين). (٤) الفصام البسيط وهو الحالة الطفيفة المائلة نوعا للأنواع الاخرى. المريض هنا لا يدرك تماما حقيقة حالته المرضية اذ يتصور انه سليم معـافى لهذا يقتضي الامر احيانا اخضاعه للمعالجة الاجبارية في المستشفى. ويشتكي من داء الفصام، عموما، شخص واحد بين كل الف انسان ويحدث عادة لأول مرة بـين عمر ١٨ و ٣٠ سنة. من اعراض الفصام الشائعة ان حديث المـريض يتسم بعدم الواقعية ويكون ذا مضمون يثير الانزعاج لدى الآخرين. وتكون طبيعة تفكيره وادراكه غريبة. وقد يذكر المريض انه يسمع اصواتا او يرى اشياء هي في الواقع لا اساس لها من الصحة بل مجرد اوهام. ومريض الفصام لا يبدي التفاعل العاطفي الطبيعي تجاه حادث ما مثلا لا تبدو عليه علامات الأسى والانزعاج بعد سماعه نبأ مزعجا ولربما يقابل ذلك بالابتسام او الضحك. وسلوكيته غريبة ويثـار بسرعـة وقد يركن الى استعمال العنف. نـوبات الفصـام الحادة قد تستغرق بضعة اسابيع او اكثر من ذلك. بعض المرضى تعتريهم نوبة واحدة فقط ولكن غالبا ما يكون هناك استعداد كامن لظهور النوبة من جديد بعد فترة طويلة من السلوك الطبيعي. في بعض الاحيان تدوم الحالة وتتدهور صحة المريض مع مرور الايام.

اسباب الفصام لاتزال مجهولة ولكن الاعتقاد الحالي يشـير الى وجود بعض العـلاقة بـين عوامـل الوراثة او تغيرات كيمياوية تحدث في الدماغ تثير نـوبة الفصـام.

وهنالك عدة اساليب علاجية تنفع اكثر مرضى الفصام لا مجال لشرحها هنا. بالنسبة لمبـادىء الوقايـة من خطر الفصام نقول انه لا تتوفر خطوات خاصة بـه ولكن من المفيد جدا الالتزام بما يلي :

● حاول ان تستأنس بحياة يومية صحية. يتلخص ذلك في الاعتدال بتناول الطعام والشراب، وممارسة اي نشاط او تمرين ترتاح الى ممارسته، وأخذ قسط كاف من النوم.

● حاول ان تتجنب مواقف التوتر قدر الامكان. حاول ان تحل المشاكل التي تجابهك خلال وقت قصـير وذلك بمواجهتها بدلا من التردد والتفكـير فيها طيلة سـاعات الليل والنهار. اجتهد في الابتعاد عن اجهاد العمل بين حين وآخر وتمتع باجازتك الاسبوعيـة والسنويـة مع افـراد عائلتك في رحلة او زيارة لمكان قريب.

● اغـرز في نفسـك وفي اطفـالك عـادة اللقـاءات الاجتماعية المتكررة وحذار من الانغلاق على نفسـك في منزلك او محيط عملك.

انها المسؤولية الكبيرة.. !

● اعرض عليكم مشكلة زوجتي واتوقع منكم ردا سريعا لانني في حيرة من امري. حدث هذا بعد ولادة طفلتنا البكر مباشرة. كـل شيء كان يسـير بصورة طبيعية ونحن واهلنا جميعا كنا ننتظر ساعة الفرج والفرح، وتحقق ذلك وحمدنا الله. ولكن هذه الفرحة لم تدم سوى يوم او بعض يوم هي الفترة التي قضتها زوجتي في المستشفى، وما ان استقرت في المنزل، حتى اخذت تنتابها نوبات غريبة من الكآبة والانخراط في البكاء مرات ومرات خلال ساعات النهار والليل.. ولم اجد تفسيرا لذلك فالطفلة سليمة وزوجتي تقول انها متعبة فقط.. ولا ادري ماذا اقول وكيف اتصـرف.. ترى هـل زوجتي تشتكي من شيء وتفضل عدم البوح به ام ان الطبيب اخبرها بشيء خاص بطفلتنا لا تريـد ذكره لي... ؟!

اكرم...
الشارقة ـ الامارات العربية المتحدة

ـ كثيرون هم الآباء الجدد الذين يشاركونك في هـذه الهواجس ولكن بدرجات متفاوتة. وكثيرات من الامهات الجدد اللاتي تنتابهن هذه النوبات المرهقة. نعتقد ان ما تشتكى منه زوجتك لا علاقة له بعرض ألم بها او بابنتكما بل هو حالة مرحلية مؤقتة شائعة نوعا ما لدى الامهات البواكر تعرف بـ «كآبة ما بعد الولادة».. يرجع سبب هذه الحالة الى الجو الجديد الذي احدثه مجيء طفلتكم في جو البيت والى المسؤولية الضخمة التي وجدت زوجتك نفسها امامها وجها لوجه.. الا وهي مسؤولية العناية بكائن حي رقيق صغير يحتاج الى تغذية والى تنظيف والى عناية والى تفقد بين فتـرة وأخرى.. والى تحميم.. وتـطبيب... والى آخره من مهمات تكاد تكون كلها مهمات جديدة تتطلب التنفيذ بدقـة وعنايـة وتحتاج الى صبـر ونفس طويلين. تستمر هذه الحالة عادة بضعة ايام او اسابيع.. وقد تمتد احيانا الى بضعة شهور.. فـاذا ما طالت فتـرة الكآبـة، يستوجب ان تستشير طبيبا متخصصا بأمراض النفس فلعل هناك اسبابا اخرى غير ما ذكرناه. مثل هذه الحالة يكون جنب الزوجة (بالاضافة اليك) احد افراد اسرتها، كوالدتها اووالدها او اختها، وكذلك احد افراد اسرتك... نقول هذا لأن وجودك ووجودهم الى جنبها امر اسـاسي يمنحها القوة والشجـاعة والاطمئنـان النفساني اللازم لتخطي هذه المرحلة خصوصـا بعد العـودة الى البيت. فوالدتها او والدتك (او غيرهما) قطعا ستستعين زوجتك بخبرتهما في مجال تربية طفلتكما وتتعلم منهما اساليب دقيقة خاصة بكيفية الارضاع والتحمم وغير ذلك. كل ما عليك ان تفعله هو ان تؤمن لها وجود شخص ترتاح اليه سواء من افراد اسرتك او اسرتها يعينها على اجتياز هذه المرحلة الحرجة.. واخيرا نتمنى لك ولزوجتك حياة هانئة.

وقاية الاطفال من الامراض.. فرض

● هل من الممكن ان تذكروا لنا برنامجا خاصا بالتلقيحات الوقائية ضـد الامراض المعدية كي نتبعـه لحمـاية ابنتنـا (شهـر واحـد) وحفـظ صحتها ؟

ام عالية
المنامة ـ البحرين

ـ تختلف برامج التلقيحات بعض الشيء من بلد الى اخر ولكننا ندرج لك برنامجا تتبعه معظم الدول العربية حتى يومنا هذا :

(١) الشهر الاول من عمر الطفل.. التدرن (السل).

(٢) بـين الشهـرين الثـالث والسـادس... الثـلاثي (الدفتـريا والكـزاز والسعـال الديكي) وشلل الاطفـال (الجرعة الاولى).

(٣) ٤ ـ ٦ اسابيع بعـد الجرعـة الاولى... الثلاثي وشلل الاطفال (الجرعة الثانية).

(٤) ٤ ـ ٦ اسابيع بعد الجرعـة الثانيـة... الثلاثي وشلل الاطفال (الجرعة الثالثة).

(٥) مطلع السنة الثانية... الحصبة.

(٦) ٤ ـ ٥ سنوات الدفتريا والكزاز وشلل الاطفال.

(٧) ١٠ ـ ١٤ سنة التدرن (اذا كان فحص «مانتو» سالبا).

(٨) ١٤ سنة الحصبة الالمانية (للفتيات فقط).

(٩) ١٥ سنة... الكزاز وشلل الاطفال.

ملاحظة : بالنسبة الى لقـاح الجدري، هنـاك بعض الدول لاتزال تلقح مواطنيها ضد هذا المرض. يستحسن الاستفسار من الطبيب اذا كان لا بـد من اجراء هـذا التلقيح. فاذا كان كذلك.

متاعب تناسلية

● اصبح عمر طفلنا الثالث الآن عام واحد ومع ذلك لم تنزل خصيتيه الى حيث موضعهما في كيس الصفن. وقد اخبرنا عدد من الاطبـاء ان نتريث قليلا.. بينما نسمع من الناس ان الامر لا يحتمل التـأخير اكثـر من ذلك وان اي تـأخـير في طلب المعالجة المناسبة انما يعني احتمال اصابة طفلنا (مستقبلا) بالعقم. !؟ ماذا ترون علينا ان نفعل الآن ؟

انيس الوراق
جرش ـ الاردن

ـ تنزلق الخصيتين عادة الى حيث موضعهما الطبيعي في كيس الصفن قبيل الولادة، فاذا لم يحصل ذلك وتبين انهما لم ينزلقا عقب ولادة الطفل.. ينتظر الاطباء عادة فترة تقارب اربعة اسابيع بعد الولادة اذ تنزل الخصيتين خلال هذه الفترة الى مكانهما الطبيعي.

يحدث هذا في ٥٠ في المائة من الاطفال المصابين بهذه الحالة. واذا لم تكن الخصيتين في موضع بعيد عن كيس الصفن، يقرر بعض الاطباء استخدام الهورمونات كعلاج حيث يتم حقنها في العضل لتحفيز الخصيتين على الهبوط. فاذا لم تنزلق الخصيتين بعد ذلك، يلجأ الجراحون الى اجراء عملية جراحية لتصحيح الخلل قبل ان يبلغ الطفل سن الخامسة. يتضـح لك مما تقـدم ان قرار العمليـة الجـراحية هـو المتبقي لديك كحـل لمشكلة طفلك ونحن بدورنا استشرنا عدد من الجراحين البريـطانيين الذين يرون ان خير وقت لاجرائها هو في وقت يقارب العامين.

الجديد في علم الصحة

٤ دقـائق للزوج.. وزوجته

نجحت شركة امريكية متخصصة بأبحاث الحمل في ابتكار فحص جديد يمكن النساء من تحديد يوم الاباضة الشهري لديهن.

الفحص الجديد OVUQUICK يعطي النتيجة بعد اربع دقـائق فقـط من اختبـار الادرار للكشف عن مستـوى الهورمون LH الذي يرتفع مستواه عاليا في الادرار قبيل موعد الاباضة بحوالي ٢٤ ساعـة. ويعتبر تحـديد هـذا الموعد امرا مهما جدا بالنسبة لبرامـج معالجـة النساء العقيمات بطريقة اطفال الانابيب او طريقة «جفت». كما ان تحديد هذا الموعد يساعد على معالجة النساء العقيمات بطريقة التخصيب الاصطناعي.

علاوة على ما تقدم، يؤمل ان تستفيد من هذا الفحص عشرات الألوف من الزوجات اللاتي يرغبن تنظيم الاسرة وفق اسس العـلاقة الزوجيـة الطبيعية اذ يسهـل هذا الفحص تجنب الحمل او تأجيله الى وقت لاحق.

. ولعل من المفيد ان نشير الى ان انواع الاختبار الاخرى تستغرق وقتا يتراوح بين ٣٥ و٦٥ دقيقـة حتى تظهـر نتيجة الفحص.

البـرد.. دواء.. لآلام البواسير

من بين المتاعب التي يعاني منها مرضى البواسير تلك الآلام المبرحة التي تنتابهم احيانا في المقعدة. والى يومنا هذا تتوفر في الصيدليات عقاقير مسكنة تخفف حدة الألم وتكون على شكل تحاميل (كبسولات) تدفع الى داخل المستقيم او يكتفي المصاب بتناول الحبوب المسكنة عن طريق الفم. عيب هذه الادوية ان تاثيرها لا يتحقق الى بعد فترة زمنية طويلة نسبيا. الاطباء الكنديون ابتكروا طريقة جديدة لتسكين الالم خلال فترة قصيرة جدا. تتلخص الطريقة الجديدة بادخال انبوبة اسطوانية مبردة في الشرج لتستقر في المستقيم فترة تتراوح بين ٥ و١٠ دقائق يجري بعدها سحب هذه الاسطوانة.

يقول الدكتور «وليام رد» الذي اشرف على البرنامج التجريبي الاول لتقييم هذه الطريقة العلاجية : «ان نسبـة النجاح في تسكـين الالم بلغت ٩٥ في المائـة. وتتميـز هذه الطريقـة بـأنهـا غـير مكلفـة اذ يمكن استخدام هذه الاسطوانة مرات ومرات (٢ ـ ٣ مرات في اليوم) بعد تبريدها في ثلاجـة عاديـة لمدة سـاعة بصورة منتظمة».

حـامض الفـوليـك سبب الكآبة..



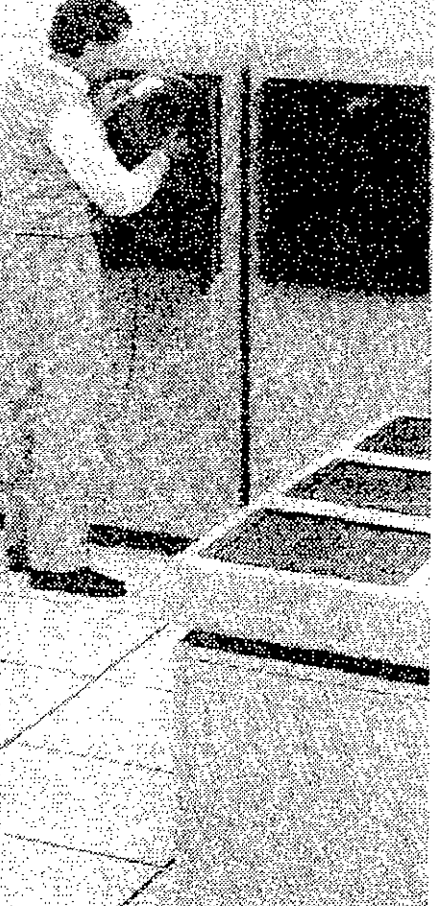
اذا اعترتك نوبات الكآبة بين حين وآخـر ربما يكمن السبب في معاناتك من نقص فيتامين ب المركب. هذا ما توصل اليه الدكتور «مايكل كارني» والفريق الطبي العامل معه في مستشفى «نورثويك بارك» في منطقة «مدلسيكس» البريطانية، بعد دراسة مستفيضة اجـروها عـلى مرضى الكآبة الجدد الذين رقدوا في المستشفى. ويظهر ان الكآبة هي الاضطراب النفساني المتميز الذي يدل عـلى نقص الفيتامينات ب ـ ٢ وب ـ ٦ وب ـ ١٢ بالمقابل تعتبر حالة الذهان او الهواس العضوي ميزة نموذجية تدل على نقص في فيتامين ب ـ ١٢. وقد اشار الدكتور كارني الى عـدة دراسات اخرى تطابق نظرته العلمية الى هذا الموضوع الحساس. اضافة الى ما تقدم اظهرت دراسـات اخرى انخفاض مستوى حامض الفوليك في كريات الدم الحمراء عن المعدل في ٤٣ في المائة من مرضى الكآبة. على اي حال يستحسن ان يلتزم كل من يشعر بالكآبة احيانا بنـظام غذائي متوازن يحتوي بشكل دوري على احد اصنـاف الاغذية الغنية بالفيتامينات المذكورة، مثل : انواع الخبز الاسمـر والكبد والمكسـرات كاللوز والجـوز والخضـار والخضر والسمـك والاجبان والبيض والحليب واللحـوم الحمراء.

السيارات الامريكية تسير بالطحالب

على الرغم من توفر البترول كمصدر رئيسي للطاقة، يبقى هم الانسان الاول ينحصر في ايجاد البـدائـل الاحتياطية للطاقة المتوفـرة خوفـا من نفادهـا. وقد صـرفت حكـومـات دول الغـرب والشـرق بـلايـين الجنيهـات خلال النصف الاول من هـذا القرن عـلى مشاريع متخصصة بايجاد تلك البدائـل. آخر هـذه المحاولات هي ما اكتشفه الباحثون الامريكيون في ان الطحالب (الاشنات) يمكن ان تكون مصدرا اقتصاديا من مصادر الزيت والكيمياويات والاعتقاد السائد الآن ان هذه الطحالب يمكن ان تسد ٨ في المائة من حاجة الولايات المتحدة الامريكية الى وقود السيارات عـام ٢٠١٠. وتعكف حاليا مجموعة من الباحثين في معهد ابحاث الطاقة الشمسية في منطقة «جولدن» بـولاية «كولورادو» الامريكية، على دراسة نوع من انـواع الطحالب تتميز بانتاج كميات كبيرة من الدهون. فاذا ما توفـرت الظروف المناسبـة لهذه الطحـالب، تبدأ بالتكاثر الى حد بعيد جدا بحيث ان بركة ماء قطرها ٢٠ مترا يمكن ان تنتج اربعة اطنان من هذه الطحالب في العام الواحد. يـذكر «بـول روسلر» المشرف عـلى برنامج تنمية الطحالب ان هذه النباتات قـادرة على النمو في وسط مائي تفوق ملوحته ملوحة ماء البحر مرتين الا ان من المهم جـدا ان تكون مـواقع البـرك والبحيـرات في اماكن تصلهـا اشعة الشمس خـلال ساعات النهار ولمدة ستة شهور من كل عام على الاقل. حتى تبدأ الطحالب بالنمو وفق البرنامج المخصص لها يقوم الباحثون باضافة احد مركبات النايتروجين، اليوريا، الى المـاء مع قليـل من الفوسفـات وبعض العنـاصر الاخرى. تبـدأ الطحالب بـالنمو بسـرعة مستهلكة غاز ثـاني اوكسيد الكـاربون المـوجود في الجو. وقد اكتشف الباحثون ان اللجوء الى ضخ كمية اضافية من هذا الغاز في ماء البركة يؤدي الى مضاعفة اعدادها خمس مرات خلال اليوم الواحد. اما مصدر هـذا الغاز فيمكن ان يكـون غاز البتـرول او الفحم المهـدور الذي يجري حـرقه لغـرض اتـلافـه فقـط. وبـواسطـة السيـطرة عـلى كميات النـايتـروجـين والسليكـون التي تتغذى عليهـا الطحـالب، يتمكن البـاحثون من تحفيـز هذه النبـاتات عـلى استعمال طاقتها لانتاج الدهون بكميات تصل الى ثلثي حجمها.. وهذا رقم قياسي. يبقى ان المعادلة الحسابية تعني ان بركة ماء قطرها ٢٠ مترا يمكن ان تنتج ٣ آلاف لتر من الوقود في العام الواحد بكلفة لا تتعدى ٢٥ بنسا لكل لتر.

الكومبيوتر.. الطبيب !





مرة اخرى يثبت الكومبيوتر «انسانيته».. ! فبعد ان اصبح العين الساهرة على صحة مرضى القلب الراقدين في ردهات العناية الفائقة، والمساعد الامين لمرضى السكريين لهم كيف يتصرفون في اوقات الشدة، ها هو اليوم يحقق حلما آخر طالما راود اذهان اطبـاء العيون. لأول مـرة، اصبح بامكان الاطباء اجراء تقييم صحي كامل ودقيق لعدسة العين المصابة بالماء الابيض (داء السد او اعتام العدسة).

السبب في احداث هذا التـطور يعود الى كـومبيوتـر حديث متخصص بتصوير العينين وتحليل الصور الملتقطة لهمـا وتزويـد الطبيب بمعلومات دقيقـة خاصـة بمدى التدهور او التحسن في عدستي العينين المصابتين بالماء الابيض. وعقب التصـوير مبـاشرة يقـدم الكومبيـوتـر المتخصص بتفكيك الصورة الملتقطة الى ٢٥٠ الف وحدة الكترونية ثم يقوم بمقارنة كل وحـدة مع طيف ضـوئي نموذجي يحاكي طيف العيون السليمة. وبعـدما ينتهي الكومبيوتر من هذه المهمة يقوم بترقيم كل وحدة الكترونية وفق برنامـج ترقيمي مختلف ذو ثمـان اعداد.. وبهـذه الطريقة يرسم الكومبيوتر خريطة رقمية شاملة متناهية الدقة لصورة العينين يحفظها في ذاكرته وينقلها بعد فترة وجيزة الى اسطوانات بصريـة لتخزن فيهـا. ووفق هذه الطريقة يقوم الطبيب ببرمجة الكومبيوتر لفتح ملف خاص بكل مريض تخزن فيه صور عينيه كلما قام بزيارتـه في عيادة المستشفى الخارجية. وهكذا يصبح بالامكان تقييم الحالة العامة لحدة النظر وفق تحليل الكـومبيوتـر وعلى ضوء ذلك يتقرر مـدى فائـدة العلاج والوقت المنـاسب لاستئصال العدسة المريضة جراحيا.

من المؤمل ان يستفيد من خدمات هذا الكـومبيوتـر المتخصص ٢٠ مليون انسان يعاني في شتى انحاء العالم من ضعف البصر بسـبب المـاء الابـيض. ميـزة هـذا الكـومبيوتـر انه ينجـز مهمة تحليـل الصورة واتخـاذ القرارات خلال ٦٠ ثانية فقط..! وتجدر الاشارة ان شركة OVAL RESEARCH هي التي اشرفت على تـطوير هـذا الكومبيوتر والبرنـامج الخـاص به. وتبلغ كلفتـه الكلية ١٢,٥٠٠ جنيه استرليني.

عالم — الشرق الاوسط

بلا حدود

سيدة النرويج

عندما كانت حكومة المحافظين البريطانية برئاسة السيدة مارجريت تاتشر في اوجها منذ عامين ـ ولا تزال ـ وحزب العمال المعارض في عهد انحطاطه ـ وما فتيء ـ سقطت حكومة المحافظين في النرويج عبر بحر الشمال وانتصر العمال برئاسة السيدة جروهارلم برندلاند.

ولما كنت قد زرت بلادها قبل توليها رئاسة الوزراء بعام وتجولت فيها والتقيت بزعمائها تابعت باهتمام اول خطاب للسيدة التي ارادت ان تثبت عمليا بانها وسبع وزيرات عينتهن يستطعن قيادة احدى الدول الثرية والمتقدمة بيسر وكفاءة وديمقراطية. قالت في خطابها ـ مايو ١٩٨٦ ـ ان حكومتها ستضع نصب اعينها تحسين الاوضاع الاقتصادية. وفي الوقت نفسه، ستضرب الرقم القياسي في عدد الوزيرات في آن واحد وان النرويج ستقود العالم في تطوير اوضاع المرأة والاسرة وتضمن لها خدمات وتسهيلات ليس لها مثيل.

وتوقفت عند شكواها من الوضع الاقتصادي العصيب على حد قولها ووجوب العمل للتغلب على المصاعب التي تعرقل مسيرته بالرغم من ان دخل الفرد في النرويج يتجاوز خمسة عشر الف دولار في العام او ما يعادل ثلاثين ضعف دخل الفرد في معظم الدول النامية الشرقية والافريقية. ويتعادل مع دخل الفرد في اي دولة غنية متقدمة بل ويفوق الدخل حتى عند بعض الدول المنتجة والمصدرة للنفط. فهو يقارب مثلا دخل الفرد في سلطنة بروناوي وابوظبي والكويت. ولما كانت النرويج مصدرة للنفط من بحر الشمال كبريطانيا ودولة صناعية منذ مائتي عام وسياحية زاهرة سيما في الصيف استطاعت ان تقف على قدم المساواة مع جاراتها السويد والدانمارك وفي وضع افضل من فرنسا وايطاليا وهولندا.

الا ان المشكلة التي اقلقت السيدة جروهارلم التي تبلغ الخمسين وتصغر مارجريت تاتشر بثلاثة عشر عاما، تزامنت مع تدهور اسعار النفط بمعدل خمسين بالمائة او من ستة وثلاثين دولارا الى ثمانية عشر دولارا. فترجمت السيدة ذلك الى خسارة قدرها بضعة ملايين سنويا على اساس ان انتاجها يتجاوز نصف المليون برميل يوميا.

الا ان النرويج تنسب ازدهارها كما يتضح للزائر الى ثرواتها المائية الهائلة التي حولتها الى طاقة كهربائية منذ عدة عقود. وصدرت الفائض من الكهرباء الى الدول الاخرى بمحاصيلها من الشاي والقطن مع الفارق طبعا وهو ان النرويج لا تصدر طاقتها جوا او بحرا بل عبر الاسلاك الممتدة من مساقط المياه الى محطات الطاقة في الدول المستوردة.

وبعد عامين التفتت السيدة رئيسة وزراء النرويج الى سجلها فوجدته حافلا بالاصلاحات والتشريعات الخاصة بأوضاع المرأة نتيجة جهودها وانجازات سبع وزيرات تراوحت بين اجازات اطول للعاملات الحوامل وعلاوات افضل قاربت بين اجور الرجال والنساء في مجالات العمل نفسها.

الا انها ظلت تشكو من ارتفاع نسبة التضخم وغلاء الاسعار وتصاعد الاجور ووعدت ببذل مزيد من الجهد لتحسين الاوضاع التي تكاد اليوم ان تكون من افضل ما في العالم. لكنها ايضا سيدة وست بيت ولذلك فهي في عجز دائم.

فاروق لقمان

جوائز

في احتفالين كبيرين بلندن:

توزيع جوائز "الاكاديمية الملك فهد" على الفائزين بمسابقة حفظ القرآن الكريم وتجويده

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت اكاديمية الملك فهد في لندن في الاسبوع الماضي، توزيع جوائز مسابقتها الثانية في حفظ القرآن الكريم وتجويده. وفي خلال يومين متعاقبين تقدم العشرات من طلبة وطالبات الاكاديمية بدءا من صف الحضانة حتى المرحلة الثانوية بالتسابق على حفظ القرآن الكريم وتجويده، وذلك للعام الثاني على التوالي، بحث بدات الاكاديمية المسابقة الاولى العام الماضي.

وحضر الحفلين عدد كبير من اولياء امور الطلبة، وبعض منسوبي السفارة السعودية في بريطانيا ولفيف من المهتمين بالشؤون الدينية من المركز الثقافي الاسلامي. والمعروف ان اكاديمية الملك فهد تولي ابنائها عناية فائقة في الحفاظ على الهوية الاسلامية حيث يتضمن برنامجها التربوي مادة الدين الاسلامي كمادة اساسية للنجاح.

وتقدم للمسابقة المئات، اختير منهم ٦ مجموعات تتكون كل مجموعة من ٥ متسابقين ومثلهم متسابقة.

● ففي المرحلة الاولى من طلبة الحضانة: فاز الطالب محمد الزبيدي بالجائزة الاولى تلاه الطالب محمد طقشندي بالثانية.

● وفي المرحلة الثانية «الصف الابتدائي»: تساوى الطالبان محمد نسيب الخطيب، ومحمد حامد خليفة بالجائزة الاولى. وقررت الدكتورة ابتسام البسام اعطاء جائزة لكل منهما، وفاز الطالب محمد بيبرس بالجائزة الثانية.

● وفي المستوى الثالث: فاز الطالب عمر مأمون بالجائزة الاولى وبالثانية فاز الطالب عبد العزيز عبد الله الناصر.

● وفي مستوى حفظ جزء (عم): فاز الطالب احمد محمد بيبرس بالجائزة الاولى تلاه الطالب طارق محمد علي بالجائزة الثانية.

● وفي المستوى السادس: فاز الطالب عبد الهادي مأمون ابو شهلا بالمركز الاول ثم الطالب ابراهيم كريدان بالمركز الثاني.

نتائج الفتيات

● وفي مسابقة الفتيات جاء ترتيب المتسابقات الفائزات كالاتي:

● المستوى الاول (حضانة): الطالبة يوران عبد الجواد الجائزة الاولى والطالبة علا حنيف الله بالجائزة الثانية.

● المستوى الثاني (ابتدائي): فازت الطالبة ياسمين مصطفى بالجائزة الاولى والطالبة بيداء محمود بالثانية.

● المستوى الثالث: فازت الطالبة غادة ابو شهلا بالجائزة الاولى ثم رجاب عايدين بالثانية.

● المستوى الرابع جزء (عم): فازت الطالبة عائشة الزير بالجائزة الاولى والطالبة زنيب حامد خليفة بالمركز الثاني.

● المستوى الخامس: فازت الطالبتان زنيب بشير بالجائزة الاولى وقدرية احمد بالثانية.

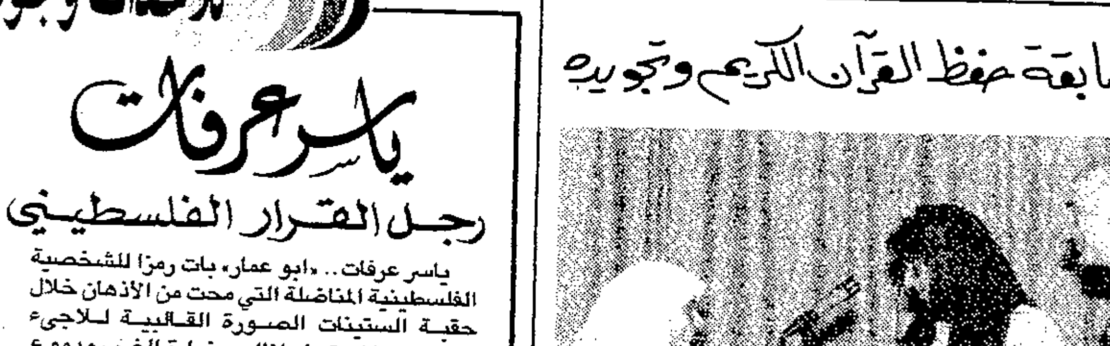
● وفي المستوى السادس والاخير فازت الطالبة روزانا طارق الطيار بالجائزة الاولى ثم الطالبة شريفة الصمدي بالجائزة الثانية.

لجنة التحكيم

تكونت لجنة التحكيم من الدكتور عمران (من الاكاديمية) والشيخ جمال مناع، الامام بالمركز الثقافي الاسلامي في لندن، وسعد البرازي ملحق الشؤون الدينية بالسفارة السعودية في لندن.

وقام بتوزيع الجوائز المالية على الفائزين والفائزات الدكتورة ابتسام البسام عميدة الاكاديمية شاركها عبد الله الناصر الملحق التعليمي بالسفارة السعودية والدكتور علي مغرم الغامدي مدير المركز الثقافي الاسلامي، وكان الدكتور بسام ساعي المشرف على المسابقة قد القى كلمة بين فيها حرص الاكاديمية والطلبة على الاهتمام والتفوق في مثل هذه المسابقات ونوه بالتقدم الذي حدث خلال مسابقة هذا العام، حيث حاول كل ابناء وبنات الاكاديمية التسابق على حفظ اكبر عدد من سور القرآن الكريم.

اما الشيخ مناع فقد عبر عن امتنانه واعجابه بالمستوى الراقي لابناء الاكاديمية والقى كلمة اشاد فيها بالمسؤولين على الاكاديمية موجها الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد لحرصه على انشاء الاكاديمية ومثلها في بلدان اخرى، وقال انه على علم تام بما يقوم به الشيخ ناصر المنقور عميد السفراء العرب وسفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا من جهود ملموسة للمهتمين بالشؤون الدينية في بريطانيا للنهوض بأبناء الجالية المسلمة وموالاة العمل على احياء علوم الدين ليس على مستوى الاكاديمية فقط ولكن في جميع انحاء المملكة المتحدة من خلال الجمعيات الاسلامية التي تلقى اهتمام المملكة العربية السعودية وسفارتها في لندن.



● د. ابتسام، تصافح احدى المتسابقات وتسلمها جائزتها.



● لجنة التحكيم تستمع الى احدى المتسابقات.



● براعم الاكاديمية من المتسابقات.

مهرجانات

عيد الكرز بمدينة «صفرو» المغربية!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عمر الانواري:

لفاكهة الكرز او «حب الملوك»، كما يسميها اهل المغرب، لذة خاصة، ونكهة متميزة ومنظر جميل، يجعل منها «عروسا» حقيقية بين كل انواع الفاكهة. فكما للتمور المغربية عيدها، وللورود عيدها، وللوز عيده، وللزيتون عيده، فان لفاكهة «حب الملوك» ايضا في المغرب عرسا، وعيدا سياحيا وثقافيا، ورياضيا، وترفيهيا تحييه كل عام، مدينة صفرو الواقعة على بعد اقل من اربعين ميلا شمال فاس عاصمة المغرب العلمية.

صفرو مدينة صغيرة هادئة تروي اساطير الاولين، انها كانت في وقت من الاوقات مدينة كبيرة وحاضرة نشيطة في منطقة الشمال الشرقي المغربي، فيما كانت فاس، بعظمتها، وتاريخها المجيد لاتزال تنعت وقتها بالقرية.

هذه المدينة الصغيرة الساكنة المترامية خلف الجبال، والتلال المتوسطية اتخذها «حب الملوك» عاصمة له، فراح يحتفل كل سنة بعيده «الوطني»، حيث تسهر لجنة الحفلات بالمدينة على تنفيذ برنامج متنوع وشامل لهذا العيد الكبير، من خلال اعطائه بعدا اقتصاديا وسياحيا ومعنويا ما فتيء يستقطب آلاف الزوار، المغاربة والاجانب.

عيد «حب الملوك» الذي تحتضنه مدينة صفرو منذ سنة ١٩٢١ في بداية عهد الحماية الفرنسية بالمغرب، تظاهرة متنوعة تجري على مدى ثلاثة ايام. تتم خلال اليوم الاول زيارة رسمية لمعرض انتاج الكرز الساحر، بينما يجري استعراض كبير للشباب عبر شوارع المدينة وتنطلق العديد من المباريات الرياضية والترفيهية بينما تتم عملية انتخاب «ملكة جمال حب الملوك» خلال سهرة فنية كبيرة ومتنوعة.

وفي اليوم الثاني تستيقظ صفرو في الصباح الباكر على نغمات الجوقة الرسمية للمدينة وتجرى مسابقات ترفيهية باهم الساحات والشوارع فيما تقام حفلات فنية وفولكلورية، في اهم نقاط صفرو، ولكن الحدث الكبير خلال اليوم الثاني من هذا العيد، يتجلى في حفل تقديم «ملكة جمال حب الملوك» التي تطوف فوق عربة رسمية مزدانة بالزهور، وسط وصيفاتها الجميلات قبل ان ينطلق الحفل الفني الذي اعتاد اهل صفرو المشاركة فيه تلقائيا مرة كل سنة.

وفي اليوم الثالث والاخير، تجري المباريات النهائية للمقابلات الرياضية وتتم مكافأة الفائزين في مختلف المسابقات الترفيهية، وتطوف «عروس حب الملوك» مرة ثانية عبر شوارع صفرو، معلنة عن اختتام العيد، ولتضرب مع الشغوفين بحب الملوك، موعدا آخر في نفس الفترة من السنة المقبلة.

العيد التاسع والستون، لحب الملوك الذي تحتضنه مدينة صفرو، خلال الفترة ما بين ٢٤ و٢٦ يونيو (حزيران) الحالي سيكون مرة اخرى اعادة متطورة لهذا المهرجان السنوي الشيق.

فوز «شبح الاوبرا» و «السيد باترفلاي» بجائزة «توني» المسرحية لعام ٨٨

نيويورك ـ ا.ف.ب: فاز «شبح الاوبرا» بجائزة افضل كوميديا موسيقية و «السيد باترفلاي» بجائزة افضل مسرحية مساء يوم الاحد الماضي في نيويورك خلال توزيع جوائز «توني ٨٨» وهي الارفع وتمنح سنويا لمكافأة فنون المسرح في الولايات المتحدة.

وحصلت الكوميديا الموسيقية «شبح الاوبرا» للبريطاني اندرولويد فيبر على سبع جوائز «توني» من بينها ايضا جائزة افضل ممثل التي منحت الى مايكل كراوفورد في دور الشبح المشوه والعاشق الذي يعيش في اقبية اوبرا باريس.

كذلك حصلت المؤثرات المسرحية لهذا الانتاج الذي باع بطاقات دخول بقيمة ١٧ مليون دولار قبل العرض الاول على جوائز عدة منها جائزتين لمصممة الديكور ماريا بيورسون وحدها.

لكن «شبح الاوبرا» لم تمنح جائزة افضل موسيقى، التي وضعها اندرو لويد فيبر، كما كان يؤمل لان الجائزة المذكورة منحت لمؤلف برودواي الشهير ستيفن سوندهايم عن عمله في الكوميديا الموسيقية «انتوذي وودز».

لجهة المسرح فازت مسرحية «السيد باترفلاي» على «اي ووك ان ذو وود» لي بلاسينغ و«جو تورنرز كوم اند غون» لاوغست ويلسون و«سبيد ذي بلو» لدايفيد ماميت.

وشاركت المغنية مادونا، التي تقوم بدور في مسرحية دايفيد ماميت، في احياء الاحتفال ورغم انها برهنت مرة جديدة انها مغنية ناجحة و«محدثة» فاشلة ابدى الكثيرون اعجابهم بحضورها.

ولم يغب النجوم عن الاحتفال وعلى رأسهم الممثلة انجيلا لاسبوري التي حصلت في حياتها المهنية على العديد من جوائز «توني» والتي تولت احياء اللقاء السنوي لنخبة برودواي. ومن بين النجوم الاخرين الموجودين في قاعة الاحتفال لوحظ الممثل جايزون روباردز والراقص جريجوري هاينز والممثلات كاثلين تورنر وجليندا جاسكون وامي ايرفينج.

جوائز «توني»

يذكر ان جوائز «توني» تأسست في العام ١٩٤٧ وحملت اسم منتجة المسرح انطوانيت بيري. اما المسرحيات التي منحت اكبر عدد من هذه الجوائز فهي «رجل لكل الفصول» ١٩٦٢ و«من يخاف من فيرجينيا وولف» ١٩٦٣ و«اماديوس» ١٩٨١. وقد كوفئت كل واحدة من هذه المسرحيات بخمس جوائز «توني».

من جهة اخرى ضربت الكوميديا الموسيقية «هلو دولي» ١٩٦٤ رقما قياسيا بحصولها على جوائز «توني» العشر التي رشحت لها.

لكن بطل الجوائز يبقى من دون منازع مخرج برودواي الشهير هارولد برنس الذي فاز حتى الان بـ ١٥ جائزة «توني» اضيفت اليها الجائزة الـ ١٦ التي منحت له مساء الاحد لاخراجه الكوميديا الموسيقية «شبح الاوبرا».

وفي ما يلي اللائحة الكاملة لجوائز «توني» التي توزع على ١٩ فئة..

● افضل مسرحية، كاتب ومنتج، «السيد باترفلاي»، لدايفيد هنري وستيوارت اوستروودايفيد جيفن.

● افضل كوميديا موسيقية، منتج «شبح الاوبرا» لكاميرون ماكنتوش وشركة ذي ريلي يوزغول ثياتر كومباني.

● افضل نص لكوميديا موسيقية «انتوذي وودز» لجايمس لابين.

● افضل تأليف موسيقي موسيقى وكلمات «انتوذي وودز» لستيفن ستدوهايم.

● افضل مسرحية او كوميديا موسيقية معادة انتاج «اينيثينج جوز» لجريجوري موشر وبرنار جرستن وشركة لنكولن سنتر ثياتر.

● افضل دور للرجال في مسرحية، رون سيلفر في «سبيد ذو بلو» وفي كوميديا موسيقية مايكل كراوفورد في «شبح الاوبرا».

● افضل دور للنساء في مسرحية، جوان الن في «بورن ذيز» وفي كوميديا موسيقية «جوانا جليزون في «انتوذي وودز».

● افضل دور ثانوي للرجال في مسرحية ب.د.وونج في «السيد باترفلاي» وفي كوميديا موسيقية بيل ماك كاتشون في «اينيثينج جوز».

● افضل دور ثانوي للنساء في مسرحية ل. سكوت كالدويل في «جو تورنورز كوم اند جو» وفي كوميديا موسيقية، جودي كاي في «شبح الاوبرا».

● افضل ديكورات وافضل ازياء ماريا بيورنسون «شبح الاوبرا».

● افضل اضاءة اندرو بريدج «شبح الاوبرا».

● افضل اخراج لمسرحية جون دكستر السيد باترفلاي، ولكوميديا موسيقية، هارولد برنس «شبح الاوبرا».

● افضل مصمم رقص مايكل سموين، «اينيثينج جوز».

جوائز مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في النواحي الطبية

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اقرت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي منح جائزة المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية لعام ١٩٨٧م على النحو التالي:

ـ في مجال الممارسة المبنية على التجربة المختبرية فاز بها كل من: الاستاذ الدكتور عطاء الرحمن المدير المساعد في معهد بحوث الكيمياء التابع لجامعة كراتشي. الاستاذ الدكتور محمد الدخاخني بكلية الطب جامعة الاسكندرية.

ـ في مجال الفقه الطبي وتحقيق التراث فاز بها مناصفة كل من د. ابراهيم بن مراد استاذ مساعد بكلية الاداب والعلوم الانسانية جامعة تونس، د. كمال السامرائي استاذ متقاعد كلية الطب جامعة بغداد.

وتجدر الاشارة الى ان الجائزة قيمتها ٣٠٠٠ دينار كويتي بالاضافة الى درع المؤسسة وشهادة تقديرية.

كتب

عدد جديد من نشرة «مرض الكلى واصدقاؤهم»:

١٥٥٣ مريضا يعانون من «الفشل الكلوي» في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت عن المركز الوطني للكلى بالرياض نشرة «مرضى الكلى واصدقاؤهم» حافلة بالمقالات والموضوعات والدراسات المتعلقة بهذا المرض بالاضافة الى نشاط المركز وما يقوم به لعلاج المرضى بهذا المرض القاسي.

وتحمل كلمة العدد للدكتور عبد الرحمن عبد العزيز السويلم المشرف على المجلة بشرى طيبة وهي مواصلة اصدار هذه النشرة.

وبعد ذلك نطالع تحقيقا بعنوان «رحلة المركز» اشار الى ان فكرة المركز الوطني للكلى بدأت عند الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وتحققت بموافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عليها حيث اقيم المركز لتقديم الرعاية الطبية للمرضى بالكلى الذين يزداد عددهم يوما بعد يوم ولما كان مقدرا زيادة عدد هؤلاء المرضى بمعدل ١٠٠٠ مريض سنويا بالسعودية كان لا بد للتخطيط لبرامج متكاملة للحد من ازدياد حالات الفشل الكلوي وذلك عن طريق الوقاية والتشخيص المبكر وكذلك العلاج بالغسيل او نقل الكلية.

وتوسع هذا المركز حتى وصل الى ٢٦ مركزا للكلى في السعودية حاليا وتم عمل احصائية فوجد ان هناك ١٥٥٣ مريضا بالكلى بالمملكة حتى ٨ صفر ١٤٠٨هـ (اكتوبر ١٩٧٨م) وتبلغ لائحة الانتظار في المملكة ٢٩٠ مريضا وتم زراعة كلى في داخل السعودية وخارجها لـ ٧٩٩ مريضا.

ويمضي التحقيق فيقول بعد بدأ برنامج زراعة الكلى من المتوفين قبل عام من الان. ونقرا موضوعا آخر بقلم الدكتور صالح اسود عن «زراعة الكلية» يتحدث فيه عن كل جوانب زراعة الكلية بدءا من نقلها من انسان متبرع ونهاية بزرعها في انسان آخر.

وفي لقاء مع الدكتور عثمان الفريح رئيس وحدة الكلى بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض نجد حوارا عن «ماهية الكلى» والوراثة وامراض الكلى ومريض الكلى والطعام وعملية الغسيل وطريقة الديلزة والنظرة الشرعية لنقل الكلى والدعوة للتبرع واهمية علاج المرضى السعوديين داخل المملكة حيث يتوفر العلاج على احدث مستوى عالمي متقدم.

ونقرأ موضوعا آخر عن علاج «السايكلوسبورين» بقلم الدكتور ابراهيم عبد الله اليحيان الذي يقول يعتبر السيكلوسبورين ـ أ مادة فعالة قوية كمثبت للمناعة حيث انه يعمل على اطالة حياة العضو المزروع وبقائه سواء كان قلبا او كبدا او كلية او بنكرياسا او نخاع عظام او جلدا او رئة او قرنية في جسم الكائن الحي لكي يقوم ذلك العضو المزروع بمهمته على احسن حال.

وفي مقال آخر يتحدث الدكتور محمد سوقية عن وحدة الكلى في مستشفى الرياض المركزي وعن امكانياتها الكبيرة حيث قامت هذه الوحدة بخدمة ١٨٥٠ مريضا بالكلى خلال السنوات الماضية. وتتوالى المقالات والمواضيع على النحو التالي:

امراض الكلى عند الاطفال للدكتور احسان الشهابي: وسين جيم وهو عدة اسئلة طبية يجيب عليها الاطباء المختصون. وباقي الابواب الثابتة رسالة العدد والاستراحة وتحياتنا لكم والجوال ومسابقة المجلة. ثم مقال بعنوان مرضانا بالخارج ليوسف العيد، والى شبابنا المسلم. الرأي الفقهي لزراعة الكلى وغير ذلك من الموضوعات القصيرة والجذابة مثل اخبار المركز وآخر الكلام...

● غلاف النشرة

للأحداث وجوه

ياسر عرفات

رجل القرار الفلسطيني

ياسر عرفات.. «ابو عمار» بات رمزا للشخصية الفلسطينية المناضلة التي محت من الأذهان خلال حقبة الستينات الصورة القالبية للاجيء البائس... المستسلم لظلم حضارة الغرب ودموع تماسيحها، وابدلتها بصورة المقاوم الفدائي الذي قرر ان يتوكل على الله وعلى ساعده وسلاحه ويقرع باب ما تبقى من الضمير العالمي.

«ابو عمار» حمل قضيته سلاحا في ارض فلسطين، في اغوار الأردن، وفي وهاد العرقوب في جنوب لبنان... وصيحة في منبر الامم المتحدة في نيويورك وفي المنتديات العربية على مستوى القمة.

لقد اصاب «ابو عمار» كثيرا، واخطا كثيرا و«تعنت» كثيرا... و«تساهل» كثيرا ليذكرنا كلنا بانه انسان اولا واخيرا، لكنه على الدوام كان «الرمز».. وكان القضية وكان الصوت الفلسطيني المستقل الرافض لمحاولات الاحتواء والتذويب.

●●●

ولد «ابو عمار» او محمد عبد الرؤوف القدوة الحسيني يوم ٢٤ اغسطس (آب) ١٩٢٩ في القاهرة، وهو يعود لعائلة القدوة المتجذرة في خان يونس وغزة، التي تتفرع من اسرة الحسيني المعروفة في القدس التي انجبت الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين ايام النكبة.

محمد البدين القصير القامة هو سادس ٧ اشقاء من ابيه عبد الرؤوف وامه زهوة هم بالترتيب: انعام (بنت) وجمال (ولد) ويسرى (بنت) ومصطفى (ولد) وخديجة (بنت) ومحمد... واخيرا فتحي.

تخرج في كلية الهندسة في جامعة القاهرة وعمل على الاثر في الخليج لفترة... ولكنه ابان فترة دراسته عاش مرارة النكبة وتبلورت منذ ذلك الوقت تصوراته وافكاره السياسية.

عام ١٩٤٤ انضم لرابطة الطلاب الفلسطينيين في مصر واصبح عام ١٩٥٠ عضوا في مجلسها التنفيذي ثم تولى رئاستها بين عامي ١٩٥٢ و١٩٥٦.

عام ١٩٥٦، وهو عام تخرجه مهندسا، اسس مع مجموعة من رفاقه حركة «فتح» (حركة التحرير الوطني الفلسطيني)، ثم سافر الى الكويت للعمل هناك في تخصصه لمدة ٩ سنوات.

وعام ١٩٦٥ انتخب رئيسا للجنة التنفيذية لـ «فتح»، ثم في عام ١٩٦٨ توج نشاط الحركة ميدانيا بانتخابه رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية... ثم تولى المزيد من المسؤوليات القيادية ليصبح الزعيم الحقيقي للثورة الفلسطينية.. طوال العقدين الآخرين اللذين ذاقت الثورة خلالهما مرارة الاخفاق وحلاوة الانتصار غير مرة.

واليوم «ابو عمار» بذقنه غير الحليقة.. وديناميكيته الغريبة، وقدرته الهائلة على التاقلم والصمود مع مواقف الحليف والاخ، وفي وجه العدو الغاصب، لايزال قبطان سفينة المقاومة، لانه «القائد» الذي يصر على ان الشخصية والخيار والقرار... ظواهر تنبع من فلسطين وتغور في ترابها.

في كل مكان

● خديجة عبد الجليل محمد اسماعيل حصلت مؤخرا على درجة الماجستير بتقدير امتياز من كلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حول (دراسات تشريحية ونسيجية على القناة الهضمية لبعض الأسماك العظمية في البحر الأحمر).

***

● دولة الامارات العربية المتحدة، قررت اصدار طوابع بريد تذكارية لاحياء ذكرى الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وسيصور الطابع التذكاري الذي يصدر في ٢٨ يونيو (حزيران) الحالي وثمنه درهمان (٥٥ سنتا) شابا فلسطينيا ملثما يحمل حجرا.

***

● الاكاديمية العربية للنقل البحري بالشارقة تنفذ حاليا برنامجا تدريبيا متطورا في مجال النقل البحري ولهذا السبب شكلت لجنة لتقييم المشروع وتعقد لقاءات مع المسؤولين بالاكاديمية عن امكانية تنفيذ مشروع التدريب على اعتبار تنفيذه على مستوى الوطن العربي.

تضم اللجنة الفنية القبطان سعيد اليافعي مدير الشؤون البحرية في اليمن الديمقراطية خبيرا ممثلا لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومحمد المنجي قوشة خبيرا عن الامم المتحدة للتجارة والتنمية.

***

● المعهد العربي للتخطيط بالكويت، نظم الندوة الاقليمية حول تدريب المدربين في مجال تنفيذ وتقييم اداء المشروعات والتي تستمر حتى ١٥ يونيو (حزيران) الحالي، وذلك بالتعاون مع معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي، وتهدف الندوة الى تطوير معرفة المشاركين بالاساليب والمسائل المتطورة في مجال تنفيذ وتقييم اداء المشاريع.

***

● رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالكويت علي سالم ابو حديدة قام بزيارة مفاجئة على جمعية هدية التعاونية يرافقه المدير العام للاتحاد عبد اللطيف الخرازة وقد تعرف ابو حديدة على استعدادات الجمعية لافتتاحها السوق المركزية، كما ابدى ملاحظاته ومقترحاته على اهمية الخدمة للمواطنين.

مفكرة الجمعة

محمد الهاشمي الحامدي

يكبر المرء باشواقه، ويكبر أيضا باحزانه..

قد تمضي بك الايام أعواما طوالا، لا تفكر في غير همومك وشؤونك، تنسى العالم من حولك، يغلب عليك اليقين الا شان لك بالناس وقضاياهم، بالحياة العامة واخلاقها وقيمها، وعلى طريقة المثل التونسي «كل شاة معلقة من كراعها» تتقوقع حول ذاتك، وتظن انك اخترت سلامتك وراحة بالك.

فاذا ما تغير بك التفكير يوما وتساءلت: لم القعود؟ صوتي بالخير قد يجلب حسنة، قد يرفع ظلما، قد يقوم اعوجاجا، قد يصلح حالا، قد يرفع من شان قيمة ومثل نبيل، قد يغني الحياة الفقيرة من الافكار بفكرة، والعديمة من المعاني الرفيعة بمعنى سلم، قد يحولني من رقم غير ذي معنى بين الخمسة مليارات من خلق الله الى العبد المكرم، والخليفة والمسؤول، وقد يحول حياتي من تراكم للايام الرتيبة الفقيرة الموحشة الى رحلة وجودية وضاءة ذات شان وقيمة، قيمة لليوم وللساعة والدقيقة.

فلذا ما استبدت بك الأشواق العظيمة، دهمتك الاحزان الكبيرة،..

تتنابك احزان القرية الصغيرة أولا، واحزان المدينة الواسعة، ثم احزان الأمة الاوسع.. تكتشف لأول مرة كم كان ابن خلدون صائبا عندما ادرك ان «الظلم مؤذن بخراب العمران» يأتيك الغثيان الذي لم يكن لك به عهد عندما تقرا صحائف الكذب والتزوير والبهتان، يضيق فؤادك عندما تشعر ان هذا المذياع يقدم لك اخبارا جلها زائف، وتعرف معنى الاحباط عندما يدهس العدو بدبابته ارضك المقدسة وتلقي نفسك ـ انت لا غيرك ـ مشغولا عن الطامة بمباريات كاس العالم، تطرب لانتصار فريق عربي وتحزن لخروج البرازيل من التصفيات،..

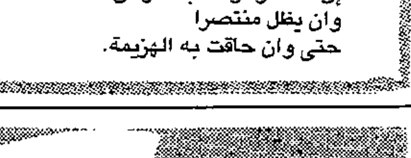
انت الذي كنت تصوم كل عام بلا هموم ترى كيف يصبح الرائي عونا على المعصية يقعدك عن التراويح بالفوازير، وعن شجون الامة بتسلية الذين لا حرفة لهم غير إلهائك، انت الذي كنت تحل الغاز الكلمات المتقاطعة في الجرائد وتتابع اخبار النجوم يصدمك هول التطرف في تجاهل شكاوى الناس ومشكلات الامة، تصدمك الصفحات الطويلة مبررة للظلم مفارقة للعدل.. انذاك يتحول حزنك الى غربة حقيقية موحشة، تتساءل في حرقة: قليل من التسامح لا يضر «لم يكن من حاجة لكل هذا الظلم» قد تضطر جهة لبعض الكذب «لكن لم حشد أكاذيب الاولين والآخرين»!؟

تعود اليك صورة المتنبي يشق القفار مثقلا بنفسه الكبيرة وهو القائل:

واذا كانت النفوس كبارا ... تعبت في مرادها الاجسام

وتعود صور الشرفاء جميعا من لدن آدم عليه السلام، ترى النبي المصطفى دامي القدمين في الطائف، وترى ابا ذر وحيدا في الصحراء يدرك تبوك، وترى عقبة مقتحما مجاهيل المغرب حاملا نور الكلمة، وترى صلاح الدين مصليا جمعة الفتح في بيت المقدس، وترى عمر المختار شيخا في السبعين يتحداك حتى آخر نبض فيك بشرف المجاهد وعزته، وتتذكر الامير الجزائري عبد القادر معليا شان العدل من خيمته، وتحيلك كل النماذج السامقة الى النداء العلوي المقدس الذي قد تكون قرأته، قد تكون سمعته، لكنك لم تعرفه «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم»، واذ تعلو همومك وتكبر احزانك، تدرك حق الادراك ان من اروع شعر البياتي قوله:

معجزة الانسان ان يموت واقفا
وعيناه الى النجوم
وانفه مرفوع
إن مات أو اودت به حرائق الاعداء
وان يظل منتصرا
حتى وان حاقت به الهزيمة.







● خطه ديستان لمنع «حرب اسعار النفط» بين الدول الغربية.

● اسرائيل تتهم مدرسة فرنسية بالتعاون مع المنظمة.

● غليان في الضفة الغربية وتحذيرات من تجدد اعمال العنف.

● لا مفاجآت في نتائج الانتخابات المصرية: اسقاط معارضي المعاهدة ونجاح مؤيدي السادات.

● وفد اردني ـ فلسطيني مشترك يقوم بجولة عربية.

● العراق وسورية يحثان على عزل مصر عن حركة عدم الانحياز.

● الاردن والجزائر: تنفيذ كامل لمقررات مقاطعة النظام المصري.

● عرب فلسطين المحتلة لا يعترفون بحق اسرائيل في البقاء.

اليزابيث الثانية.. تفتتح مركزا علميا!

● افتتحت ملكة بريطانيا اليزبيث الثانية اول من امس المركز العلمي الجديد في معهد وستمنستر الذي يضم مختبرات علم الاحياء والكيمياء.
وفي الصورة اعلاه تبدو الملكة وزوجها دوق ادنبره اثناء حفلة الافتتاح بعد ازاحتها للستار عن اللوحة التذكارية للمركز.




الحاجة.. أم الاختراع!

● فتى مكسيكي اصم وابكم يحمل ورقة كتب عليها بعض الحروف والارقام التي ساعدت رجال الشرطة على اكتشاف هويته واعادته الى اهله الذين افتقدوه منذ مدة.




● تحت رعاية حرم الامير عبد الله ابن عبد العزيز، نائب خادم الحرمين الشريفين، الاميرة حصة الشعلان نظمت وكالة عمادة شؤون الطلاب لشؤون الطالبات حفلها الختامي للنشاطات اللاصفية لطالبات جامعة الملك سعود بالرياض وقد تضمن الحفل كلمة القتها مديرة ادارة الاسكان خلتون عبد العزيز البريكان رحبت فيها بالاميرة حصة والمدعوات واستعرضت خلالها انجازات الجامعة الاكاديمية والانشطة اللاصفية كما شكرت الجامعة على حرصها على تهيئة جميع السبل والامكانيات لبناتها الطالبات على المستويات كافة.

ثم استعرضت اهداف النشاط اللاصفي وانجازاته المتعددة كما شكرت عمادة شؤون الطلاب على دعمها للنشاط اللاصفي للطالبات.

وفي الحفل قامت الاميرة حصة الشعلان بتوزيع الجوائز على الطالبات المثاليات على كلياتهن والطالبة الجامعية المثالية والفائزات في المسابقات الجامعية المختلفة.. وبالاضافة فقد تخلل الحفل بعض الفقرات الهادفة التي لاقت اعجابا وتشجيعا من الحاضرات.

وفي الختام انتهى الحفل الذي اقيم على مسرح سكن الطالبات بالجامعة بزيارة الى المعرض الفني لطالبات سكن جامعة الملك سعود.

***

● صديق ابو عاقلة الوزير المفوض في السفارة السودانية في لندن عاد الى موقع عمله بعد ان امضى بضعة ايام في الخرطوم للعزاء في زميل الدراسة وصديق العمر عبد الهادي احمد الهلامي رجل الاعمال السوداني المعروف الذي توفي في حادث سير قبل اسبوعين.

● الزميلة جريدة «العرب» دخلت عامها الثاني عشر، من عمرها المديد، وقد تلقى زميلنا الكبير احمد الصالحين الهوني رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير تهاني الوسط الصحفي. و «الشرق الاوسط»، تهنيء الزملاء في صحيفة العرب بهذه المناسبة.

● النادي العربي في بريطانيا، يستضيف الفنان الكبير عبد الكريم الكابلي، في حفل غنائي في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم (الجمعة) وتحدد سعر بطاقات الدخول بـ ٥ جنيهات للحاجزين مسبقا و٦ جنيهات عند مدخل القاعة الكبرى في Friends House
Euston Road, London NW1
(Opposite Euston Station)

● الجمعية البريطانية - اللبنانية اقامت حفلة في فندق كلاريدج في لندن يعود ريعها لتمويل المعرض الذي يقام في العام المقبل في مركز «الباربيكان» تحت شعار «مائة عام من الرسوم اللبنانية». وتشرف على هذا المعرض الضخم لجنة من المهاجرين اللبنانيين البارزين قوامها السيدتان ليزا الزاخم وميدنا البستاني وعدد من رجال الاعمال.

● الوزير اللبناني السابق الدكتور الياس سابا القى محاضرة عن جنوب لبنان في قاعة «تشاسم هاوس» في لندن حضرها اعضاء النادي وبعض السفراء ورجال الصحافة الاجنبية وكانت بعثة الجامعة العربية في لندن قد وجهت الدعوة هذا العام الى الدكتور سابا بالتعاون مع السفارة اللبنانية ليكون الخطيب في مناسبة يوم التضامن مع الجنوب. وقد القى محاضرة شاملة تناول فيها وضع الجنوب من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية كما كشف اطماع اسرائيل في تلك المنطقة، ورد في نهاية المحاضرة على اسئلة الحاضرين.

السفير اللبناني اللواء الركن احمد الحاج اقام مأدبة غداء امس تكريما للدكتور سابا حضرها عدد من الشخصيات.

***

● السيدة سارة المهدي، حرم رئيس وزراء السودان قامت صباح امس الاول بزيارة لمقر المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين بالحي الدبلوماسي بالرياض.

ورافقها في جولتها على اقسام وادارات المكتب السيد عبدالله الغانم رئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين ورئيس المكتب الاقليمي حيث اطلعت على نشاطات المكتبة الناطقة والحاسب الآلي الذي تتم فيه الطباعة بطريقة برايل بسرعة كبيرة كما زارت مطابع المكتب الاقليمي وشاهدت كيف تتم طباعة القرآن الكريم ببرايل والكتب والمراجع والمناهج الدراسية ومجلة الفجر الشهرية.

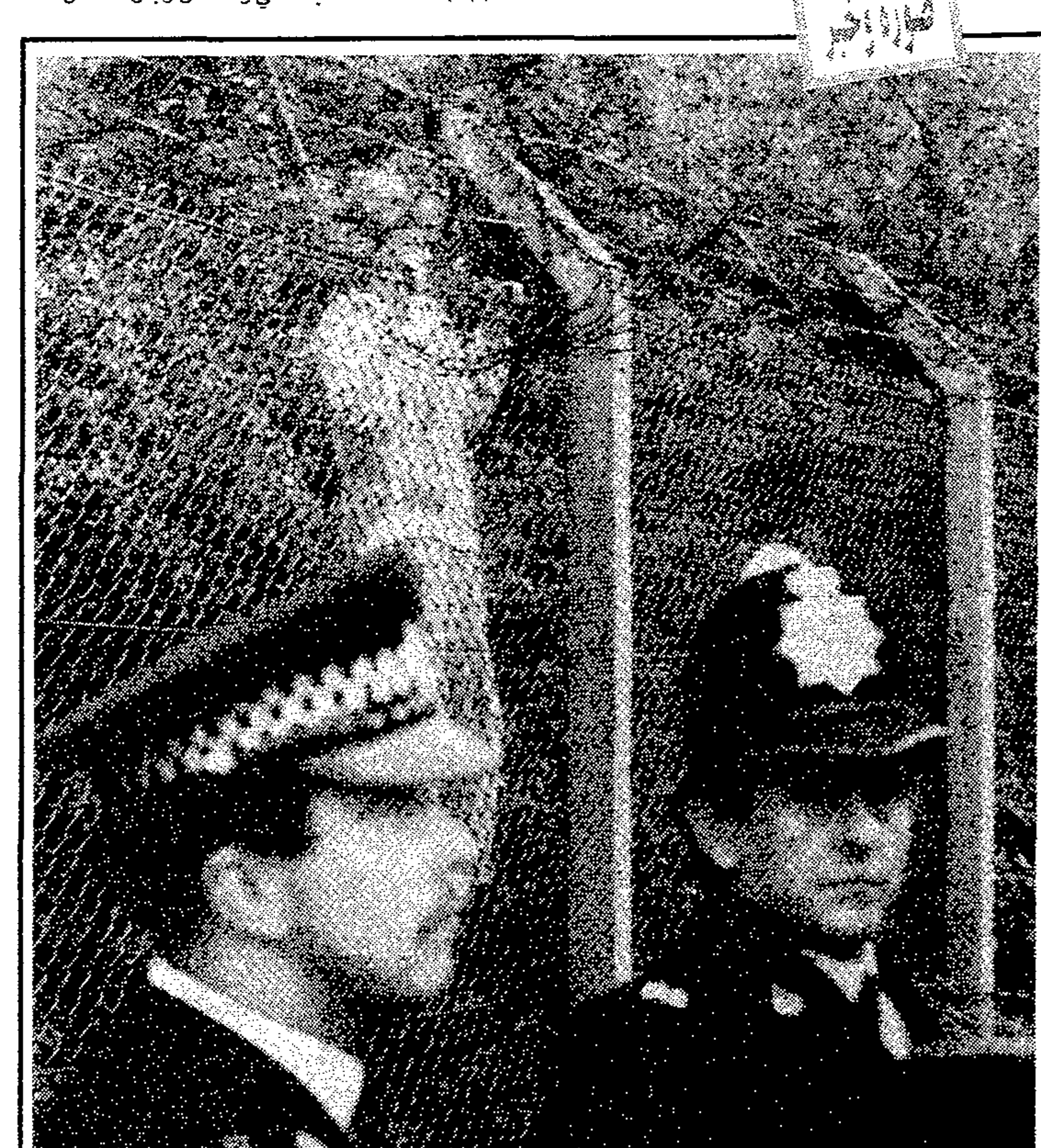
وابدت حرم رئيس وزراء السودان اعجابها بالمستوى المتقدم الذي يعمل به المكتب الاقليمي لخدمة مكفوفي منطقة الشرق الاوسط.

***

● جاك برنيير سفير فرنسا لدى السعودية يقيم الاثنين المقبل في منزله بالحي الدبلوماسي في الرياض حفل استقبال وجه الدعوة لحضوره لرؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال المال والاعلام السعوديين وبعض افراد الجالية الفرنسية.

***

● هو جونج تشوي سفير كوريا في السعودية اقام مساء امس الخميس بمقر السفارة في الرياض حفل استقبال بمناسبة بدء العد التنازلي للمائة يوم المتبقية للدورة الاولمبية الرابعة والعشرين التي ستقام في سيوول من ١٧ سبتمبر وحتى ٢ اكتوبر من هذا العام.



من اجل السلام!

● امرأة في العقد الخامس من العمر تتسلق السور الشائك الذي يلف القاعدة الامريكية النووية في جرينهام كومون في بريطانيا للاعراب عن معارضتها للسلاح النووي. وقد ظهر جنديان بريطانيان من حراس القاعدة الامريكية.



البنات.. بسبعة وجوه..!!



● فواز عبد الرحمن حضراوي، بمكتب وزير الداخلية رزق مولودا سماه «عبد الرحمن» تيمنا باسم والده. ووعد باقامة حفل بهيج بهذه المناسبة.

***

● الزميل احمد بهاء محمد، من اسرة الزميلة «المسلمون» بمكتب الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها فتيتة.

***

● عبد الله محمد الشبيلي من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع بجدة رزق وحرمه مولوداً سمياه محمد وقد وعد الاهل والاصدقاء باقامة حفل بهيج بهذه المناسبة.

***

● محمد صبري ابو الحمائل مدير العلاقات العامة المركزية بالبنك الاهلي التجاري بجدة، رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها رنا.

***

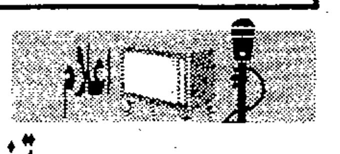
● عبد الرحمن محمد أحمد علي المحضار من منسوبي مؤسسة المحضار التجارية بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه (اسامة).

***

● عبد السلام سليم عبد السلام من منسوبي جريدة «البلاد» السعودية بجدة رزق وحرمه مولودتهما الأولى سمياها (مروة).

***

● د. انس الكيلاني، رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها (دانيا).



القناة التلفزيونية المغربية الثانية:

تنافس ابداعي لاستقطاب العيون!

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
يظهر ان الامور بدأت تتضح اكثر، فيما يتعلق بالقناة التلفزيونية الثانية، التي تجري الاستعدادات منذ مدة طويلة قصد تحويلها من مشروع على ورق الى واقع ملموس.

فبعد ان تم التوقيع خلال السنة الماضية على بروتوكول للتعاون بين وزارة الاعلام المغربية ومجموعة من المساهمين المغاربة وعلى رأسهم شركة «امينيوم شمال افريقيا» اول مؤسسة خاصة بالمغرب وافريقيا، التي تساهم في المشروع بما قدره ١٦ في المئة اضافة الى مساهمين فرنسيين وكنديين واهمهم، القناة الفرنسية الاولى للتلفزيون «ت - ف - ١» التي تساهم بـ ١٣ في المائة والقناة الكندية «فيديوترون» التي تساهم من جهتها بـ ١٥ في المائة واخيراً مؤسسة «سوفيراد» الفرنسية التي تشرف على عدد من الاذاعات الاوروبية والافريقية وعلى راسها «مونتي كارلو» واذاعة البحر الابيض المتوسط بطنجة، واذاعة «افريقيا رقم ١» التي تبث من ليبرفيل عاصمة الغابون.

وقد اعلنت مؤسسة «سورياد» التي ستشرف على تسيير القناة المغربية الثانية، ان تدشين هذه المحطة سيتم يوم ثالث مارس (آذار) من السنة المقبلة. وهو اليوم الذي يصادف الذكرى الثامنة والعشرين لجلوس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على عرش المملكة المغربية.

وقد قررت سورية من جهة اخرى، رفع رأسمالها من اربعة الى ١١٨ مليون درهم مغربي (درهم مغربي يساوي ٠،١٢٥ دولار امريكي) فيما يوجد بالمعهد الفرنسي للاعلام السمعي البصري بباريس، ما يربو عن مائتة تقني، ومنشط ومخرج تلفزيوني مغربي لممارسة تدريب طويل الامد، على ان يعود هذا الطاقم قبل نهاية هذه السنة للاشراف على انطلاق هذا المشروع.

ومن المقرر ان تبث المحطة الجديدة مدة ١٥ ساعة يوميا باللغتين العربية والفرنسية، يتم استقبال جزء منها بواسطة جهاز خاص، «ديكودور» يقتنى عن طريق الاشتراك.

والجدير بالذكر ان القناة الاولى للتلفزة المغربية لا تبث حاليا الى حوالي ثمان ساعات يوميا.

ومع ذلك فان الكثير من المختصين في شؤون وسائل الاعلام السمعية البصرية يعتقدون ان احداث القناة الثانية سيزيد من تنوع «المجال البصري» عند المغاربة خاصة وان عدة محطات اوروبية كبرى، كالتلفزة الايطالية ومحطة «ت - ف - ٥» الفرنسية والتلفزة الاسبانية والبرتغالية يتم التقاطها بسهولة شمال ووسط المغرب.

كما ان سكان المنطقة الشرقية والشمال الشرقي يستطيعون ايضا التقاط التلفزة الجزائرية. مما سيزيد من متاعب المبدعين الذين سيجدون انفسهم في وضعية تنافس لا يرحم لاستقطاب اكبر قدر ممكن من ... العيون!.

الصحافيون العالميون يتضامنون مع الصحافيين الايطاليين في نزاعهم النقابي!

روما - كونا: قال بيان رسمي لفيدرالية الصحفيين الايطالية (اف. ان. اس. اي) ان المؤتمر التاسع عشر لجمعية الصحفيين الدولية (اي. اف. جي) اختتم اعماله اخيرا في مدينة ماستريجت بهولندا باصدار قرار يؤكد تضامن الصحافيين العالميين مع نضال الصحافيين الايطاليين في نزاعهم النقابي الحالي مع اتحاد الناشرين الايطاليين.

واضاف البيان ان المؤتمر بحث ايضا الوضع الراهن في فلسطين المحتلة وما يتعرض له العاملون في الصحافة الفلسطينية هناك وكذلك اوضاع الصحافيين في جنوب افريقيا.

واختتم البيان بالقول ان المؤتمر قرر فتح باب التسجيل في الجمعية الدولية للصحافيين الاعضاء في اتحاد الصحافية البولندية المستقل وهي المنظمة النقابية التي لا تعترف بها حكومة وارسو.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٤٦	٤٤	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٤١	صحو
الرياض	٢٥	٤١	صحو
جدة	٢٤	٣٩	صحو
الظهران	٢٨	٤١	صحو
ابها	١٨	٣١	غائم
الطائف	٢٥	٣٥	صحو
البحرين	٢٥	٣٥	صحو
القاهرة	٢٠	٣٦	صحو
بيروت	١٧	٣٠	صحو
الجزائر	١٨	٣١	صحو
تونس	١٧	٣٠	صحو
الرباط	١٩	٣٢	صحو
امستردام	١٠	١٦	غائم
اثينا	١٥	٢٢	صحو
برلين	١٠	١٨	غائم
بروكسل	١١	١٩	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٦	غائم
دبلن	١٥	٢٠	صحو
فرانكفورت	١١	١٩	صحو
جنيف	١٠	١٩	صحو
هلسنكي	٩	١٥	غائم
هونج كونج	٣٠	٣٩	ممطر
جاكرتا	٣١	٤٠	ممطر
كوالالمبور	٣٢	٤٥	غائم
لشبونة	١٤	٢١	صحو
لندن	١٠	١٧	غائم
مدريد	١٠	١٩	صحو
مانيلا	٢٥	٣٥	صحو
مونتريال	١٠	١٨	صحو
موسكو	١٦	٢٩	صحو
نيودلهي	٢٥	٣٥	صحو
نيويورك	١١	١٩	غائم
نيقوسيا	١٥	٣١	صحو
باريس	١١	١٧	غائم
روما	١٢	٢٠	صحو
استوكهولم	١٠	١٩	صحو
سيدني	٢٠	٢٥	ممطر
طوكيو	١١	٢٠	صحو
فيينا	٨	١٥	صحو

أبيض وأسود

الحلم والواقع

داخل كل انسان - ودون استثناء - يجري حوار رهيب بين قطبين رئيسيين يشكلان قوة الدفع الكبرى لتحقيق اي طموح هما الحلم والواقع. ويتردد صدى هذا الحوار في كل جنبات النفس البشرية مهما اختلفت مستوياتها، ولا تستثني من ذلك الا القادرة منها على اخفاء ما بداخلها ومنعها من القفز الى السطح.

ولقد اكتشف علماء النفس سر هذا الحوار من خلال طباع وتصرفات البعض كأن يعشق رجل يتسم بالدماثة والطيبة والرقة افلام الحرب والرعب والدم ويعشق آخر صلب عنيف ارق انواع الورد وأبسط الوان الطيف. وكل هذا التضارب نابع من محصلة الحوار بين الحلم والواقع. الدمث الطيب الرقيق يشبع ذاته وأحلامه بتخيل نفسه جنديا مقاتلا والعنيف الصلب يعيش من خلال وروده والوانه عالم الدماثة والرقة.

ويتحرك الانسان وسط امواج الواقع المتلاطمة وكأنه شخصان يواجه من خلال الاول قوة أو رقة الواقع ويعايش من خلال الثاني رقة او قوة الحلم.

ومن هذا المنطلق خرج علينا اساطين القصة وعباقرة السينما بشخصيات قرأنا عنها جميعا ثم شاهدناها بعد ذلك افلاما لنتقمصها اطفالا وفتيانا ارضاء لأحلامنا وبلغ ببعضها الحد الى التأثير علينا رجالا حتى مع الشعور بالخجل من الاعتراف بذلك.

ولكن الحقيقة ان الكثير والكثير منا تأثر تأثرا بالغا بشخصيات اسطورية رسمتها مخيلات كتاب القصص وصورها بعد ذلك مخرجو الافلام في اطار فني خدمته كل التقنيات السينمائية الحديثة.

وليس المقصود بالطبع هنا شخصيات «جيمس بوند» او غيرها من النماذج التي شطح فيها خيال مبدعها الى احلام اسطورية لا تمت الى اي واقع بصلة، ولكن المقصود هو شخصيات صنعت من البطولات وجوانب الجهاد ما يمكن ان يشكل قدوة على ارض الواقع خاصة وان واقعها هو الاساس والحلم فيها هو من متطلبات الحبكة الروائية او الدرامية.

ولعل من اكثر الشخصيات التي تنطبق عليها تلك الاوصاف في عالمنا الحديث تلك التي برزت من خلال قصص رجال المخابرات العربية في حربهم الضارية ضد العدو الاسرائيلي. ومنها شخصيات ابطال قصة (الحفار) التي نشرتها «الشرق الاوسط» على حلقات قبل اكثر من عامين والتي نقل فيها الكاتب صالح مرسي صورة حية لاحدى العمليات البطولية التي قام بها رجال المخابرات المصرية.

ثم نشرت «الشرق الاوسط» بعد ذلك قصة اخرى لصالح مرسي اثارت ضجة كبرى تصاعدت اصداؤها بعد ان بدأ التليفزيون المصري انتاجها في فيلم مسلسل جذب المشاهد ليس في مصر وحدها ولكن على اتساع العالم العربي كله.

والمؤكد ان العنصر الاساسي وراء ما حققته القصتان من اصداء هو انهما نابعتان من الواقع كل الواقع ونجاح كاتبهما في نقل هذا الواقع الى تركيبة درامية استمتعنا بها قصة وفيلما.

ولقد اتاح لي عملي الصحفي معرفة بعض ابطال القصتين بل وبعض تفاصيل ووقائع قصة الحفار عقب حدوثها ولذلك اندمج عندي الواقع مع الخيال ثم الحلم وانا اتخيل نفسي مكان احد هؤلاء الابطال وهم يخططون وينفذون عمليتين من اخطر وادق وأعظم عمليات المخابرات في التاريخ الحديث.

ولاشك ان هناك الكثير والكثير من العمليات الخافية التي لاتزال طي الكتمان وداخل ملفات مخزونة.. وبعد الحفار ورأفت الهجان لا بد ان يخرج الى العلن ما يصلح منها للنشر دون مساس بدواعي السرية والامن.

وما احلى الحلم اذا كان قائما على واقع.

محمود عطا الله


● د. شوقي ضيف

انتخاب الدكتور شوقي ضيف امينا عاما لمجمع اللغة العربية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
تم انتخاب الدكتور شوقي ضيف امينا عاما لمجمع اللغة العربية بالقاهرة في الجلسة التي عقدت صباح امس وحضرها رئيس المجمع الدكتور ابراهيم مدكور وعدد من اعضاء المجمع من بينهم الشيخ محمد متولي الشعراوي ومهدي علام والشيخ الطيب النجار.

الدكتور شوقي ضيف من مواليد دمياط ١٩١٠ وله العديد من الكتب في التاريخ الادبي والدراسات اللغوية العربية والبلاغية وكتب التراجم والكتب المحققة وقد اختير عضوا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٧٦ وظل يعمل به حتى تم انتخابه امينا عاما له.

مؤتمرات

غدا.. في صنعاء

مئة مثقف عربي يجتمعون لدعم «الانتفاضة الفلسطينية»

نيقوسيا - ا. ف. ب: ينعقد في صنعاء غدا (السبت) ولمدة ٤٨ ساعة مؤتمر ثقافي يشترك فيه مئة مثقف عربي لـ «مناقشة الانتفاضة الفلسطينية ووسائل دعمها» وفق ما علم من بعض المشاركين.

ووجهت جامعة صنعاء واتحاد الكتاب في اليمن الدعوة الى المثقفين العرب وتألفت لجنة تحضيرية من خمسة مثقفين بينهم رئيس جامعة صنعاء عبد العزيز المقالح لادارة المؤتمر ووضع خطة العمل وجدول الاعمال واقرار التوصيات المناسبة.

وبين الذين وجهت اليهم الدعوة للمشاركة في المؤتمر الكتاب والشعراء والفنانون.. محمود درويش وادوار سعيد واميل حبيبي وسميح القاسم من فلسطين وسهيل ادريس ونضال الاشقر وفيروز وزياد الرحباني والياس خوري وفواز طرابلسي ومرسيل خليفة من لبنان وسعد الله ونوس وبرهان غليون وادونيس من سورية ومحمود امين العالم ولطيفة الزيات ونور الشريف وعادل امام وجمال الغيطاني وسميحة أيوب من مصر وجبرا ابراهيم جبرا وسعدي يوسف من العراق وعبد الرحمن منيف من السعودية ومحمد برادة ومحمد بنيس ومحمد عابد الجابري والطاهر وطار من المغرب.


د. عبد العزيز المقالح









بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Friday, 10 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3482

الجمعة ٢٦ شوال ١٤٠٨ هـ - ١٠/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٨٢

غداً

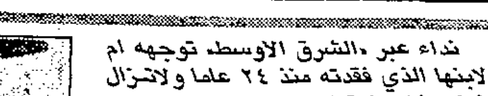
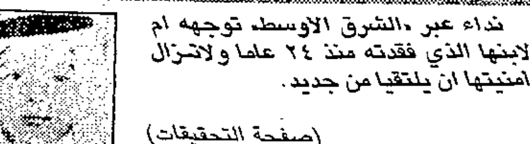
تعقيب من استاذ بجامعة الملك سعود على حديث الشيخ علي الطنطاوي حول رسم المصحف الشريف.
(صفحة البريد)






لنقفل ابواب المزايدات والغوغائية وابواب دكاكين الطائفية والمذهبية ولنفكر معا بلبنان الواحد الوحيد.
(صفحة الرأي)

المجلس العربي للطفولة. التنمية اول مؤسسة مستقلة لتطوير الطفل وبناء شخصيته.
(صفحة التحقيقات)

نداء عبر «الشرق الاوسط» توجهه ام لابنها الذي فقدته منذ ٢٤ عاما ولاتزال امنيتها ان يلتقيا من جديد.
(صفحة التحقيقات)

لم يكن وراء قيام جامع القرويين هيئة او جماعة، وانما كان العمل الجليل من انجاز امرأة تسمى فاطمة الفهرية.
(صفحة اولى ٢)

عرض الرواية التي نشرتها الشرق الأوسط كشف عما يموج في الشارع المصري:



٥٠٠ صحفي ورجل مخابرات شاركوا في ندوة «رأفت الهجان»

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

المسلسل التليفزيوني «رأفت الهجان» المنقول عن الرواية التي نشرتها «الشرق الأوسط» للكاتب صالح مرسي خلال العام الماضي، مازال يثير ضجة في الشارع المصري، حيث يطالب المواطنون المصريون الذين تعرفوا على حكاية ذلك البطل من خلال الشاشة الصغيرة في رمضان الماضي بتكريمه وتكريم اسرته، واطلاق اسمه على احد الشوارع الرئيسية في القاهرة.

فقد توافد اكثر من خمسمائة صحفي على ندوة نظمتها اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين المصريين حضرها الفريق محمد نسيم ضابط المخابرات السابق الذي شارك في عملية الهجان وارملة الهجان وزوجها الحالي الفنان ايهاب نافع. كما حضر الندوة الناقد السينمائي سمير فريد وكاتب المسلسل صالح مرسي وابطاله محمود عبد العزيز وتيسير فهمي ومحمد وفيق وشوقي شامخ.

وقد بدأ الناقد سمير فريد الندوة بتناول الجوانب الفنية في المسلسل واشار الى ان الانفعال الذي ساد الشارع المصري خلال فترة عرض «رأفت الهجان» يؤكد يقظة الحس القومي ويحدد موقف الناس من اسرائيل.

وتحدث محمد وفيق عن دور رجل المخابرات عزيز الجبالي الذي لعبه في المسلسل فقال ان هناك خطأ كبيرا في تصوير رجال المخابرات باعتبارهم قساة القلوب بل انهم على العكس تماما فقد وجد عزيز الجبالي شخصية رقيقة. واكد وفيق ان موقفه الشخصي تجاه الصراع العربي الاسرائيلي هو ان هذا الصراع سوف يظل مستمرا ولن يتوقف.

● ولماذا وافق بعض النجوم على المشاركة في ادوار قصيرة؟

- قال يحيى العلمي: كان هناك رغبة من الجميع على المشاركة في هذا العمل حتى قبل كتابة السيناريو، ولم يسأل احد عن حجم الدور بل كان هناك حماس من الجميع لدرجة ان عمار الشريعي الذي وضع الموسيقى التصويرية رفض ان يتقاضى أجره، كان الدافع الوطني هو كلمة السر وراء نجاح هذا المسلسل.

● ما هي الاستعدادات الخاصة التي قام بها محمود عبد العزيز لتقمص دور رأفت الهجان؟

- قال محمود عبد العزيز: كان رأفت الهجان من احب الادوار الى نفسي ولهذا كانت لي جلسات عديدة مع الاشخاص الذين عرفوا رأفت الهجان عن قرب مثل عزيز الجبالي، وحرصت على مشاهدة الافلام القديمة في الخمسينيات حتى اعرف كيف كان الهجان يرتدي ملابسه من خلال الاشخاص الذي كانوا يظهرون في هذه الافلام، ثم تقديم الانفعالات الشخصية الداخلية الخاصة لرأفت الهجان.

● وسأل احد الحاضرين عن أسباب الخلافات بين صالح مرسي ويحيى العلمي حول المسلسل والتي وصلت الى ساحة القضاء؟

- قال صالح مرسي انها ليست خلافات مع يحيى العلمي ولكنها لصالحه فقد كنت أطالبه بتصوير المشاهد الخارجية في اوروبا.

● ما هو موقف رأفت الهجان من انور السادات.. هل كان يؤيد مواقفه السياسية؟

- قال صالح مرسي: لم يكن رأفت الهجان سعديا أو وفديا وعندما سافر لاسرائيل لم يكن ناصريا وعندما تولى السادات الحكم لم يكن ساداتيا، كان رأفت الهجان مصريا فقط.

وذكر صالح مرسي ان رأفت الهجان توقع الهجوم الاسرائيلي عام ١٩٦٧ قبل حدوثه باسبوع وأرسل الخبر للقيادة السياسية والعسكرية ورغم ذلك حدثت الهزيمة، وجاء الى مصر في أعقاب ٦٧ وهو حزين لما جرى وقال لهم: انه لن يعود لاسرائيل مرة أخرى فقالوا له اذا كنت لا تريد العودة فهذا من حقك، وأثناء تجوله في الشارع ثم ذهابه الى بيته عن طريق كورنيش المعادي وجد هذا الطريق حديثا وفي البيت وجد ثلاجة وتليفزيون وتكييفا كلها صناعة مصرية، واكتشف ان اسرائيل كانت تريد ضرب الصناعة المصرية، ولهذا قرر أن يعود مرة أخرى الى اسرائيل.

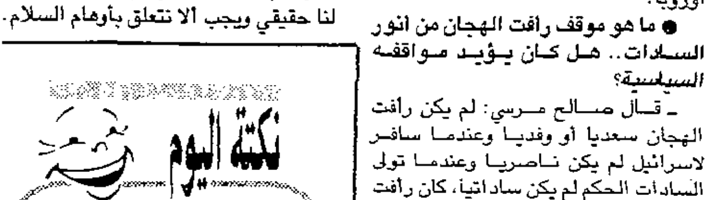
وتطرقت احدى الصحفيات الى رأي الصحافة الاسرائيلية في رأفت الهجان واوضحت انه في البداية اكدت الصحافة على ان رأفت الهجان شخصية خيالية، بل طالبوا بحصوله على جائزة نوبل لأهم شخصية خيالية، ولكن رئيس جهاز «الموساد» الاسرائيلي في الخمسينيات والستينيات نفى كل ذلك واكد على ان رأفت الهجان كان شخصية حقيقية لم تستطع اسرائيل ان تتوصل اليه.

وقال الكاتب الصحفي محمد عودة ان احد رجال «الموساد» قال: سواء كانت شخصية رأفت الهجان حقيقية أم خيالية فانها تجعلنا نتأكد من ان عداء المصريين لنا حقيقي ويجب الا نتعلق بأوهام السلام.

الالمانية هيلين سمحون زوجة رفعت الجمال وزوجها الجديد ايهاب نافع

محمد وفيق الذي يلعب دور عزيز الجبالي في المسلسل وعزيز الجبالي او عبد العزيز الطودي ضابط المخابرات

صورة رأفت الهجان الحقيقي رفعت علي سليمان الجمال



مع قهوة الصباح

فندق عشرة نجوم

اذا كنت تنزل في فنادق النجوم الخمسة او الاربعة او حتى بلا نجوم على الاطلاق فعادة ما يكون لديك شكوى من الخدمة.. لقد جربت ذلك في اكثر فنادق العالم ولكن حمدت الله اخيرا عندما نشرت مجلة كندية قصة فندق «ماكلاور» وصاحبه هنري تيلور.

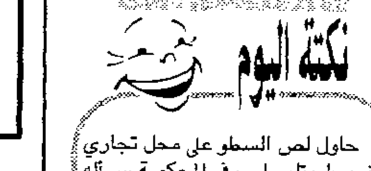
كان من شروط السيد هنري صاحب الفندق، ان يقوم احد رجاله «بتغلية» الزبائن قبل دخولهم فندقه بحثا عن اية حشرات.. وكان على الزبون ان يدفع اجر اقامته بالكامل قبل ان يصعد الى غرفته.. وان يقوم من النوم في السادسة صباحا كل يوم.. وعليه ان يعيد ترتيب فراشه.. ثم يأخذ معه ملاءة السرير لاستخدامها كمفرش للمائدة.. فاذا اتسخت فعليه غسلها ونشرها قبل مغادرة الفندق.

وكان على الزبون اذا كان يريد شيئا ان يطلق رصاصتين من مسدسه لاستدعاء الخادم.. وكثيرا ما كان صوت طلقات الرصاص يتصاعد في الفنادق كانه ساحة معركة.

اما الاكل فقد كان على الزبائن عدم تناوله خارج الفندق.. فلا بد ان يتناولوا الاطعمة المغشوشة التي كان السيد هنري يقوم باعدادها بنفسه.. فاذا فقدوا الوعي بفعل التسمم.. فعليهم قضاء الليل على ارض صالة الطعام.

ولم يكن ذلك غريبا.. فقد كانت لوائح اكثر الفنادق كذلك في كندا.. ايام الهجوم الكبير للبحث عن الذهب.. نعم كان ذلك منذ مائة سنة!! ولعل فندق السيد هنري تيلور كان يحمل عشرة نجوم.. من هذه النجوم التي تظهر للانسان في عز الظهر!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

حاول لص السطو على محل تجاري فضبط متلبسا.. وفي المحكمة سأله القاضي: لماذا حاولت سرقة المحل؟

اللص: اني انفذ ما طلبه والدي!

القاضي: وما هو؟!

اللص: ان افتح محلا!

من القارىء: عبد المجيد عزت عبد المجيد

دراسة طبية:

مخ الهندي الذكر وزنه ١٢٩٨ جراما

نيودلهي - ق. ن. ا: اظهرت دراسة طبية حديثة ان متوسط وزن مخ الانسان الهندي يقل بصورة طفيفة عن نظيره الامريكي والاوروبي ويتماثل تقريبا مع نظيره الافريقي.

الا ان الدراسة التي أجراها الاطباء في معهد (الدراسات العليا للابحاث والتعليم الطبي) في شانديجاره أكدت انه ليس هناك أي دليل على وجود علاقة بين وزن المخ والقدرات الذهنية للانسان.

وقالت الدراسة التي اجريت على مدى ١٥ عاما واذيعت نتائجها امس: ان وزن المخ له علاقة تأثير متبادل مع وزن الجسم ككل وطوله وحجمه وعمره.

ووفقا لما اذاعته وكالة انباء «برس تراست» الهندية فانه قد تبين من الدراسة ان متوسط وزن مخ الشخص الهندي يبلغ حوالي ١٢٩٨ جراما للذكر و ١١٩٥ جراما للانثى وهو ما يقل بوضوح عن الوزن القياسي لمخ الانسان والذي يبلغ ١٤٥٠ جراما للذكر.

هزة ارضية في جنوب ايران

باريس - ا. ف. ب: وقعت هزة ارضية بقوة ٥,٠٢ درجة على مقياس ريختر المؤلف من تسع درجات في الساعة ١٢,.. من فجر امس بتوقيت جرينتش في مدينة بندر عباس المطلة على الخليج جنوب ايران.

وذكرت اذان طهران ان هذه الهزة الارضية لم تؤد الى سقوط ضحايا.

أين المربية!

الطفل عمره ٦ سنوات من مدينة بروكلين الامريكية، يبدو وكأنه وقد اختفى داخل مقعد «المرجيحة» في الملاهي العامة بحديقة «اوك سكوير بارك» بمدينة بوسطن. الطفل كان مع مربيته ولكنها لم تظهر في الصورة.

أسوأ كارثة بيئية في العالم تهدد بحر بارنتس في النرويج

اوسلو - ر: الخبراء يؤكدون ازمة بيئية كبرى تهدد الحياة البحرية الغنية في المياه القطبية لبحر بارنتس شمال النرويج ونتيجة لعمليات صيد اسماك مكثفة وواسعة النطاق قامت بها سفن من عدة دول اوروبية لعدة سنوات ماتت مئات الالوف من الطيور البحرية وعجول البحر لنضوب موارد غذائها.

جوهانس هامري احد كبار الباحثين في معهد الابحاث البحرية باوسلو قال: لـ «رويتر»: نواجه ازمة بيئية كبرى في بحر بارنتس بلغت اشدها الآن، واذا حدثت هذه الازمة على البر فقد تكون اسوأ كارثة طبيعية في العالم، ولكن لانها تحت الماء لا يدرك احد ماذا يحدث.

ويغطي بحر بارنتس الذي اكتسب اسمه من ويليم بارنتس المستكشف الهولندي في القرن السادس عشر مساحة تبلغ ١,٣ مليون كيلومتر مربع من شمال النرويج حتى الاتحاد السوفياتي.

ويقول خبراء ان البيئة القطبية الهشة قد اصيبت باضرار جسيمة نتيجة لعمليات صيد مكثفة وخاصة لنوعين من الاسماك هما الرنجة والكبلين.

والكبلين سمك صغير يستخدم في صناعة علف الحيوان ويتغذى على الكائنات البحرية الصغيرة كما يشكل غذاء للاسماك الكبيرة مثل القد.

وفي العام الماضي غرق حوالي ٧٠,٠٠٠ من عجول البحر لوقوعها مصادفة في شباك الصيد بالقرب من سواحل النرويج. وقد سبحت العجول التي تعيش عادة بعيدا عن السواحل الى الشاطىء بحثا عن الطعام.

ونتيجة لنضوب الغذاء تقلصت اكبر مستعمرة في العالم لطيور البفن البحرية في جزيرة رويست الصغيرة في بحر بارنتس.

وفي عام ١٩٨٦ كان يعيش على جزيرة بير حوالي ٢٥٠,٠٠٠ من طيور الجلموت ولكن العدد انخفض بنسبة ٩٠ في المئة.

الهند تعدل قانون العقوبات لتمنع انتشار الايدز

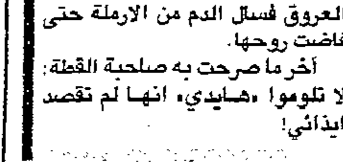
نيودلهي - ي. ب. ا: تنوي الحكومة الهندية اصدار تشريع يحظر تعاطي الجنس بين الهنود والاجانب منعا لانتشار مرض الايدز.

وزير الصحة الهندي - مويكلال فورا - صرح بانه يؤيد اصدار ذلك التشريع واضاف انه سيساعد في وضع مسودته.

صحيفة هندية نقلت عن مدير عام المجلس الهندي للابحاث الطبية، قوله ان الاجانب هم المصدر الوحيد الذي ينتقل منه المرض الى الهنود.

وقال: إنه نادى بأن يجري البرلمان الهندي تعديلات في القوانين الحالية بهدف منع الاجانب من الممارسة مع الهنود. وذكر ان هذه التعديلات مطلوبة لأن ذلك الخطر المطلوب سيمس الحقوق الاساسية للمواطنين الهنود.

مناقف افندي



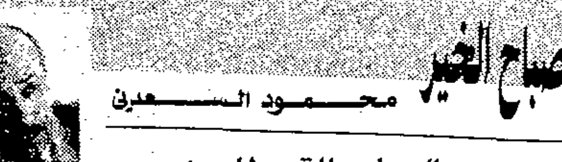
لاتقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الارملة البريطانية آن ادموندز عاشت ايامها الاخيرة مع قطتها هايدي التي كانت تعلن انها تكن لها حبا جما. لكن تلك القطة كانت السبب في وفاة صاحبتها وهي في سن ٨٢ عاما.

كانت آن تعلق «الغسيل» في حديقة المنزل الذي عاشت فيه مع قطتها ردحا من الزمن، عندما قفزت القطة فجأة وخدشتها بمخالبها في ساقها. ويبدو ان الخدشة قطعت احد العروق فسال الدم من الارملة حتى فاضت روحها.

آخر ما صرحت به صاحبة القطة: لا تلوموا «هايدي» انها لم تقصد ايذائي!



صباح الخير

محمود السعدني

بالعدل والقسطاس!

اليهود اطلقوا كذبة كبيرة رددها العالم معهم، وهي أن المأسوف على شبابه هتلر أعدم منهم ستة ملايين يهودي في افران الغاز، ولما كان هتلر يحمل جنسية المانيا ويحكمها ايضا، فقد فرض اليهود على الشعب الالماني ان يدفع لهم عدة ملايين كل عام كتعويض لليهود من ضحايا النازية. ولكي يضمن اليهود توزيع هذه التعويضات بالعدل والقسطاس على ضحاياهم اسسوا ما اسموه بالمجلس اليهودي الالماني، ووضعوا على رأسه يهوديا المانيا من طراز (انبياء اسرائيل) اسمه (نافمان) وعهدوا اليه بتوزيع هذه التعويضات على ضحايا النازي.

وكان الرجل عند حسن الظن فقام بالمهمة على اكمل وجه. ومنذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة وحتى انتقاله بالوفاة الى مقابر اليهود في بداية هذا العام. وبعد موته اكتشفوا ان المرحوم (بني اسرائيل نافمان) اقتبس لنفسه من فلوس التعويضات مبلغ ٣٠ مليون مارك الماني! وهذا المبلغ الذي تم اكتشافه هو ما امكن حصره خلال السنوات الخمس الاخيرة، لأن (نافمان) كان حريصا على اعدام كل مستندات المجلس اليهودي كل خمس سنوات. وبحسبة بسيطة يمكن تقدير المبالغ التي اختلسها (بني اسرائيل) خلال الفترة كلها بـ ٢٤٠ مليون مارك الماني! البعض يقول ان (نافمان) وهو ايضا من ضحايا النازي اعتبر هذا المبلغ هو التعويض الذي يستحقه عن سنوات السجن في معسكرات الاعتقال! والبعض الآخر يؤكد ان الثقة المفرطة في الرجل، وعدم وجود رقابة حقيقية على اموال المجلس اليهودي الالماني، سهل عملية الاختلاس باعتبار ان المال السايب يعلم السرقة! وبعض انصار الرجل الحرامي يؤكدون ان الرجل مظلوم وأن المبلغ المهبور انفق في مهام سرية، قامت بها الموساد لمطاردة واغتيال الفلسطينيين المشاغبين وخطف النازيين السابقين لمحاكمتهم امام محاكم اسرائيلية! ولكن أوجه الصرف التي من هذا النوع لا يمكن اثباتها في ورق، لأنها ستكشف اشياء كثيرة، وقد تدفع الحكومة الالمانية الى الكف عن دفع التعويضات.

على أية حال، قد يكون (نافمان) حرامي، وقد يكون مختلسا، وقد يكون متعاونا وعميلا للموساد الاسرائيلي، ولكن العبد لله يعتقد ان الرجل مجرد يهودي ذكي. وهو يعرف ان حكاية ضحايا النازي مجرد اكذوبة، وان عدد الذين اضيروا من اليهود تحت حكم هتلر هم الف شخص لا اكثر. ومادام الرجل من بين هؤلاء، فقد قام بقسمة مبلغ التعويضات كله على الف وحصل على حصته بالتمام والكمال. لأن الكذبة التي اطلقها اليهود عن اعدام الملايين داخل افران الغاز قد تخيل على كثيرين الا على الذكي المدرب نافمان وقد طلبوا منه ان يقوم بتوزيع التعويضات على ضحايا النازي بالعدل والقسطاس وقد فعل ذلك بالضبط وعلى أكمل وجه.. حلال عليه!!

بعد حصار دام اسبوعا

فر سارقا البنك البرازيلي وتركا مبلغا اعترافا بالجميل

ريودي دي جانيرو - نجح سارقا بنك في الفرار ومعهما ١٦,٧ مليون كروزادوس ٩٨,٠٠٠ دولار وثلاث رهائن. ولكن السارقين تركا ثروة صغيرة عرفانا بالجميل في البنك الكائن في بلدة حدودية والذي احتلوه لمدة اسبوع تقريبا:

وقالت الشرطة ان الرجلين اطلقا سراح الرهينة الاصلي الوحيد الذي كانا يحتجزانه في فرع بانكو دي برازيل في بلدة جويو - ايري في مقابل تأمين فرارهم بطائرة صغيرة ومعهم ثلاث رهائن اختياريين بينهم طيار.

وقد سمحت السلطات للسارقين بالفرار الى المطار حيث طارا منه ومعهما الرهائن الى جهة غير معلومة.

اما الطائرة فقد عادت الى جويو - ايري بعد ساعة ونصف الساعة من اقلاعها ولم يكن على متنها سوى الطيار والرهينتين الآخرين وهما رجل وامرأة.

وقال الرهائن المفرج عنهم عقب عودتهم ان الطائرة هبطت في مهبط للطائرات لا يبعد سوى بضعة اميال عن حدود باراجواي مما غذى تكهنات بان السارقين ربما يحاولان الهرب الى باراجواي. وذكرت الشرطة انه يبدو ان الرجلين من محترفي سرقة البنوك.